



# اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ (٢) اللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ (٢) الأدبُ والبلاغةُ خاصٌ بالفرعين: الأدبيّ والشّرعيّ

#### فريق التّأليف

أ. أحلام النتشةأ. مها عتماوي

أ.د. نعمان علوانأ. منال النّخّال

د. حسام التميميّ (منسّقاً)أ. محمد أمين



أ. رائد شريدة

أ. أحمد الخطيب

# قررت وزارة التربية والتعليم في دولة فلسطين تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٨ / ٢٠١٨ م

#### الإشراف العام

رئيس لجنة المناهج د. صبري صيدم نائب رئيس لجنة المناهج د. بصري صالح

رئيس مركز المناهج أ. ثروت زيد

مدير عام المناهج الإنسانية أ. عبد الحكيم أبو جاموس

مراجعة د. المتوكل طه

الدائرة الفنية

الإشراف الإداري أ. كمال فحماوي التصميم الفني صباح الفتياني، منال رمضان

التحكيم العلمي أ.د.إحسان الديك، د.بسّام القواسمة

متابعة المحافظات الجنوبية د. سميّة النخالة

الطبعة الثالثة

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين وَالْقُلْلَةِ لَيْهِمُ النَّهُمُ السَّالِيّةُ النَّهُمُ النَّهُمُ النَّالِيّةُ النَّهُمُ النَّهُمُ النَّهُمُ النَّهُمُ النَّهُمُ النّهُمُ النَّهُمُ النَّالِيمُ النَّهُمُ النَّهُمُ النَّهُمُ النَّهُمُ النَّهُمُ النَّهُمُ النَّهُمُ النَّالِيمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ ال



مركزالمناهج

م moche.gov.ps | م mohe.pna.ps | م mohe.ps ما mohe.ps ما https://www.facebook.com/Palestinian.MOEHE/

| +9V--Y-Y9ATTA، فاکس +9V--Y-ATTO

 يتصف الإصلاح التربوي بأنه المدخل العقلاني العلمي النابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النشأة، الأمر الذي انعكس على الرؤية الوطنية المطورة للنظام التعليمي الفلسطيني في محاكاة الخصوصية الفلسطينية والاحتياجات الاجتماعية، والعمل على إرساء قيم تعزز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعي قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولما كانت المناهج أداة التربية في تطوير المشهد التربوي، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العملية التعليمية التعلمية بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحديات النوعية بكل اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلبات عصر المعرفة، دون التورط بإشكالية التشتت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانية وعدالة، وينعم بالرفاهية في وطن نحمله ونعظمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكون من إنتاجها، وباستحضار واع لعديد المنطلقات التي تحكم رؤيتنا للطالب الذي نريد، وللبنية المعرفية والفكريّة المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفلسطينية وفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فلسطيني ممتلك للقيم، والعلم، والثقافة، والتكنولوجيا، وتلبية المتطلبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليتحقّق لولا التناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تآلفت وتكاملت؛ ليكون النتاج تعبيراً عن توليفة تحقق المطلوب معرفياً وتربوياً وفكرياً.

ثمّة مرجعيات تؤطّر لهذا التطوير، بما يعزّز أخذ جزئية الكتب المقررّة من المنهاج دورها المأمول في التأسيس، لتوازن إبداعي خلّاق بين المطلوب معرفياً، وفكرياً، ووطنياً، وفي هذا الإطار جاءت المرجعيات التي تم الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطني الأول؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشكر للطواقم العاملة جميعها؛ من فرق التأليف والمراجعة، والتدقيق، والإشراف، والتصميم، وللجنة العليا أقل ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التربية والتعليم مركز المناهج الفلسطينية آذار / ٢٠١٨ الحمد لله ربّ العالمين، والصّلاة والسّلام على الرّسول العربيّ الأمين محمد، وعلى آله وصحبه. وبعد،

فهذا كتاب تعليميّ في الأدب العربيّ والبلاغة، للصفّ الحادي عشر بفرعيه: العلوم الإنسانيّة والشّرعيّ، نضعه بين أيادي معلّمينا، عرضنا فيه للأدب العربيّ القديم، وجمعنا في أثنائه بعض النّصوص الشّعريّة والنّقريّة الجميلة، وسلّطنا الضّوء على بعض الظّواهر الأدبيّة والنّقديّة التي تمثّلها تلك النصوص.

وقد اعتمدنا في تأليف الكتاب على منهج يركّز على دراسة الظّاهرة أو الفنّ الشّعريّ، فاقتضى منّا أن نستعيض عن فكرة دراسة العصور الأدبيّة وعرض نماذج أدبيّة في كلّ عصر، بفكرة أخرى تركّز على الفنون الأدبيّة، والاهتمام بالنّصّ وجماليّاته، أكثر من الاهتمام بالإطار التّاريخيّ الّذي قيل فيه، دون إغفال للسّياقات التّاريخيّة والاجتماعيّة التي وُلد فيها النّصّ بوصفها معينة على تحليل النّص وفهمه.

غير أنّ هذا المنهج لا يلغي أهميّة أن يُلمّ الطّالب إلماماً عامّاً بعصور أدبنا القديم، ويميّز المراحل التّاريخيّة المختلفة التّي تطوّر خلالها الأدب العربيّ؛ ولهذا جاء (المدخل) في فاتحة الكتاب؛ لتقديم صورة مُجملة غير مفصّلة عن العصور الأدبيّة القديمة، وفتراتها الزّمنيّة، وأبرز أدباء كلّ مرحلة، وذلك كافٍ لبناء مخطّط إدراكيّ في ذاكرة الطّالب، يعينه على تصوّر المراحل المختلفة للأدب العربيّ القديم.

ثمّ إنّنا قدّمنا بعد المدخل خمس وحدات دراسيّة في الفصل الأوّل: خصّصنا الخامسة منها للبلاغة؛ حيث عرضنا فيها مفهوم الخبر، وأغراضه، ومؤكّداته، وأضربه، في حين كانت الوحدات الأربعة السّابقة مخصّصة للأدب، أو لنقل للشّعر. ولمّا أن كانت المعلّقات الظّاهرة الأبرز في العصر الجاهليّ فقد خصّصنا لها الوحدة الأولى، ودرسنا أجزاءً من معلّقة عنترة بوصفها نموذجاً ممثّلاً لخصائص المعلّقات، في حين خصّصنا الوحدتين التّاليتين لغرضين شعريّين، هما شعر الوصف، وشعر الحماسة، وفيهما قدّمنا نصوصاً شعريّة ممثّلة من عصور أدبيّة مختلفة. أمّا الوحدة الرّابعة؛ فقد خصّصناها لعرض بعض ألوان التّجديد وصوره، في العصر العبّاسيّ.

وفي الفصل الثّاني من الكتاب، استكملنا دراسة ثلاثة فنون شعريّة في ثلاث وحدات؛ حيث خصّصنا الوحدة السّادسة لفنّ الغزل، وفيها نصّان شعريّان، وجعلنا الوحدة السّابعة للرّثاء الّذي اشتمل على المدائح النّبويّة، وعرّجنا في الوحدة التّاسعة على موضوع الموشّحات، وفيها تناولنا موشّحاً للسان الدّين بن الخطيب.

ثمّ تناولنا في الوحدة التّاسعة فتين نثريّين من فنون الأدب القديم، فدرسنا الخطبة، والمقامة، وتحت كلّ فنّ عرضنا نصّاً يمثّل ذلك الفنّ من عصور الأدب القديم. أمّا الوحدة العاشرة؛ فخصّصناها للبلاغة؛ واستكملنا فيها ما بدأناه في الفصل الأوّل؛ حيث درسنا مفهوم الإنشاء ونوعيه، وعرضنا موضوعين من موضوعاته هما: الأمر، والنّهي.

أمّا بنية الوحدة، فقد اعتمدنا فيها منهجاً تعليميّاً واضحاً؛ فبدأناها بتمهيد للإطار النّظريّ، ثمّ ذيّلنا التّمهيد بأسئلة سابرة تمثّل الإجابة عنها أهدافاً، ونتاجاتٍ تعليميّة لذلك الإطار النّظريّ. وقد تخلّل الإطار النّظريّ زاوية بعنوان (نفكّر)، وهي زاوية ضروريّة للتّعلّم، وإشراك الطّالب في بناء معرفته ذاتيّاً، وتدريبه على مهارات التّحليل والرّبط والبحث، وهذا يستدعي من المعلّمين إيلاءها أهميّة بالغة في الموقف التعليميّ. وبعد الإطار النّظريّ قدّمنا نصّاً أو نصّين حول الظّاهرة أو الغرض الشّعريّ، وعرضنا في زاوية (في ظلال النّصّ) للشّاعر والنّص والمناسبة، وسلّطنا الضّوء على الظّاهرة الّتي يمثّلها النّصّ، وبعض القضايا النّقديّة الّتي اشتمل عليها، دون أن نخصّص عنواناً منفصلاً للنّقد في هذا الكتاب.

ولمّا أن كان التّقويم رُكناً أساسيّاً في بنية الكتاب المدرسيّ، فقد حرصنا على تنويع مستوياته؛ حيث عرضنا أسئلة معرفيّة بعد مدخل الكتاب، وبعد الإطار التّظريّ في كلّ وحدة تحت عنوان التّقويم. في حين راعَيْنا مستويات الفهم والتّحليل والتّركيب في الأسئلة المتعلّقة بالنّصوص، تحت عنوان المناقشة والتّحليل.

كما عرضنا بعض الأنشطة في نهاية بعض الوحدات الدّراسيّة، حرصنا فيها على تنويع طرق التّدريس، حيث تهدف هذه الأنشطة إلى تدريب الطّلبة على البحث والاستقصاء، وترميز المعرفة من خلال التّمثيل ولعب الأدوار، وامتلاك مهارات التّعبير الشّفوي وأدبيّات المناظرة. ولهذا فإنّه من الطّروريّ لمعلّمينا أن يهتمّوا بهذه الجزئيّة من الوحدة، وأن يشّجعوا طلبتهم على تنفيذ تلك الأنشطة، ويضمّوا ما أمكن منها إلى ملفّات إنجازهم.

والله الموفّق.

# المحتويات

الفصل الدِّراسيِّ الثَّاني			الفصل الدِّراسيّ الأوَّل		
٤٩	الوحدة السّادسة: الغزل	٣	مدخل: عصور الأدب العربيّ القديم		
٥,	الغزل في العصور الأدبيّة العربيّة القديمة	٥	أوّلاً- العصر الجاهليّ		
٥,	مفهوم الغزل	٦	ثانياً- العصر الإسلاميّ		
٥,	تطوّر الغزل في العصور القديمة	٧	ثالثاً- العصر العبّاسيّ		
٥٢	" من قصيدة دعوني لقيس بن الملوّح	٨	رابعاً الأدب الأندلسيّ		
0 £	من نونيّة ابن زيدون	۹	خامساً- عصر الدّول والإمارات اد أ المد المثن انس		
٥٧	الوحدة السّابعة: الرِّثاء	17	سادساً- العصر العثمانيّ الوحدة الأولى: المعلّقات		
о Д	مفهوم الرِّثاء	١٣	الوحدة المولق. المعطات مفهومُ المعلَّقات		
٥٨	تطوّر الرّثاء	١٣	أسماؤها المتعدّدة		
09	رثاء ابن الرّوميّ لابنه الأوسط	١٤	عددها وأصحابها		
٦١	من بردة البوصيري	10	من معلَّقة عنترة بن شدَّاد		
٦٣	الوحدة الثَّامنة: فنَّ الـمـوشَّـحـات	١٨	الوحدة الثّانية: فنّ الوصف		
٦٤	مفهوم الموشّح	١٩	مفهومُ الوصف وموضوعاته وتطوّره		
٦٤	نشأة الموشَّح	۲.	وصف اللّيل لامرئ القيس		
٦٤	بناء الموشّح المان أن الله المان المان الله المان الله المان الله المان الله المان الله المان المان الله المان المان الله المان الله المان	,,			
٦٦	من موشّح (جادك الغيثُ) للسان الدّين بن الخطيب		وصف قصري المتوكّل (الصّبيح والمليح) للبحتري		
٦٨	الوحدة التّاسعة: النّشر العربيّ القديم	70	الوحدة الثَّالثة: شِعر الحَماسة		
٦٩	أَوِّلاً- فن الخطبة	۲٦	شعر الحماسة		
٧١	من خطبة لعليّ بن أبي طالب	۲۸	من قصيدة فَتح عمّوريَّة لأبي تمّام		
٧٤	ثانياً- فنّ المقامة	٣.	من القصيدة الفتحيّة النّاصريّة للجليانيّ		
٧٦	المقامة الصّنعانيّة للحريريّ		•		
٨٠	الوحدة العاشرة: البلاغة العربيَّة	<b>77</b> £	الوحدة الرّابعة: التَّجديد في العصر العبّاسيّ		
۸١	مدخل: مفهوم الإنشاء	77	أُوّلاً- التَّجديد في مقدِّمة القصيدة		
٨٢	أنواع الإنشاء	~v	ثانياً- التَّجديد في المعاني ثالثاً- التَّجديد في الصّور والأخيلة		
٨٥	الأمر الآ	٣٩	الوحدة الخامسة: البلاغة العربيّة		
٨٩	النَّهي	٤٠	مدخل: مفهوم الخبر		
91	أقيّم ذاتي	٤١	أغراض الخبر		
97	المشروع	٤٤	مُؤكِّدات الخبر		
		٤٦	أضرب الخبر		

# النبال المنابعة المنافقة المنابعة المنا

يُتوقَّع من الطلبة بعد الانتهاء من دراسة هذا الكتاب، والتفاعل مع الأنشطة، أن يكونوا قادرين على تمييز فنون الأدب العربي القديم، من خلال:

- ١- تعرُّفِ الحدودِ الزّمانيّةِ لكلِّ عصرِ من عصورِ الأدبِ العربيّ القديم.
- ٢- توضيح دورِ الأدبِ -شعراً ونثراً- في تصويرِ الحياةِ في عصورِ الأدبِ العربيِّ القديم.
  - ٣- تتبُّع تطوّرِ الفنونِ الشّعريّةِ والنّثريّةِ في عصورِ الأدبِ العربيّ القديم.
  - ٤- التَّعرُّفِ إلى بعضِ أعلام الشِّعرِ والنَّثرِ في عصورِ الأدبِ العربيِّ القديم.
- ٥- استنتاج خصائصِ النّصوصِ الأدبيّةِ في كلِّ عصرِ من عصورِ الأدبِ العربيِّ القديم.
  - ٦- استنتاج صُورِ التّجديدِ الشّعريِّ في العصرِ العبّاسيّ.
- ٧- التَّعرُّفِ إلى بعضِ الفنونِ والظَّواهرِ الشَّعريَّةِ في الأدبِ العربيِّ القديم: المعلَّقاتِ، والوصف، والحماسة، والغزل، والرَّثاء، والموشَّحات.
  - ٨- التَّعرُّفِ إلى فنين من فنونِ النَّثرِ العربيِّ القديم: الخطبةِ، والمقامةِ.
  - ٩- تحليلِ نماذجَ من الأدبِ العربيِّ القديمِ تحليلاً عاماً (الأفكار، وأبرز الأساليب، وتوضيح الظاهرة أو الفن الذي يمثله النّص).
- ١٠-كتابةِ تقريرِ بمواصفات جيّدة، ومعرفة أساسيّات البحثِ العلميّ، وتَمثّل أدبيّاتِ المناظرةِ، وأداءِ مشهدٍ تمثيليّ.
  - ١١-التَّفريقِ بينَ الخبرِ والإنشاءِ.
  - ١٢-التَّعرُّفِ إلى أضربِ الخبرِ، وأغراضِه، ومؤكَّداتِه.
  - ١٣- ذكرِ بعضِ الصّيغ على الإنشاءِ بنوعيه: الطّلبيِّ، وغيرِ الطّلبيِّ.
    - ١٤- تَحديدِ الأغراضِ الَّتي يخرجُ إليها كلُّ من الأمرِ والنَّهي.
  - ٥١-حفظِ ستَّةِ أبياتٍ شعريَّةٍ على كُلِّ من (المعلقاتِ، والوصفِ، والحماسةِ، والغزلِ، والرِّثاءِ، والموشَّحاتِ).
    - ١٦-توظيفِ الصّيغ البلاغيّةِ في تحليلِ النّصوصِ الأدبيّةِ وقراءتِها.
      - ١٧- التَّعبيرِ عن قِيم الانتماءِ إلى التراثِ الأدبيِّ الخالد.



لِذَويها العُرْبِ غَيْرَ المَكْرُماتِ

لُغَـتي أَكْـرَمُ أُمِّ لَمْ تَلِـدْ



# عصور الأدب العربيّ القديم

# عصور الأدب العربيّ القديم:

العصر الجاهليّ.

العصر الإسلاميّ.

العصر العبّاسيّ.

الأدب الأندلسي.

عصر الدول والإمارات.

العصر العثمانيّ.

# عصور الأدب العربيّ القديم

قسَّم الباحثون الأدب العربيّ إلى عصور؛ لتسهيل دراسته وملاحظة تطوُّره عبر الفترات الزّمنيّة المتتالية، وقـد اعتمـدوا الزّمـن أساسـاً فـي هـذا التّقسـيم.

فما عصور الأدب العربيّ؟ وما حدودها الزَّمانيَّة والمكانيَّة؟ وما أثر الظُّروف الدِّينيَّة والسّياسيَّة والاجتماعيَّة والثَّقافيَّة في أدب كلّ عصر؟

# أوَّلاً- العصر الجاهلي:

#### حدوده الزَّمانيَّة والمكانيَّة:

يعود أوَّل ما وصل إلينا من الأدب العربيّ إلى العصر الجاهليّ، وهو الفترة الممتدَّة بين (١٥٠-٢٠٠) سنة قبل الإسلام، في بيئة الجزيرة العربيّة وما حولَها.

#### الحياة الاجتماعيّة:

عاش العرب في إطار نظام قبليّ، يرتبط فيه أفراد القبيلة برابطة الدَّم، ويحكم القبيلة زعيمٌ يتَّصف بالحكمة ورجاحة العقل والكرم، يقود قبيلته في سلمها وحربها، وفي حِلِّها وترحالها، سواءً كان ذلك في البادية أو الحواضر، وكان الجاهليّ مُنْقاداً إلى تعاليم قبيلته في الحقّ والباطل. واتَّصف الجاهليّون بجملة من الأخلاق الحميدة، مثل الجود، والشّجاعة، والحلم، وحماية الجار، وإغاثة الملهوف، لكنَّ أخلاقاً وسلوكاتٍ ذميمة شاعت بينهم أيضاً، أهمُّها شربُ الخمر ولعب القمار واستباحة الأعراض والأخذ بالثّار، وقد جاءت تسمية هذا العصر بالجاهليّ من السّفه والطّيش وسرعة الغضب، وليس من قلّة المعرفة، كما يظهر في قول عمرو بن كلثوم:

#### الحياة الدّينيّة:

لم يكن للعرب في الجاهليّة دينٌ واحد ينتظمهم جميعاً؛ فقد دان قليلٌ منهم باليهوديَّة أو النَّصرانيَّة، وقلَّة منهم كانوا متحنِّفين، وهم الَّذين آمنوا بوجود إله واحد، وحرَّموا على أنفسهم الخمر وعبادة الأصنام. أمَّا معظم الجاهليّين، فكانوا عبدة أصنامٍ وأوثان.

ألا لا يجهلنْ أحدُّ علينا فنجهلَ فوق جهل الجاهلينا

#### الحياة الأدبيَّة:

أ- قيمة الشّعر الجاهليّ: أجاد العرب الشّعر وبرعوا فيه؛ حيث كان صناعتَهم وعلمَهم، وقد قيل قديماً: (الشّعر ديوان العرب)؛ لما فيه من قيمة تاريخيَّة توثيقيَّة، حيث صوَّر حياتَهم الدّينيَّة والاجتماعيَّة، وعكس أحوال الجزيرة العربيّة الطبيعيَّة والجغرافيَّة، وصوَّر صراعاتهم الدّاخليَّة والخارجيَّة.

نفكّر:

وإلى جانب الشّعر، نشأت فنونٌ نثريَّة، كالخُطب، والوصايا، والحِكم، والأمثال، غير أنّ العرب اهتمّوا بالشّعر أكثرَ من غيره من الفنون الأدبيّة؛ لأنّه أسهلُ حفظاً، وأيسرُ تداولاً؛ لما فيه من ضوابط الوزن والإيقاع الموسيقيّ. ولم تكن الكتابة شائعة آنذاك؛ فاعتمد ناقلو الشّعر الجاهليّ على الرّواية الشّفويّة، وكان لكلّ شاعر راوِ خاصٌّ به.

لم يصل من الأدب الجاهليّ إلّا أقلّه، نعلّل ذلك.

ب- قيمة الشّاعر الجاهليّ: كان الشّاعر الجاهليّ لسان قبيلته والمدافع عنها، فإذا مدح رفع، وإذا هجا وضع، وكلمته فوق كلّ كلمة، يُهتَدى برأيه، ويفزع إليه في معضلات الأمور، وكانت القبائل تبعث الوفود مهنّئةً بشاعر ينبغ في قبيلة أخرى؛ فهو من يذود عن شرفها ويخلّد مآثرها.

# ثانياً- العصر الإسلامي:

#### حدوده الزَّمانيَّة:

بدأ العصر الإسلاميّ بالبعثة النَّبويَّة، وامتدَّ إلى نهاية حكم خلفاء بني أُميَّة، وقد قسَّم الدَّارسون هذا العصر إلى مرحلتين:

١- عصر صدر الاسلام: بدأ بالبعثة النَّبويَّة، وامتدَّ إلى نهاية حكم الخلفاء الرَّاشدين سنة (٤٠هـ).

٢- العصر الأمويّ: بدأ سنة (٤٠هـ)، وامتدَّ لنهاية سنة (١٣٢هـ).

### أثر الإسلام في الحياة الأدبيّة:

كانت دعوة الرَّسول محمّد -صلّى الله عليه وسلّم- انقلاباً فكريّاً وثورةً حضاريّةً في حياة العرب، فقد جاء الإسلام ليتمّم مكارم الأخلاق، ويثبّت أحسنها، ويُبطِلَ القبيحَ منها، ويدعو إلى التّوحيد وإبطالِ عبادة الأصنام، وكان لذلك أثره في أنشطة حياتهم المختلفة؛ ما انعكس في أدبهم شعراً ونشراً.

### المعايير الفنّيّة للشّعر في صدر الإسلام:

غلب على الشّعر في صدر الإسلام الطّابعُ الأخلاقيّ؛ فقد استمع النبيُّ -صلّى اللّه عليه وسلَّم- إلى الشّعر، وأثاب الشّعراء النّبيّ -صلّى الله عليه وسلَّم- الشّعر، وأثاب الشّعراء النّبيّ -صلّى الله عليه وسلّم الشّعر وسيلةً لنشر الدّعوة الإسلاميّة والدّفاع عنها؛ لمعرفته أثرَ الشّعر في نفوس العرب، فلبّى شاعره حسّان ابن ثابت دعوته، وانبرى يدافع عن الرّسول والإسلام.

وسار الخلفاء الرّاشدون على هَدْي الرَّسول -صلّى الله عليه وسلّم-، وكان عمرُ بنُ الخطّاب يستمع إلى الشّعر ويتذوّقه، ويعاقب الشّاعر إذا أقذع في الهجاء وأساء الأدب، حيث حبس الشّاعرَ الحطيئةَ لهجائه الزّبرقانَ ابنَ بدرِ حين قال:

واقعد فإنَّكَ أنتَ الطَّاعمُ الكاسي

دع المكارمَ لا ترحلْ لِبُغيتِها

#### بيئات الشِّعر في العصر الأمويّ:

لمّا صار الحكم إلى الأمويّين، توسَّعت الدّولة الإسلاميّة، وساد في كلّ بيئة لون شعريّ خاصّ بها، ففي دمشق مركزِ الخلافة، ازدهر المدح. وفي العراق انتشر الهجاء، وفنّ النّقائض بين جرير والفرزدق والأخطل؛ حيث الثّورات والخلافات الحزبيّة، والصّراع بين القبائل، وفي بادية الحجاز ونجد، ظهر الغزل العذري؛ حيث الالتزام والحفاظ على التّقاليد، أمّا في الحواضر، فظهر الغزل الصَّريح؛ حيث التَّرف والانفتاح.

# النَّثر في العصر الإسلاميّ:

طرأ تطوّرٌ كبيرٌ على النّثر الفنّيّ، وخاصّة فنّي الرِّسالة والخُطبة، حيث كثرت الرَّسائل الدِّيوانيّة، الّتي تهدف إلى نشر الدَّعوة، وتنظيم الشُّؤون الإداريَّة في أطراف الدّولة، كما تنوَّعت أغراض الخُطْبة، ما بين دينيَّة، وسياسيَّة، واجتماعيَّة، وحزبيَّة؛ في ضوء المناسبة الّتي قيلت فيها.

# ثالثاً- العصر العبّاسي:

#### حدوده الزَّمانيَّة:

بدأ العصر العبّاسيّ سنة (١٣٢هـ)، عندما استولى العبّاسيّون على الخلافة، ونقلوا مقرّها -فيما بعد- إلى بغداد بمساعدة الموالي، وانتهى بسقوطِ بغداد في أيدي التّتار سنة (٢٥٦هـ). ونظراً لطول هذه المرحلة؛ فقد قسّمها المؤرِّخون إلى عصرين: العصر العبّاسيّ الأوَّل، والعصر العبّاسيّ الثّاني.

#### الحياة الأدبيَّة والعلميَّة:

شهدت الحياة الأدبيَّة والعلميَّة في العصر العبّاسيّ تطوُّراتٍ كبيرةً، فتعدّدت المراكز الثَّقافيَّة، وانتشرت المكتبات ودور العلم، وراجت صناعة الورق ونسخ الكتب، وكثرت المؤلَّفات الأدبيَّة والفقهيَّة والتّاريخيَّة والنَّقديَّة. كما ازدهرت حركة التّرجمة إلى العربيّة، فتُرجمت الكتب العلميَّة والثَّقافيَّة من لغاتٍ أخرى.

### أَثْرِ التَّطوُّرِ الحضاريِّ في الشِّعرِ العبّاسيّ:

واكب الشّعر التَّطوُّرات الحضاريَّة في العصر العبّاسيّ، وعبّر عن المتغيّرات الجديدة، واختلاط الأجناس، فانتشر شعر المجون، والخمريّات، والزّهد، وشعر الصّراع. وحفل العصر العبّاسيّ بأسماء شعراء أفذاذ، شكّل كلُّ منهم مدرسة شعريّة خاصّة، مثل أبي نواس، وأبي العتاهية، وأبي تمّام، والبحتريّ، والمتنبّي، وأبي العلاء المعرّيّ، وغيرهم كثير.

# النَّثر في العصر العبّاسيّ:

تطوّر النّشر الفنّيّ في هذا العصر، فإلى جانب الرَّسائل والخُطَب والأمثال والحِكَم، اختصّ بعض الأدباء، مثل ابن

المقفّع والجاحظ بالنّشر الاجتماعيّ، الَّذي صوّر واقع المجتمع تصويراً أميناً، فيما اختصّ آخرون بالفكر والتّأمّل وجمع الأخبار، مثل الأصفهانيّ والتّوحيديّ. كما برع بديع الزَّمان الهمذانيّ، والحريريّ، وغيرهما في فنّ المقامات.

# رابعاً- الأدب الأندلسي:

#### تسميته وحدوده الزَّمانيَّة:

لم تأتِ تسمية الأدب الأندلسيّ بهذا الاسم انطلاقاً من التّقسيم الزّمانيّ، شأن العصور السّابقة، وإنّما جاءت من البيئة النّبي قيل فيها. وتشمل الأندلس ما يعرف اليوم بإسبانيا والبرتغال، وقد فتحها المسلمون سنة (٩٢هـ)، ودام حكمهم فيها حتى سنة (٨٩٧هـ). وفي هذه الحِقْبَة الزَّمانيّة الطَّويلة، سادت عصور ودويلات مختلفة، مثل: عصر ملوك الطَّوائف، وعصر المرابطين، وعصر الموحّدين.

### أثر البيئة الأندلسيَّة في الشِّعر:

كانت الطبيعة الجغرافيّة للأندلس مختلفة تماماً عن بيئة العرب، وأدّى اختلاف مناخها، وامتزاج الأعراق فيها، واختلاط العرب بسكّان بلادها الأصليّين وتزاوجهم، إلى ظهور شخصيّة أندلسيّة اتسمت بصفات خاصّة؛ ما أثّر في الحياة الأدبيَّة والثّقافيَّة، فزادها غنًى وتنوّعاً وإبداعاً.

#### يين شعراء المشرق وشعراء الأندلس:

اعترف شعراء الأندلس بفضل الشّعراء المشارقة عليهم، وتميزهم عنهم، فعارضوا المشهورين منهم، وارتبطت أسماء بعض شعراء الأندلس بأسماء بعض شعراء المشرق، فعُرف ابن درّاج القسطليّ بمتنبّي الأندلس، وعُرف ابن زيدون ببحتريّ الأندلس.

وتفوَّق شعراء الأندلس على شعراء المشرق في جانبين:

- ١- ابتداع فن الموشّحات، الَّذي عدّه الأندلسيّون مفخرة بلادهم، ومأثرة تميّزوا بها عن شعراء المشرق الَّذين قلّدوهم فيه.
- ٢- وفرة عدد الشّاعرات اللّواتي شاركن في إثراء الحياة الأدبيّة والفكريَّة؛ فقد تمتّعت المرأة الأندلسيّة بحرِّيَّة أتاحت لها أن تتغزّلَ، وتمدح، وتهجو، وتفخر، ومن أشهر شاعرات الأندلس: وللّادةُ بنتُ المستكفي، وحسّانة التّميميّة.

#### النَّشر الأندلسيّ:

عُنيَ الأندلسيّون بالنشر الفنّيّ؛ حيث ازدهرت الرّسائل الأدبيّة، وفنّ القصص، إلى جانب الفنون النّثريّة الأخرى، فألّف ابن شُهَيد رسالة (التّوابع والزّوابع)، وألّف ابن طُفَيل قصّة (حيّ بن يقظان)، كما لم يُغفل الأندلسيّون التَّأليف في مجالات الحياة العلميَّة والفكريَّة المتنوعة.

# خامساً- عصر الدّول والإمارات:

# کی نفکر:

#### حدوده الزَّمانيَّة:

لمَ سُمّي هذا العصر عصرَ الدّول والإمارات؟

يمتد هذا العصر ما بين سنة (٤٨٨هـ)، وسنة (١٩٠هـ)، ويشمل حُكم آل زَنْكي، وبني أيّوب، وفترة من حكم المماليك.

#### مواكبةُ الشِّعرِ للأحداثِ:

تُعدّ الحملات الصَّليبيَّة المتكرّرة الّتي أدّت إلى احتلال معظم بلاد

الشّام ومصر، أخطر الأحداث الّتي ألمَّت بالبلاد الإسلاميّة في هذا العصر؛ فقد احتلَّ الصّليبيّون القدس سنة (٤٩٢ هـ)، ثمَّ قام السلاطين والقادة بجهود لتوحيد بلاد المسلمين، تمهيداً لاسترداد القدس، وسجّلوا انتصارات عظيمة تَوَّجَها صلاح الدّين بانتصاره في حطّين، وفتح بيت المقدس سنة (٥٨٣ هـ).

وواكب الأدب جهود القادة والسَّلاطين، وسجَّل الوقائع تسجيلاً أميناً، كما يظهر في كتاب أبي شامة المقدسيّ (الرَّوضتين في أخبار الدَّولتين النّوريّة والصّلاحيّة).

#### أبرز الشعراء:

كان من أبرز شعراء هذا العصر ابن القيسرانيّ، والعماد الأصفهانيّ، وابن السّاعاتيّ، والجِلْيانيّ.

#### الأغراض الشِّعريَّة:

من أهم الأغراض الجديدة النّبي طرقها الشّعراء في هذا العصر رثاءُ المدن، والمدائح النّبويّة، والشّعر الصّوفيّ، وشعر النّقد الاجتماعيّ، وشعر الدُّعابة والفكاهة، وشعر الأحاجي والألغاز.

### النَّثر الفنّي:

تطوَّر النَّثر الفنّيّ، بشكل ملحوظ في هذا العصر؛ حيث برع الأدباء في الخطابة والرّسائل، والسِّير الذَّاتيَّة والمذكِّرات، والمقامات، والقَصص الشَّعبيّ، وتدلُّ هذه الفنون النّثريّة على غنى ثقافة أدباء هذا العصر، وتعدُّد مشاربهم الثَّقافيَّة. كما ظهر علماء مسلمون حرصوا على عدم ضياع التُّراث العربيّ والإسلاميّ من الضياع؛ نتيجة الكوارث المتتالية الّتي مرّت بالأمَّة، فألّفوا مصنَّفات جامعة مطوَّلة، تشمل ألواناً عديدة من المعارف في موضوع معيَّن، عُرفت باسم الموسوعات، مثل: (لسان العرب) لابن منظور، و(معجم البلدان) لياقوت الحمويّ.

# سادساً- العصر العثماني:

#### تسميته وحدوده الزَّمانيَّة:

تُنسب الدّولة العثمانيّة إلى مؤسّسها السُّلطان عثمان بن أرطغرل، الَّذي أسّس إمارة بني عثمان. وامتدّ الحكم العثمانيّ للبلاد العربيّة ما بين (١٥١٦م - ١٩١٧م).

#### عوامل تراجع الأدب في العصر العثمانيّ:

تراجع الأدب الفصيح في هذا العصر؛ لشيوع اللَّغة التركيّة في المراسيم والدَّواوين والمخاطبات، وغلبة الصِّناعة اللَّفظيَّة على الأساليب، وإهمال السّلاطين العثمانيّين الشّعراء، وعدم تقريبهم منهم؛ فاضطُرَّ كثيرٌ منهم إلى كسب معيشتهم عن طريق الحِرَف والصِّناعات، فكان بينهم الورّاق، والجزّار، والدَّهّان، والكحّال. ومن أهمّ شعراء هذا العصر: ابن النَّقيب الحسينيّ، والصّنعانيّ.

# التقويم

١- نختار الإجابة الصّحيحة لما يأتي:

أ- ما الفنّ الَّذي امتاز به شعراء الأندلس عن شعراء المشرق؟

١- الوصف. ٢- المدح. ٣- الموشّحات. ٤- الغزل.

ب- متى فتح صلاح الدّين الأيوبيّ بيت المقدس؟

۱- ۹۲ هـ. ٢- ۳۸ هـ. ٤- ۸۸ هـ.

ج- مَنِ الشَّاعر الَّذي ينتمي إلى عصر الدُّول والإمارات من الشُّعراء الآتية أسماؤهم؟

١- ابن القيسرانيّ. ٢- ابن زيدون. ٣- حسّانة التّميميّة. ٤- الصّنعانيّ.

٢- نلخّص دور الشّعراء الجاهليّين في تصوير حياة العرب الاجتماعيّة والدّينيّة.

٣- نبيّن أثر الإسلام في تطوّر الأدب في صدر الإسلام.

٤- برزَ في كلّ بيئة زمن الأمويين اتّجاه شعريّ خاصّ، نوضِّح ذلك.

٥- ما أثر التَّطوُّر الحضاريّ في تطوّر الأدب في العصر العبّاسيّ؟

٦- نعدّد أربعة من الأغراض الشّعرية الّتي سادت في عصر الدّول والإمارات.

٧- تراجع الأدب الفصيح في العصر العثمانيّ، نعلّل ذلك.

٨- ننسبُ الكتب الآتية إلى أصحابها: التّوابع والزّوابع، لسان العرب، الرّوضتين في أخبار الدّولتين.

#### الأنشطة:

نختار واحداً من النّشاطين الآتيين، وننفّذه، ونعرضه على زملائنا، ثمّ نضمّه إلى ملفّ الإنجاز الخاصّ بكلّ منّا: ١- بالاعتماد على ما ورد في المدخل، وما لدينا من مخزون ثقافيّ، نبني جدولاً للعصور الأدبية يساعدنا في بناء مخطّط إدراكيّ على النّحو الآتي:

أهمّ الفنون النّثريّة	أهمّ الأغراض الشّعريّة	أبرز الشّعواء	الفترة الزّمنيّة	العصو
				الجاهليّ
				صدر الإسلام
				الأمويّ
				العبّاسيّ
				(الأندلسيّ)
				الدّول والإمارات

٢- نختار شاعراً من عصور الأدب العربيّ القديم، ونكتب تقريراً عن فنّ شعريّ تميّز به.

# الوكسة الأولك والمالية الأولك المالية الأولك المالية الأولك المالية الأولك المالية الأولك المالية المالية الأولك المالية الأولك المالية المالية الأولك المالية الأولك المالية الأولك المالية المالية الأولك المالية ا

# المعلَّقـــات

- مفهوم المعلَّقات.
- أسماؤها المتعدّدة.
- عددها وأصحابها.
- من معلَّقة عنترة بن شدّاد.



# المعلَّقات

اشتُهرت في العصرِ الجاهليّ بعض القصائدِ الّتي وَجدَتْ مكانةً عظيمةً في ذائقةِ الجاهليّين، وكانَ لها تأثيرُها الجَلِيُّ على الشّعر الجاهليّ، كما تأثّر بها كثيرٌ منْ شعراءِ العصورِ الأدبيّةِ اللّاحقة، حتّى العصرِ الحديثِ. وقد عُرِفَت هذهِ القصائدُ باسم (المعلَّقات).

فما المعلَّقات؟ ولماذا سُمِّيتْ بهذا الاسمِ؟ وما الأسماء العديدة الَّتي أُطلقت عليها؟ وكم عددُها؟ ومن أصحابُها؟

# مفهوم المعلَّقات:

قصائد جاهليَّة، امتازت بطولها وجودتها، وكانَ لها تأثيرٌ واضحٌ في رسمِ الإطارِ العامّ لمنهج بناء القصيدة الجاهليّة. وروى بعض الباحثين أنّها كُتِبَتْ بماءِ الذّهب، وأشار آخرون إلى أنَّها عُلّقتْ على أستارِ الكعبةِ المشرَّفة؛ لجودَتِها.

#### أسماؤها المتعدّدة:

أطلق رواةُ الشّعر أسماءً مختلفة على المعلَّقات، فسمّوْها: السُّموطَ بمعنى القلائد، والسّبعَ الطِّوالَ، والمطوّلاتِ، والسّبعيّاتِ، والمشهوراتِ. غيرَ أنّ (المعلَّقات) هي التَّسميةُ الّتي شاعَتْ، واشتُهرت أكثرَ من غيرِها عند مُعظم الرّواة.

واستندَ الرُّواةُ وشارحو المعلَّقات ومؤرِّخو الأدب العربيّ إلى معاييرَ مختلفةٍ، جعلَتْهم يستخدمون أسماءً عديدة لها:

- ١- فمنهم من اعتمد معيار الجمال الفنيِّ؛ فسمّاها الشّموط، وجعل مكانتها بين القصائد بمكانة القلادة الّتي تتزيّن بها الفتاة.
  - ٢- ومنهم من اعتمدَ عددَها؛ فسمّاها السَّبْعيّات.
  - ٣- ومنهم من اعتمدَ صفةَ الطُّول فيها؛ فقالَ هي المطوّلات.
  - ٤- ومنهم من اعتمدَ عددَها وطولَها معاً؛ فأطلقَ عليها السّبعَ الطِّوالَ.
    - ٥- ومنهم من اعتمدَ شيوعَها وشهرتها؛ فسمّاها المشهورات.
  - ٦- ومنهم من اشتقّها من الذّهب، الَّذي كُتبَت بمائِهِ بحسبِ بعض الرّواة؛ فسمّاها المُذَهّبات.
- ٧- أمّا من سمّاها المعلّقات، وهي التّسمية الشّائعة، فلعلّه اشتقّها من التّعليق؛ حيثُ أُشيعَ أنّها عُلِّقت على أستارِ الكعبةِ المشرّفة، أو لعلّهُ اشتقّها من العِلْق بمعنى النّفيسِ أو النّادر.



#### عددها وأصحابُها:

مثلَما تناقلَ الرّواةُ أسماءً عديدة للمعلّقات، تناقلوا رواياتٍ مختلفةً حولَ بَن فكر: عددِها وأصحابها، فمنهم من جعلَها عَشْرَ قصائدً، ومنهم من جعلَها سَبْعاً. ثُمّ اختلفوا في أصحابها السَّبعة، أو أصحابها العَشْرة، غيرَ أنَّ الشَّائع والمتواتر لدى مُعظم الرّواة أنّها سَبْعُ قصائدً، وأصحابُها هم: امرؤُ القيس، وطَرَفَةُ بنُ العبدِ، وزُهيرُ بنُ أبي سُلمي، وعنترةُ بن شدّاد، وعمرُو بنُ كُلْثوم، والحارثُ بنُ حِلِّزةَ اليَشْكُرِيُّ، ولبيدُ بنُ أبي ربيعةً.

بالاعتمادِ على بعض التَّسمياتِ الَّتي درجت على ألسُنِ النّاسِ، ما العددُ المرجّعُ للمعلّقاتِ؟

١- نختار الإجابة الصّحيحة لما يأتي:

أ- لِمَ سُمّيت المعلّقات بالشُّموط؟

١- لجمالها. ٢- لطولها. ٣- لعددها.

ب- أيّ من الشُّعراء الآتية أسماؤهم ليس من أصحاب المعلَّقات؟

١- امرؤ القيس. ٢- عنترة بن شدّاد.

٢- نعرّف المعلَّقات.

٣- تعدُّدت أسماء المعلَّقات على ألسنة الرُّواة:

أ- نذكرُ ثلاثةً أسماء لها.

ب- نعلِّل سببَ التَّسمية في كلِّ من الأسماء الثّلاثة.

٤- نسمّى شعراء المعلَّقات وَفق أكثر الرِّوايات انتشاراً.



٤- لشيوعها وانتشارها. ٣- زهير بن أبي سلمي. ٤- عُروة بن الورد.

# من معلَّقة عنترة بن شدّاد

١- يا دارَ عَبْلة بِالجِواءِ تَكلُّمي

٢- فَوَقَفْتُ فيها ناقَتِي وكَأَنَّها ٣- وتَحُلُّ عَبلَةُ بِالجِواءِ وأَهْلُنا ٤-حُيّيتَ من طَلَلِ تقادَمَ عهدُهُ

٥- ولقد ذكرْتُكِ والرّماحُ نواهلِلْ ٦- فَوَدِدْتُ تقبيلَ السّيوفِ لأنّها

٧- لمّا رَأَيْتُ القَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ ٨- يَدْعُونَ عَنْتَ رَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا ٩- ما زِلْتُ أَرْميهِمْ بِشُغْرَةِ نَحْرِهِ ١٠- فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ القَا بِلَبانِدِ ١١- لو كانَ يَدْرِي ما المُحاوَرَةُ اشْتَكى ١٢- ولقَدْ شَفي نَفْسي وَأَذْهَبَ سُقْمَها

يَتَذامَ رونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّم أشْطانُ بِئْدرِ في لَبانِ الأَدْهَم ولَبانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّم وشَكا إِلَى يَعبْرَةٍ وَتَحَمْحُم وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الكلامَ مُكلِّمي قيلُ الفَوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِم

وَعِمى صَباحاً دارَ عبْلةَ واسْلَمي

فَدَنُّ لأَقْضِيَ حاجَةَ المُتَلَوِّمِ

بالحَــزْنِ فَالصَّمّـانِ فَالمُـتَـثَلَّم

أقوى وأقْفَرَ بعدَ أُمِّ الهَيْثَمِ

منّي وبيضُ الهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمي

لَمعَتْ كَبارقِ ثَغْرِكِ المُتَبَسِّم

الجواء: اسم مكان. عِمى: انْعَمى. فَدَن: قَصْر. المُتلوِّم: المُنْتظِر، وهو الشَّاعر الحَزْن والصَّمَّان والمُتَثَلَّم: أسماء

أقوى وأقفر: خلا.

أُمُّ الهَيْثم: كنية عبلة. نواهلٌ: شاربةٌ ومرتوية. بيض الهند: السُّيوف الهنديَّة. الثُّغْر: الفم.

يتذامرون: يحضّ بعضهم بعضاً على القتال. كررت: هجمت.

مُذمّه: مذموم. أشطان: مفردها شَطَن، وهي الحِبال.

اللَّبان: الصَّدر. الأدهم: الأسود، ويقصد

تسربل: تغطّي جسدُه. ازورّ: مالَ.

ويكَ: اسم فعل بمعنى هيّا.

# في ظلال النَّصّ: ١١٥٠ هـ ١١٥٠ هـ ١١٥٠٠

#### الشّاعر:

عنترةُ بنُ شدَّادٍ العبسـيُّ، فـارسٌ مـن فرسـانِ العصـرِ الجاهلـيّ، وشـاعرٌ مـن فحـولِ زمانـه، وُلِـدَ ومـاتَ قبـلَ الإسلام. ولُقّبَ بالفلحاء؛ لشقِّ في شفته الشُّفلي. وكانتِ العربُ لا تعترفُ بأبناء الإماءِ؛ ما دفعَ شدّاداً إلى استرقاقِ ابنِهِ، وعدم إلحاقِهِ بنسبهِ. وبقيَ عنترةُ مُسترَقّاً إلى أن أغارَتْ قبيلةُ طَيْء على قبيلةِ عَبْس، وكادَت تفتك بها، فصاحَ شدّادٌ بعنترةَ قائلاً: يا عنترةُ، كُرّ. فأجابَهُ: العبدُ لا يُحسن الكَرَّ، وإنَّما يُحسن الحَلْبَ والصَّرّ. عندئذٍ قالَ له أبوه: كُرَّ وأنت حُرّ، فَكَرَّ، فكانت الغَلَبةُ لعَبس.



#### المناسبة:

عيّرَ رجلٌ عنترةَ بأنّه لا يجيدُ قولَ الشّعر، وأنّهُ عبدٌ أسودُ، فقال هذه القصيدة ردّاً عليه، وفيها يتغنّى بفروسيّته، ويتغزّل بابنةِ عمّهِ عبلةَ.

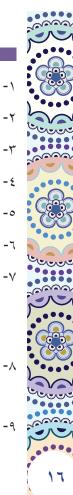
#### حول النَّصّ:

أَرْسَتِ المعلَّقات التَّقاليد العامّة للقصيدة الجاهليّة، وهي تقاليدُ تُبرزُها معلَّقة عنترة بجلاء؛ فالشّاعر يبدأ بمقدّمة طلليّة يقف فيها على أطلال المحبوبة بعد رحيلها، ويذكر الأماكن الَّتي كانت تقيم فيها، والأماكن التي رحلت إليها، كلّ ذلك بألفاظ جزلة قويّة، وصُورِ شعريّة مستوحاة من بيئة العصر الجاهليّ الرَّعويّة.

وموضوع النَّصَّ يتمحور حول الفخر، والفروسيَّة، والتَّغزُّل بعبلةَ، يقدَّمه الشَّاعر مستعيناً بعنصرَي الصَّوت والحركة، اللَّذيْن يظهران في اللَّوحة الفنيَّة الَّتي رسمها الشَّاعر لحصانه، حيث تتساقط الرِّماح بحركة سريعة على نَحْر حصانه، فكأنَّها أشطان البئر، فيئنُّ الحصان تحت وقعها، ويشكو بعَبْرةٍ وتَحَمْحُم، ثمّ يزوَرُّ من وقع الرّماح. كما يُظهِرُ النَّصَ روحَ عنترةَ، ومشاعره الإنسانيَّة النَّبيلة في علاقته بحصانه.

#### 🚃 المناقشة والتَّحليل: 🚃

- ١- بُنيت القصيدة على ثلاثة محاور رئيسة، نبيّنها.
- ٢- نصفُ ديارَ عبلةَ بعد رحيلها، وَفق ما ورد في النّصّ.
- ٣- ما الَّذي كانَ يُعزِّي عنترةَ ويسرِّي عنهُ رغمَ شدّةِ المعركةِ؟
- ٤- ركّز الشّاعر على ذكر الأماكن، فما علاقة المكان بالمحبوبة؟
- ٥- يُظهرُ البيتانِ: الخامسُ والسّادسُ دِلالةً نفسيّةً عميقةً حولَ حبِّ عنترةَ لعبلةَ، نوضّح ذلك.
- ٦- كانَ التَّشبيهُ عندَ شعراءِ الجاهليّةِ حسِّيّاً، مستوحّى من البيئةِ الجاهليّة، نوضّحُ ذلك من خلالِ البيت الثّامن.
  - ٧- وظَّف الشَّاعر عنصر الحركةِ في النَّصِّ:
    - أ- نحدِّد موطنه.
  - ب- نبيِّن دورَه في رسم الصّورة الشِّعريَّة.
- ٨- جسّدَ الشّاعر فكرة الرِّفق بالحيوان، التي تنادي بها بعض الجمعيّات في الوقت الحاضر، نوضّح ذلك من خلال علاقته بحصانه.
  - ٩- ننظِّم حقلاً دلاليّاً بالألفاظ الخاصَّة بالسِّلاح الواردة في النَّصّ.



#### الأنشطة:

نختار واحداً من النّشاطين الآتيين، وننفّذه، ونعرضه على زملائنا، ثمّ نضمّه إلى ملفّ الإنجاز الخاصّ بكلّ منّا:

١- وردَ في معلَّقة عنترة الفعلُ (ازورَّ) في وصفِ الحصانِ، نعود إلى المعجم، ونربط بين معنى الفعل (ازورَّ) وشهادة الزّور.

٢- نعودُ إلى أحد شروح المعلَّقات، من نحو: (الزَّوْزَنيّ، والتّبريزيّ)، أو غيرهما، ونكتبُ مطالع المعلَّقات السّبع،
 ونقرؤها على الزُّملاء.



# وه النانية وهو وهو

# فين الوصف

- مفهوم الوصف وموضوعاته.
- وصف اللَّيل لامرئ القيس.
- وصف قصري المتوكِّل (الصّبيح والمليح) للبحتريّ.



# فن الوصف

تعدُّدت أغراض الشِّعر العربيّ وتنوَّعت موضوعاتُه، فكان من بينها: يَهُمُ نفكِّر: المدح، والهجاء، والفخر، والتغزُّل بالمحبوبة، وتصوير المعارك، ورثاء الإنسان والحيوان والنبات والمدن والممالك، غير أنّ الوصف طغى على جميع هذه الأغراض، فلا تكاد قصيدة تخلو منه.

فما الوصف؟ وما الموضوعات الَّتي تناولها في الشِّعر العربيّ القديم؟

#### مفهوم الوصف:

الوصف شرح حال الشَّيء وهيئته؛ لإحضاره إلى ذهن السّامع، كأنَّه يراه أو يشعر به، كما قال النّاقد ابن رشيق القيروانيّ.

ويَرْجِعُ كثيرٌ من الشّعر مهما كان غرضه إلى باب الوصف، فهو سيّد الأغراض الشِّعريَّة جميعها.

لِمَ أرجعَ دارسو الأدب العربي فنون الشَعر جميعَها إلى فنِّ الوصف؟

نفرِّق بين المدح والهجاء،

من جهة، والمدح والفخر

من جهة أخرى.

#### موضوعات الوصف:

أبلغُ الوصف لدى النُّقّاد ما صوَّر فيه الشّاعر بيئته بعناصرها المختلفة؛ ولهذا ركَّز الشّعراء على وصف الأنهار والبرك، والجبال، والسّهول والفيافي وما فيها من نبات وحيوان، والسَّماء وما فيها من نجوم وكواكب، كما وصفوا اللّيل والنّهار، وغير ذلك من مظاهر الطّبيعة.

#### تطوُّر فنّ الوصف:

تطوّر الوصف بتطوّر حياة العرب، فإذا كان الجاهليّ مولعاً بوصف الصّحراء وحيوانها، فإنّ الوصف امتدّ ليشمل القصور التي شُيّدت زمن الأموييّن والعبّاسيّين، والقصور الّتي بناها أمراء الأندلس، وما فيها من برك وبساتين.

وقد جاء فنّ الوصف في إطارين: فمنه ما كان ممتزجاً مع غيره من الموضوعات في القصيدة نفسِها ومنه ما كان فناً مستقلاً بذاته لم يُقْصَدْ شيءٌ سِواه.

- ١- نعرّف الوصف.
- ٢- نذكر أربعة موضوعات تناولها فنّ الوصف.
- ٣- تطوّر الوصف بتطوّر حياة العرب، نوضّح ذلك.



# وصف الليل لامرئ القيس

١- وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى شُدُولَهُ عَلَيَّ بِأَنْـــواعِ الهُمُومِ لِيبْتَلي

٢- فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وَأَرْدَفَ أَعْجَاراً وَناءَ بِكَلْكَلِ

٣- أَلا أَيُّها اللَّيْلُ الطَّويلُ أَلا انْجَلِ بِصُبْحِ وما الإصْباحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

٤- فَيَا لَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجومَـــهُ بِكُلِّ مُغـارِ الفَتلِ شُدَّت بِيَذْبُلِ

٥- كَأَنَّ الثُّريّا عُلِّقَتْ مِنْ مَصامِها بأمْراسِ كَتَّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلِ

سدول: مفردها سَدْل، وهو السِّتارة. يتلي: يختبر ما في نفسي. تمطّى: امتدَّ. صُلبه: متنه وظهره. عُجز، وهو مؤخّر أعجاز: مفردها عَجُز، وهو مؤخّر الحيوان. الكلكل: الصّدر. الكلكل: الصّدر. انجلي: انكشفْ. انجلي: انكشفْ. المُغار: الشَّديد الفتل. المُغار: السَّديد الفتل. يَذْبُل: اسم جبل. المصام: المكان الَّذي تُبُتت فيه.

أمراس: مفردها مَرَس، وهو الحبل.

صُمّ جندل: الحجارة التي تعيق

مجاري الماء.

# في ظلال النَّصّ: ﴿ اللَّهُ اللَّاللَّ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ اللَّالِي اللَّاللَّالِي اللَّالِي اللَّالْمِلْلِلْ اللَّالْمِلْ اللّل

#### الشّاعر:

يُعَدُّ امرؤ القيس من أعلام الشّعر الجاهليّ، وهو من أصحاب المعلَّقات، قُتِل والده (حُجْر) على يد قبيلة بني أَسَد؛ ما اضطرَّه إلى أن يحمل دمه وثأره، فلجأ الشّاعر إلى قيصر؛ لِيُعينَه على استرداد مُلْكه. وقد أُهدِيَ ثوباً مسموماً؛ فتقرَّحَ جِلده ومات؛ فلُقّب بذي القُروح.

#### المناسبة:

كان امرؤ القيس يُفْني نهاره في اللَّهو والصَّيد، ولَيلَه في الشُّرب والطَّرَب، وبعد مقتل والده ضاقت به الدُّنيا وهو يطوف البلاد باحثاً عن نجدة أو مُعين، وفي خِضَمّ حالة التِّيه في طلب النُّصْرة والعون، قَرَضَ معلَّقته التي وقف في مقدِّمتها على الأطلال وِقفةً طويلة، ثمَّ أسهب متغزِّلاً بمحبوبته، ووصف اقتحامه الأخطار من أجلها مستعرضاً بطولته وفروسيَّته أمامها.

#### حول النَّصّ:

يُسْقِطُ الشّاعر في هذه الأبيات مشاعره على اللّيل، ويصوِّر من خلاله آلامه وأحزانه، وينقل همومه وقلقه واضطرابه. فاللّيل ثقيل ثقل الهمّ على نفسيِّة الشّاعر. ويعمد الشّاعر إلى توظيف عنصر اللَّون في تصوير حالته النَّفسيَّة، من خلال استدعاء اللَّيل القاتم. كما يكثر الشّاعر في نصِّه من حروف المدِّ؛ لإبراز عمق المعاناة النَّفسيَّة الّتي تنتابه بعد مقتل والده؛ فامتداد هذه الحروف يوحي بامتداد الألم واستمراره.



١- ما الفكرةُ التي تضمّنها النّص الشعريّ؟

٢- علامَ تدلُّ العبارة الشّعريّة: (بكلّ مُغار الفتل شُدّتْ بيذبل)؟

٣- نوضّح الصّورة الشّعريّة في قول الشّاعر:

بأمراس كتّانٍ إلى صُمِّ جَندلِ

كَأُنَّ الثُّريّا عُلَّقتْ من مَصامِها

٤- نوضِّح أثر الحالة التّفسيّة على كيفيَّة الشّعور بالزّمن من خلال ما ورد في النّصّ.

٥- نبيّن القيمة الفنّيّة لاستخدام الشّاعر حروفَ المدّ في نحو: أرخى، سدول، ليبتلي، تمطّى...

٦- وظَّف الشَّاعر اللَّون توظيفاً فنِّيّاً في تصوير حالته النَّفسيَّة، من خلال استدعاء اللَّيل، نوضِّح ذلك.

٧- نوازن بين وصف امرئ القيس للَّيل، ووصف الشَّاعر الإنجليزيّ (بيرسي شيلي) له في قوله:

بسرعة تمشَّ يا طيفَ اللَّيل

على الموجةِ الغريبة، وأسرعْ

أسرع من الكهف الشَّرقيِّ المغمورِ بالضَّباب

حيث تنسِجُ طيلةَ النَّهارِ أحلامَ الفرح والخوف

فانشَطْ يا ليلُ

وليكنْ هربُكَ سريعاً.



# وصف قصري المتوكِّل (الصَّبيح والمليح) للبحتريّ

فَهْ وَ مَغْنى أُنْسِ ودارُ مُقام ١- واسْتُتِمَّ الصَّبيحُ في خَيْرِ وقْتٍ

طِقُ حَيّاهُ مُعْلِناً بالسَّلام ٢- ناظِرُ وِجْهَةَ المليح فَلَوْ يِنْ (م)

٣- أُلْبسا بَهْجَةً وقابَلَ ذا ذا كَ فَمِنْ ضاحِكٍ ومِنْ بَسّـام (م) ٤- كالمُحِبَّيْن لَوْ أَطاقًا الْتِقًاءَ أَفْرَطا في العِنساقِ والالْتِسزام

٥- تُنْفِذُ الرِّيحُ جَرْيَها بينَ قُطْرَيْد (م)

٦- مُسْتَمِدُ بِجَدْوَلٍ مِنْ عُبابِ ال ماءِ كالأبيض الصّقيل الحُسام (م)

٧- فإذا ما تَوَسَّطَ البرْكَةَ الخَضْ راءَ أَلْقَتْ علَيْهِ صِبْغَ الرُّخام (م)

٨- فَتَـــرَاهُ كَأَنَّهُ مِـاءُ بَحْـــرِ

اسْتُتِمَّ: اكتمل. المغنى: المنزل.

تكبو: تسقط. ونْيَةٍ: تعب. سَآم: ملل. العباب: معظم السيل. الحسام: السيف.

# في ظلال النّص: ١٠٠٠ هـ هنالها

البُحتريّ شاعرٌ عبّاسيّ، ولد سنة ٢٠٦هـ، واتّصل بعدد من الخلفاء العباسيين، منهم المتوكِّل؛ فنال منزلة عالية لديه، وأصبح شاعر القصر، وتوفِّي سنة ٢٨٤هـ.

يخْدَعُ العَيْنَ وهْوَ ماءُ غَمام

#### المناسبة:

وردت هذه الأبيات في قصيدة مَدَحَ فيها البُحتريّ الخليفة العبّاسيّ المتوكّل، مصوِّرًا قصرَيه (الصّبيح والمليح).

#### حول النَّصّ:

يصوّر النّص جانباً من جوانب التّطوّر الحضاريّ في العصر العبّاسيّ؛ حيث انتشرت القصور والبساتين والبرك، وغيرها من مظاهر الحضارة؛ ما أدّى إلى تطوُّر ملازم في الشِّعر؛ فانتشرت الزَّخرفة اللَّفظيّة، وتوسّعت الأغراض الشّعريّة، وتعدّدت الأوزان والأساليب.

وتتجلَّى في النَّصِّ ظاهرة الأنسنة؛ فالشاعر يصف قصرَي المتوكِّل ببراعة، ويجعل كلّاً منهما إنساناً يحسّ ويعشق، ويريد معانقة الآخر؛ ما أضفى بعداً جماليّاً على الصّورة الشِّعرية.

ولا يغيب عن الشَّاعر الاستعانة بعنصرَي اللُّون والحركة في رسم الصّورة؛ حيث يبدو القصر واسعاً كبيراً ضاحكاً، تجري بين جانبيه الرّياح، فتتعب، ويصيبها النّعاس؛ لاتّساع المسافة بينهما. كما يبدو ماء الجدول أبيض كالحسام المصقول، فإذا انتهمي إلى البركة تحوّل لونه إلى الأخضر، وتماهى مع لون الرّخام.



#### المناقشة والتَّحليل:.....

- ١- نحدّد الفكرة الّتي تضمّنها النّصّ.
- ٢- بمَ وصفَ الشَّاعرُ قصر (الصّبيح) في البيت الأوِّل؟
- ٣- وظَّف الشَّاعر عنصرَي اللَّون والحركة في رسم صوره، نستخرج الألفاظ الَّتي تدلُّ عليهما.
  - ٤- صوّر الشّاعر قصرَي المتوكِّل عاشقَين، نوضّح ملامح هذه الصّورة.
  - ٥- كانَ البُحتريِّ مولعاً بتصوير الحضارة في شعره، ندلّل على ذلك من خلال النّصّ.
    - ٦- نكتبُ فقرةً، نصف فيها قصرَي المتوكّل، مستعينين بما ورد في النصّ.



#### الأنشطة:

ننفّذ النّشاط الآتي، ونعرضه على زملائنا، ثمّ نضمّه إلى ملفّ الإنجاز الخاصّ بكلّ منّا:

نعود إلى نص امرئ القيس في وصف الليل، ونعقد موازنة بين صورة اللَّيل عنده، وصورته عند أبي العلاء المعرِّيّ في قوله:

- (م) نِ وإن كانَ أَسْودَ الطّيلَسانِ وَقَفَ النّجْمُ وقْفَـةَ الحَـيْرانِ
- جِ عليها قلائِكُ مِن جُمانِ هَرَبَ الأَمْنِ عَنْ فؤادِ الجَبانِ فهُما للسوداعِ مُعْتَنِقانِ
- رُبّ ليلٍ كأنّه الصّبحُ في الحُسْ (م) قد رَكَضْنا فيه إلى اللهْوِ لمّا ليلتي هذه عَروسٌ من الزَّنْ (م) هَرَبَ النّسوْمُ عن جُفونيَ فيها وكأنّ الهلالَ يَهْوِي الثُّريّا

# أُقَيّمُ ذاتي

# تعلّمت في هذه الوحدة:

مستوى التّقويم			w	
منخفض	متوسط	مرتفع	النّتاجات	
			أن أعرّف الوصف فنّاً شعريّاً.	
			أن أذكر ثلاثة من الموضوعات الّتي تناولها فنّ الوصف في الشّعر القديم.	
			أن ألخّص تطوّر فنّ الوصف بتطوّر الحياة عبر العصور الأدبيّة القديمة.	
			أن أحلّل نصوصاً شعريّة غرضها الوصف، من حيث: (الموضوع والأفكار، والصور الشعريّة، وأبرز الأساليب البلاغيّة)، بعد تدرّبي على نصّي: (وصف اللّيل لامرئ القيس، ووصف قصري المتوكّل للبحتريّ).	
			أن أمثّل على فنّ الوصف ممّا حفظته من نصّي وصف اللّيل لامرئ القيس، ووصف قصري المتوكّل للبحتريّ.	
			أن أقارن بين نصوص شعريّة تناولت وصف موضوع واحد كاللّيل.	
			أن أبيّن ظاهرة الأنسنة في نصوص شعريّة.	



# الوكمعة البالبة ووووووو

# ش\_\_\_عر الحماسة

- مفهوم شعر الحماسة.
- موضوعات شعر الحماسة.
- من قصيدة (فتح عموريّة لأبي تمام).
- من (القصيدة الفَتْحيَّة النَّاصريَّة) للجِلْيانيّ.



# شِعر الحَماسة

واكبَ الشّعرُ صراعات العرب الدّاخليّة والخارجية؛ فقد وصف الشّعراء في العصور الأدبيّة القديمة المعارك والبطولات، سواء أشاركوا فيها أم لم يُشاركوا. وقد أُطْلِقَ على الشّعر الَّذي واكب الصّراع شعر الحماسة. فما شعر الحماسة؟ وما الموضوعات الّتي اشتمل عليها؟

#### مفهوم شعر الحماسة:

هو الشّعر الَّذي يتضمّن وصف البطولات، والوقائع الحربيّة، ويمتدح الفروسيّة، ويحثّ على الإقدام والشَّجاعة، ويسجّل الانتصارات ويوثّقها، ويصف الجيوش والأسلحة، وكلّ ما يتّصل بالقتال والمقاتلين. وقد عرف شعراء الجاهليّة شعر الحماسة، وكان عنترة من الشعراء الذين أبدعوا فيه، غير أنّ هذا الشّعر لم يكن فنّاً مستقلاً، حتى جاء أبو تمّام، والمتنبّي في العصر العبّاسيّ.

#### موضوعات شعر الحماسة:

نجدُ في شعر الحماسة نماذج رائعة، يتجلّى فيها ألوان من السّلوك الإنسانيّ الرّفيع، والمُثُل العليا، كالشّجاعة والإقدام، والثّبات في ساحة المعركة، والصّبر على المصائب، والبُعْد عن قولِ الفُحش، والجود، والعفّة، وكتمان السّرّ، كما نجد فيه وصفاً للقادة وبطولاتهم، ومكان المعركة، والسّلاح المستخدم فيها، ونتائجها، وما إلى ذلك ممّا يدركه المتأمّل لشعر الحماسة.

#### جمع أشعار الحماسة:

جمع البحتريُّ كتاباً ضمّ فيه كثيراً من شعر الحماسة، سمّاه (الحماسة)، ولم يكتفِ فيه بذكر نماذج لشعراء مشهورين، بل تعدّاه إلى المغمورين منهم. وقد أُعجب التُقّاد بهذا الكتاب؛ ما دفع بعض الكتّاب إلى تقليد البحتريّ، وتأليف كتب في الموضوع، على نحو ما فعل أبو هلال العسكريّ، والرّوزنيّ، وغيرهما.



#### المصطلحات المختلفة لشعر الحماسة:

شعرُ الحماسة مفهومٌ واسعٌ يشملُ شعر الفتوحات الإسلاميَّة، وشعر البهاد، وشعر الفروسيّة، فهذه المصطلحات جميعها تؤدّي المعنى نفسه بحسب بيئة هذا اللَّون الشِّعريِّ وعصره، وطبيعة الصّراع، فقد آثر بعض النُّقاد والرّواة استخدام مصطلح شعر الفتوح، أو شعر الجهاد عند ظهور الإسلام.

لماذا يُعد مصطلح شعر الحماسة أشمل من شعر الفتوح، أو شعر الجهاد، أو شعر الفروسيَّة؟



#### لتقويم:

- ١- نعرّف شعر الحماسة.
- ٢- نعدّد ثلاثة موضوعات تضمّنها شعر الحماسة.
  - ٣- نسمّي مصطلحين مرادفين لشعر الحماسة.
- ٤- نذكر ثلاثة كتّاب أو أدباء جمعوا شعر الحماسة.



# من قصيدة فتح عَمّوريَّةَ لأبي تَمّام

١- السّيفُ أصدَقُ إنباءً مِنَ الكُتُبِ

٢- بيضُ الصَّفائح لا سودُ الصَّحائفِ في

٣- فتحُ الفُتوح تَعالى أنْ يُحيطَ بِهِ

٤- لَقَدْ تَركْتَ أميرَ المؤمنينَ بها

٥- غادَرْتَ فيها بَهيمَ اللَّيْلِ وهْوَ ضُحَّى

٦- لوْ لَم يَقُدْ جَحْفلاً يومَ الوَغي لغدا

٧- تدبيرُ مُعتَصِم باللّهِ مُنتقَم

٨- رَمى بِكَ اللَّهُ بُرِجَيْها فهدَّمَها

٩- بَصُرْتَ بالرّاحةِ الكُبري فلَمْ تَرَها

في حَدِّهِ الحَدُّ بَينَ الجِدِّ واللَّعِبِ مُتونِهِ قَ جَلاءُ الشَّكِ والرِّيبِ نَظمٌ مِنَ الشِّعرِ أو نَشْرٌ مِنَ الخُطَبِ للنّارِ يوماً ذليلَ الصَّخْرِ والخَشَبِ يَشُلُّهُ وَسُطَها صُبحٌ مِنَ اللَّهَبِ مِنْ نَفسِهِ وَحدَها في جَحْفلٍ لَجِبِ للنّهِ مُرتَقِبٍ في اللّهِ مُرتَغِبِ

ولو رمي بكَ غيرُ اللَّهِ لمْ تُصِبِ

تُنالُ إِلَّا على جِسرٍ مِنَ التَّعَبِ

حَدِّ السَّيْفِ: طَرَفُه الدَّقيق. الحَدُّ: الفصلُ.

الصَّفائح: مفردها صفيحة، وهي وجهُ السَّيف.

مُتون: مُفردُها مَتنْ، ومَتنُ الكتابِ النّصّ الأصيل فيه، بخلاف الحاشية.

جَلاءُ: زَوال.

الرِّيَب: مفردها ربية، وهي الشَّك. بَهيم: مُظلم.

جحفلاً: جَيشاً.

الوغى: الأصواتُ في المعركة. لَجِبِ: مُضطربٌ كالأمواج.

مُرتَقب: مُنتظر نَصرَ اللّه.

مُرتَغِب: راغب في رضي اللَّه.

# في ظلال النَّص: ١١٥٠ هـ ظلال النَّص

الشّاعر:

أبو تمّام، حبيبُ بنُ أوسٍ الطّائيّ، شاعرٌ عباسيّ، وُلدَ في مدينة جاسم في سوريّا عام ١٨٨هـ، وتُوفِّيَ في الموصل عام ٢٣١هـ، وكانَ مُقدَّماً عندَ الخليفةِ المعتصم.

#### المناسبة:

قال أبو تمّام هذه القصيدة في وصفِ شجاعة المعتصم، وتصويرِ ما جرى في المعركة؛ حيث سيَّر جيشاً عظيماً إلى عمّوريّة، وأحرقَها، بعدَ أن دمَّرَ الرّومُ بلدةَ (زِبَطرة)، واعتَدَوْا على امرأةٍ فيها، فاستنجدت بالمعتصم صارخة: (وامعتصماه).



#### حول النَّصّ:

يُمثّلُ نصّ أبي تمّام شعرَ الحماسةِ بوضوح؛ فقد صوّر المعركة، ونقل نتائجَها، ووصفَ بُطولةَ المعتصم، في جوِّ حماسيّ بطوليّ، حيث سيَّر الجيش، ولم يلتَفِت إلى ما قالَه المنجّمون من أنّ الهزيمةَ مُحقَّقة، فجاءَت نتيجة المعركة لتكذّب المنجّمين، وليَكُن الحسمُ فيها للسّيف.

#### 🔲 المناقشة والتَّحليل: ......

- ١- المحاورَ الرَّئيسةَ الَّتي يتناولُها النَّصّ.
- ٢- جاءَتْ نتيجةُ المعركةِ مُكذِّبةً توقّعاتِ المنجّمين، نوضّحُ ذلك من خلالِ البيتينِ: الأوّلِ والثّاني.
  - ٣- صوَّرَ الشَّاعرُ ما حلَّ بعمّوريَّةَ من تدمير، نبيِّنُ ذلك.
  - ٤- رسمَ الشَّاعرُ لوحةً تجلَّت فيها بطولةُ المعتصم، نحدِّدُ ملامحَ هذه اللَّوحة.
    - ٥- وصفَ الشَّاعرُ هذا الفتح بفتحِ الفُتوح، ما تعليلُنا لذلك؟
      - ٦- نوضَّحُ الصَّورةَ الشِّعريَّةَ في قولِ الشَّاعر:

بَصُرْتَ بِالرَّاحَةِ الكُبرِي فَلَمْ تَرَهَا تُعَالُ إِلَّا عَلَى جِسرِ مِنَ التَّعَبِ

٧- نستنتجُ خصائصَ القصيدةِ الحماسيَّةِ في ضوْءِ الأبياتِ السّابقة.



# من القصيدة الفَتْحِيَّة النَّاصريَّة للجِلْيانيِّ

١- في باطِنِ الغَيْبِ ما لا تُدْرِكُ الفِكَرُ

٢- ما لي أرى مَلِكَ الإِفْرَنْج في قَفَصِ

٣- يا وَقْعَةَ التَّلِّ ما أَبْقَيْتِ مِنْ عَجَبِ

٤- وَيا ضُحى السَّبْتِ ما لِلْقَوْم قَدْ سَبَتُوا

٥- ويا ضَريحَ شُعَيْبٍ ما لَهُمْ جَثَموا

٦- حَطُّوا بِحِطِّينَ مُلْكاً كافِياً عَجَباً

٧- أُهْوى إِلَيْهِمْ صلاحُ الدّينِ مُفْتَرِساً

٨- وَأَنْجَزَ اللَّهُ للسُّلْطانِ مَوْعِدَهُ

م ٩- هذا المَليكُ الَّذي بُشْرى النَّبيِّ بِهِ

١٠- أُنْسى مَلاحِمَ ذي القَرْنَيْنِ واعْتَرَفَتْ

فَدُو البَصِيرَةِ في الأَحْداثِ يَعْتَبِرُ القَواضِبُ والعَسّالَةُ السُّمُرُ الشَّمُرُ جَحَافِلٌ لَمْ يَفُتْ مِنْ جَمْعِها بَشَرُ تَهَوَّدُوا أَمْ بِكَأْسِ الطَّعْنِ قَدْ سَكِرُوا تَهَوَّدُوا أَمْ بِكَأْسِ الطَّعْنِ قَدْ سَكِرُوا كَمَدْيَنٍ أَمْ لَقُوا رَجْفًا بِما كَفَرُوا في سَاعَةٍ زالَ ذاكَ المُلْكُ والقَدَرُ وهو الغَضَنْفَرُ عَدى ظَفْرَهُ الظَّفَرُ والقَدَرُ وفي تَنْفَ والعَدَرُ وفي تَنْفَ البَطَرُ الظَّفَرُ في كَفُورٍ دينُهُ البَطَرُ ونَدْرَهُ في كَفُورٍ دينُهُ البَطَرُ في في نَنْمِ لِلإسْلامِ يَنْتَصِرُ في في الله المُلْكُ يَنْمِهِ أَثْرُ لَهُ الرُّواةُ بِما لَمْ يُنْمِهِ أَثْرُ

القَواضِبُ: مفردها القاضب:
السّيف القاطع.
العَسّالَةُ: نقول: رمح عسّال: يهترّ
ليناً.
جَحافِل: مفردها جَحْفَل: جيش
كثير العدد.
ضَريح شُعَيْبِ: مكان في حطّين.

الغَضَنْفَرُ: الأسد.

كفور: شديد الكفر.

ذو القَرْنَيْنِ: الإسكندر، وهو من أعظم الغزاة، وأشجعهم.

# في ظلال النَّصّ: ١٠٠٠ هـ ظلال

#### الشّاعر:

وُلِد عبد المُنعم، الجِلْيانيّ الأندلسيّ، في جِليانة بالأندلس، سنة ٥٣١ هـ، ونشأ فيها. وتوفّي في دمشق سنة ٦٠٣ هـ.

ترك الجِلْيانيّ دواوين شِعريّة، منها: (ديوان المبشّرات والقدسيّات)، كما ترك مصنّفات في الطّبّ، وعلم التّشريح.

#### المناسبة

قال الجِلْيانيّ هذه القصيدة في وصف معركة حطّين، ضمن قصائد قدسيّات طِوال، وقد سمّاها (القصيدة الفَتْحِيَّة النّاصريَّة)؛ نسبةً إلى الفَتْح القدسيِّ، والسّلطان النّاصر صلاح الدّين الأيّوبيّ.

#### حول النَّصّ:

تبدو روح الحماسة والبُطولة ماثلة في نصّ الجِلْيانيّ بوضوح؛ إذْ يرسم الشّاعر لوحة للمعركة الّتي دارت بين الصّليبيّين والمسلمين، ويتحدَّث عن القائد الصّليبيّ، والقائد المسلم صلاح الدّين الأيّوبيّ، مصوّراً بطولاته، وانتهاء المعركة بانتصار المسلمين.

ويوظِّف الشَّاعر التَّناص الدَّينيّ، بما يتلاءم مع موضوع القصيدة، ويسهم في إضفاء ملامح جماليَّة على بنائها اللُّغويّ والفنّيّ؛ فيعمد إلى استدعاء ما ورد في النّصوص الدّينيّة، ويوظّفها في النّصّ.

#### 🗖 المناقشة والتَّحليل: ......

- ١- نحدّد الأفكار الَّتي تضمّنها النّصّ.
- ٢- رصد الشَّاعر في قصيدته كثيراً من الحقائق التّاريخيَّة الَّتي حدثت في معركة حطّين، نبيِّنها.
  - ٣- أشار الشَّاعر في بعض أبياته إلى انتصار الإسلام على الكفر، نحدَّد هذه الأبيات.
    - ٤- رسم الجِلْياني صورة لصلاح الدّين الأيّوبيّ، نبيّن ملامح هذه الصّورة.
      - ٥- نوضح العاطفة في الأبيات الشّعريّة.
      - ٦- نستخرج الألفاظ الّتي تدلّ على عنصر الحركة في الأبيات.
        - ٧- وظَّف الشَّاعر في النَّص صيغتَى: المفرد، والجمع:
          - أ- نستخرج مثالاً لكلّ منهما.
          - ب- نبيّن دلالة المثال المستخرَج.
      - ٨- نستنتج اثنتين من الخصائص الفنيّة للقصيدة الحربيّة لدى الجِلْيانيّ.
        - ٩- نوضّح التَّناصَّ الدِّينيَّ في النّصّ.



#### الأنشطة:

نختار واحداً من النّشاطين الآتيين، وننفّذهما، ونعرضه على زملائنا، ثمّ نضمّه -إن أمكن- إلى ملفّ الإنجاز الخاصّ بكلّ منّا:

- 1- نتقمّص دور كلِّ من المؤرّخ والمبدع، ونجري مناظرة يحاول فيها كلّ فريق إظهار مزاياه، وقدرته على نقل الأحداث وتصويرها.
  - ٢- نرسم بريشتنا صورة متخيِّلة للبطل صلاح الدين الأيوبي، مستعينين بقصيدة الجّلياني.



# الوكمة الرابعة وتواوتونونون

## التَّجديد في العصر العبّاسيّ

أُوَّلاً- التَّجديد في مقدِّمة القصيدة.

ثانياً- التَّجديد في المعاني.

ثَالثاً- التَّجديد في الصُّور والأخيلة.



### التّجديد في العصر العبّاسيّ

شهدت حياة العرب تطوّراً في مناحي الحياة جميعها منذ العصر الجاهليّ حتّى العصر العبّاسيّ، وقد رافق هـذا التَّطوُّرَ حركةُ تجديد واسعة في الشّعر الّذي عبّر عن البيئة الجديدة، ليشـمل القصيـدة مضمونـاً، وشكلاً. فما العوامل الَّتي أدَّت إلى التَّجديد في العصر العبّاسيّ؟ وما الجوانب الّتي تجلّى فيها؟ وما المظاهر التي طرأت على كلّ جانب منها؟

#### العوامل المساعدة على التجديد:

يُعَدُّ العصر العبّاسيّ أزهي عصور الحضارة العربيّة، وأكثرها تألُّقاً؛ فقد نشأت فيه أجيال من الشّعراء والكتّاب والعلماء من مختلِف الثّقافات، وقد أسهموا جميعاً في التّعبير عن روح العصر، وحاولوا بنتاجهم الشّعريّ والتَشريّ والعلميّ أن ينفذوا إلى أعماق المرحلة الجديدة، ويواكبوا مسيرتها، ويسجّلوا أحداثها.

وقد تضافرت مجموعة عوامل أسهمت في تطوير البناء الشّعريّ، وإدخال عناصر تجديد لروح النّصّ الشعريّ، منها:

- عناية الخلفاء العبّاسيّين بالشّعر والشّعراء.
  - انتشار المكتبات العامّة والخاصّة.
    - شيوع التَّرجمة.
- التقاء الحضارات وانصهارها في بَوْتَقة واحدة؛ فقد تجمَّع لدى العبّاسيّين ثقافات اليونان، والفُرْس، والرّوم، والهند، والعرب.

وقد شمل التّجديد محاور مختلفة في النّص الشّعريّ، منها: مقدّمة القصيدة، والمعاني، والتّصوير، ولغة الشّعر، وإيقاعه.

### أوَّلاً- التَّجديد في مقدِّمة القصيدة:

من الشّعراء الّذين جدّدوا في مقدّمة القصيدة:

#### ١- أبو نواس:

دعا أبو نواس إلى هجر المقدِّمة الطَّلليّة الغزليَّة الّتي تعارف عليها العرب في بناء القصيدة العربيّة، وإحلال المقدِّمة الخمريّة محلّها، في إضافة جديدة، تشي بكرهه لحياة البادية الّتي اعتاد عليها العرب، وإعجابه بالحضارة المادِّيَّة الجديدة، ومن ذلك قوله:

عاج الشَّقيُّ على رسمِ يسائلُهُ وعُجْتُ أسألُ عن خمَّارةِ البلدِ

يبكى على طلل الماضين من أُسَدٍ لا درَّ درُّك قلْ لى من بنو أسدِ



وفي دعوته إلى شرب الخمر، وترك الوقوف على الأطلال يقول أيضاً: لا تبكِ ليلى ولا تطرب إلى هندٍ واشرب على الوردِ من حمراءَ كالوردِ

#### ٢- أبو تمّام:

أ- انتقل أبو تمّام بالمقدّمة من مقدّمة تقليديَّة إلى وصف الطّبيعة، ومن ذلك تصويره مشاعر الطّيور وأحاسيسها، يقول واصفاً قُمْريّ وقُمريّة:

> غنّى فشاقك طائرٌ غِرِّيدُ لَمّا تَرَنَّمَ والغُصونُ تَميدُ ساقٌ على ساقٍ دعا قُمْرِيَّةً فَدَعَتْ تُقاسِمُهُ الهَوى وتَصيدُ الْفانِ في ظِلِّ الغُصونِ تَأَلَّفا والتفَّ بينهُما هوًى مَعْقودُ

> > ب- ربط أبو تمّام بين مقدِّمة القصيدة وغرضها الرَّئيس.

#### ٣- أبو الطَّيِّب المتنبّى:

لم يتخلّص المتنبّي من المقدِّمة الغزليَّة في كثير من قصائده، غير أنَّه في بعض القصائدكان يقتحم موضوع القصيدة اقتحاماً مباشراً من غير مقدّمات، ويفجّر معانيها، كما في الفخر، ووصف المعارك، ومن ذلك قوله في مطلع إحدى قصائده:

على قَدْرِ أَهْلِ العزمِ تأتي العزائِمُ وتأتي على قَدْرِ الكرامِ المكارمُ وتعظُّمُ في عَيْنِ العظيم العظائِمُ وتعظُّمُ في عَيْنِ العظيم العظائِمُ



### ثانياً- التَّجديد في المعاني:

#### تطوُّر التّجديد في المعاني:

نظم الشّعراء منذ الجاهليّة في معانٍ كثيرة، وسار على هداهم شعراء العصر الإسلاميّ، وأدخلوا بعض الإضافات بتأثّرٍ من الدّين الجديد وتعاليمه، واستجابة للجهاد والفتوح ومدح النبيّ والدِّفاع عن الدَّعوة الإسلاميّة، غير أنّ العصر العبّاسيّ شهد تغيّراتٍ حضاريّةً واسعة النّطاق، فظهرت معانٍ جديدة، كوصف البرك والبساتين والقصور.

#### أبرز الشّعراء المجدّدين في المعاني:

#### ١- بشّارُ بنُ بُردٍ:

يُعدُّ بشار محطّةً مهمَّة في تجديد المعاني؛ حيث فصّل في شعره معطيات الحياة الجديدة، فصوّر حياة عصره، وعبّر عن الانفتاح الفكريّ والأخلاقيّ والمذهبيّ، وشاعت الألفاظ والتَّعبيرات ذات المدلول الشَّعبيّ الجديد في شعره، ومن ذلك قوله:

نورَ عَيْني أصَبْتِ عَيْني بسَكْبِ يومَ فارَقْيِني على غيرِ ذَنْبِ كيفَ لَمْ تَذْكُري المواثيق والعَهْ (م) حَد، وما قُلْتِ لي وقُلْتِ لِصَحْبي

لَيْتَني مِتُ قَبْلَ خُبِّكِ يا قُرِّ (م) قَعَيْني أُو عِشْتُ في غَيْرِ حُبِّ

#### ٢- البحتريّ:

برع البحتريّ في وصف البرك والبساتين والقصور، ورسم الصّور الحسّيّة النّاطقة المتحرّكة أثناء الوصف، مُبرزاً تفاصيل تلك الصّور ببراعة ودقَّة متناهية. ومن ذلك قوله واصفاً جداريّة شاهدها في إيوان كسرى، تجسّد معركة أنطاكيّة بين الفرس والرّوم:

كِيَّةَ ارتَعتَ بَينَ رومٍ وَفُرسِ ء لَهُم بَينَهُم إِشارَةُ خُرسِ عَنَهُم إِشارَةُ خُرسِ تَتَقَرّاهُم بَينَهُم يَدايَ بِلَمسِ

وَإِذَا مَا رَأَيتَ صَورَةَ أَنطَا تَصِفُ العَينُ أَنَّهُم جِدُّ أَحيا يغتلي فيهم ارتيابي حتى



### ثالثاً- التَّجديد في الصّور والأخيلة:

طوّر شعراء العصر العبّاسيّ في كثير من الصّور الشّعريّة، وأضافوا إليها لمسات مستمدة من واقع الحياة العصريّة الجديدة، ومن الشعراء الّذين جددوا في صورهم:

#### ١- مسلم بن الوليد:

غني مسلم بن الوليد بالبديع عناية فائقة، فقيل فيه: «هو أوَّل من وسّع البديع، وحَشا به الشّعر»، ومن صوره الفريدة وصفه شجاعة الممدوح في الحرب، حيث عوّد الطّير على التَّحليق فوق جيشه؛ لتحصل على قوتها من الضَّحايا وجثث القتلى، فهو يقول:

قد عوّدَ الطَّيْرَ عاداتٍ وَثِقْنَ بها فهنَّ يَتْبَعْنَـهُ في كُلّ مرتَحَـلِ

#### ٢- بشّار بنُ بُرْد:

يُعدّ بشّار من أوائل الشّعراء المجدّدين في العصر العباسي، ويظهر ذلك في بعض صوره، ومنها:

أ- رسمه صورة جديدة غير نمطيّة للعشق؛ إذ جرت العادة عند الشّعراء الّذين سبقوه أن يصوّروا وقوع العاشق فريسة النَّظرة الأولى والجمال الآسر، أمّا أن يجعل الشّاعر الأعمى بشّار بن بُرْد عشقه عن طريق السَّمع، فهي صورة جديدة لم نألفها، حيث يقول:

يا قَوْمُ أُذْنِي لِبَعْضِ الحَيِّ عاشِقَةٌ والأُذْنُ تَعْشَقُ قَبْلَ العَيْنِ أَحْيانا والأُذْنُ كالعَيْنِ تُؤتى القَلْبَ ما كانا والوا بِمَنْ لا تَرى تَهْذي فَقُلْتُ لَهُمْ

ب- تشبيهه الغبارَ المُثار باللَّيل، والسّيوفَ بالكواكب اللّامعة وسطه، على الرغم من كونه شاعراً أعمى، يقول: كَأَنَّ مُشارَ النَّقْع فوقَ رؤوسِنا وأسيافنا ليلٌ تَهاوى كواكِبُه



المناقشة والتَّحليل:

١- نذكر ثلاثة عوامل ساعدت على التّجديد في العصر العبّاسيّ.

٢- برزت الشّعوبيّة في العصر العبّاسيّ، وكان أبو نواس من روّادها:

أ- نعرّف الشّعوبيّة.

ب- نبيّن أثرها في تطوير مقدّمة القصيدة في العصر العبّاسيّ.

٣- نسمّى شاعرَيْن كان لهما دور في تجديد مقدّمة القصيدة في العصر العبّاسيّ.

٤- ما جوانب التَّجديد الَّتي أدخلها كلُّ من أبي تمّام والمتنبّي على مقدّمة القصيدة في عصرهما؟

٥- نُبرز دورَ بشّار بن بُرْد في تجديد المعاني والصّور في قصيدته.

٦- نشرح جوانب التَّجديد في الأبيات الشُّعريّة الآتية:

أ- قال أبو تمّام:

والتف بينهما هوًى إلفانِ في ظلِّ الغصونِ تألُّف

ب- قال مسلم بن الوليد:

قَدْ عوّدَ الطّيْرَ عاداتٍ وثِقْنَ بها

ج- قال بشّار بن بُرْد:

كأنَّ مُثـارَ النَّقـع فـوقَ رؤوسِـنا

د- قال بشّار بن بُرْد:

نورَ عَيْني أَصَبْتِ عَيْني بسَكْبِ

فَهُنَّ يَتْبَعْنَهُ في كُلِّ مُرتَحَلِ

وأسيافَنا ليلٌ تَهاوى كواكِبُه

يـومَ فارَقْتِنـي علـي غيـرٍ ذَنْـبِ





### البلاغة العربية

#### الخبر:

- مدخل: مفهوم الخبر.
  - أغراض الخبر.
  - مُؤكِّدات الخبر.
    - أضرُب الخبر.



### مدخل: مفهوم الخبر

#### نقرأ ونتأمَّل:

- ١- أعلى جبل في فلسطين جبل الجُرْمُق.
  - ٢- السَّماء تُمطرُ بغزارة.
  - ٣- نجح محمَّد في الامتحان.

### الشَّرح والتَّوضيح:

عندما نتأمَّلُ الأمثلة، نجدُها أخباراً تحتمل الصِّدق أو الكذب لذاتها، فإذا وافقت الواقع، كانت صادقة، وإذا خالفت الواقع كانت كاذبة.

ففي المثال الأوّل: نجد مضمون الخبر موافقاً للواقع؛ لأنّه أخبر عن حقيقة جغرافيّة تمثّلت في أنّ أعلى جبل في فلسطين حقيقة هو (جبل الجُرْمُق)؛ لذا كان الخبر صادقاً.

وفي المثال الثّاني: نجد مضمون الخبر يحتمل الصّدق أو الكذب، فإنْ كانت السَّماء تمطر حقيقةً عند إلقاء الخبر، فهو صادق، وإلّا فهو كاذب.

وفي المثال الثّالث: نجد مضمون الخبر يحتمل الصِّدق أو الكذب، فإنْ كان محمَّد قد نجح في الامتحان فعلاً وصدّق الواقع، فالخبر صادق، وإلّا فهو كاذب.

#### نستنتج:

الخبر: هو كلُّ كلام يحتمل الصِّدقَ أو الكذب لذاته؛ أي لذات الكلام دون النَّظر إلى قائله. فإذا طابقَ الواقع كان صادقاً، وإنْ خالفه كان كاذباً.



### أغراض الخبر

#### نقرأ ونتأمّل:

١- قال أبو الطُّيِّب المتنبّي:

فلا الجودُ يُفني المالَ والجَدُّ مُقْبِلٌ

٢- الوَحدَةُ الوَطنيَّة ضروريَّةٌ للنَّسيج الاجتماعيّ.

٣- قال إبراهيم طوقان:

أنتمُ المخلصون للوطنيَّة أنتم الحاملون عِبءَ القضيَّة أنتمُ العاملون من غيرِ قولٍ بارك اللهُ في الرِّنود القويَّة

٤- قالت خديجة -رضي الله عنها- لرسول الله ﷺ: «إنَّك لَتصدقُ الحديث، وتصلُ الرَّحِمَ وتؤدّي اللههائيّ) الأمانة».

ولا البخلُ يُبقى المالَ والجَدُّ مُدبرُ

خُضْرٌ مرابعُنا حُمْرٌ مَواضينا

١- قال صَفِيُّ الدّينِ الحلّيّ:

بيضٌ صنائِعُنا سودٌ وقائِعُنا

٢- قال النّابغة الذُّبْيانيّ:

فإنَّك شمسٌ والملوكُ كواكبٌ إذا طَلَعَتْ لمْ يَبْدُ منهنَّ كوكبُ

٣- قال تعالى: ﴿ فَلَمَّ اَوْضَعَتُهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أَنْتَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتُ وَلَيْسَ ٱلذَّكُّرُ كَٱلْأُنْتَى ﴾ (ال عمران: ٢٦)

٤- قال تعالى: ﴿ قَالُواْ سُبْحَنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ

ُ ٢- قال النّابغة فإنّـك شــ

الشَّرح والتَّوضيح:

عندما نتأمَّل المثالين: الأوَّل والثّاني من المجموعة (أ) نجدُهما خبرين، يفيدان المتلقّي بالحُكم الَّذي تضمَّنه الخبر، وهو غير عالم به من قبل، ففي المثال الأول، أراد المتكلِّم أنْ يفيدَ المتلقّي بأنَّ الجود والسَّخاء لا يضيِّع المال، ولا يفنيه ما دام هناك الجَدُّ، كما أنَّ البُخْل لا يحفظ المال، ولا يبقيه؛ ما دام هناك الإدبار.

وفي المثال الثّاني، أخبر المتكلِّم المخاطب أنَّ الوحدة الوطنيَّة لا غِنى عنها؛ لحفظ النَّسيج الاجتماعيّ، ومثل هذه الأخبار الَّتي يقصد فيها المتكلِّم إفادة المتلقّي بشيء لا يعلمه تُسمّى (فائدة الخبر).

(أ) تعموعة

المجموعة (ب)



(البقرة:٣٢)

وعندما نتأمَّل المثالين: الثَّالث والرّابع، نجدُ أنَّ المتكلِّم لا يقصد من الخبر إفادة المتلقّي بشيء لا يعلمه؛ ذلك لأنَّ الخبر معلوم له من قبل، فهو يريد أن يبيِّن له أنَّ المتكلِّم عالم بما يتضمَّنه الكلام.

فالشّاعر في المثال الثّالث أراد أن يبيِّن للمخاطبين أنَّه يعلم وجود تلك الصِّفات فيهم. وفي المثال الرّابع، لم تخبر السَّيِّدة خديجة رسول الله عن أمر لا يعرفه، بل أرادت أن تخبره بعلمها بوجود هذا الخُلُق عنده. ومثل هذه الأخبار تُسَمِّي (لازم الفائدة).

وعندما نتقل إلى أمثلة المجموعة (ب)، نجد كلاً منها لا يؤدي معنى فائدة الخبر أو لازم الفائدة، وإنَّما قصد المتكلِّم أغراضاً بلاغيَّة تُفْهَمُ من السِّياق العامّ وقرائن الأحوال.

ففي المثال الأوَّل، افتخر الشّاعر بقومه وأمَّته قائلاً: إنَّ أفعالنا كريمة ناصعة البياض، وحروبنا سود على الأعداء، وأراضينا خضرٌ يانعة الثِّمار، وتاريخنا مليء بالبطولات المخضَّبة بالدّم الأحمر القاني، فالخبر يفيد الفخر.

وفي المثال الثّاني، أراد الشّاعر أن يمدح ممدوحه بما مَلَك من صفات رآها فيه، ولم يرها في غيره، فالخبر يفيد المدح.

وفي المثال الثّالث، لم يُرِدِ اللّه -سبحانه وتعالى- في قوله: ﴿ إِنِّي وَضَعْتُهُمَّا أَنْتَىٰ ﴾ أن يخبر عمّا وَضَعَتْ؛ لأنّه يعلم ذلك، وإنّما أراد أن يظهر تحسُّرها على فوات الولد الّذي يخدم المحراب، فالخبر يفيد التّحسُّر.

وفي المثال الرّابع، لم يُرِدِ المؤمنون الإخبار عن حالهم؛ لأنَّهم يوقنون أنَّ اللّه يعلم ما تضمَّنه كلامهم، ولكنَّهم أرادوا الاعتراف بضعفهم وعجزهم، فالخبر يفيد إظهار الضَّعف.

### نستنتجُ:

أوّلاً- الأصل في الخبر أن يُلقى لأحد الغرضين الرّئيسين:

١- فائدة الخبر: إفادة المخاطب الحكم اللّذي تضمّنه الكلام والخبر؛ لأنَّ الأصل في كلِّ خبر تقديم المعرفة أو العلم إلى المخاطَب.

٢- لازم الفائدة: إفادة المخاطَب أنَّ المتكلِّم عالم بالحُكْم الَّذي تضمَّنه الخبر.

ثانياً- قد يخرج الخبر لأغراض بلاغيّة تُفْهَم من السِّياق العامِّ وقرائن الأحوال، منها: الفخر، والمدح، والتَّحسُّر، وإظهار الضَّعف، وغيرها.



#### التَّدريبات:

١ نختار الإجابة الصَّحيحة لما يأتي:

أ- ما الغرض البلاغيُّ في قول الفَرَزدق:

تَرى النّاسَ مَا سِرْنا يَسيرونَ خَلْفَنا وإنْ نحنُ أَوْمَأْنا إلى النّاس وَقَّفوا؟

١- التّحشُر. ٢- إظهار الضّعف. ٣- الفخر. ٤- المدح.

ب- ما الغرض من إلقاء الخبر في قول كعب بن زهير:

إِنَّ الرَّسولَ لَنورٌ يُسْتضاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيوفِ اللَّهِ مَسْلولُ

١- فائدة الخبر. ٢- لازم الفائدة. ٣- الفخر. ٤- المدح.

ج- ما الغرض من إلقاء الخبر في قول الرَّسول وَ الرَّسول وَ اللهِ لَمّا قضى الخلق، كتب عنده فوق عرشه أنَّ (صحيح البخاري)

١- فائدة الخبر. ٢- لازم الفائدة. ٣- الفخر. ٤- المدح.

د- ما المعنى الَّذي خرج إليه الخبر في قوله تعالى على لسان زكريّا، عليه السَّلام: ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّ وَهُنَ الْعَظْمُ مِنِي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَكِبًا ﴾؟

١- فائدة الخبر. ٢- إظهار الضَّعف. ٣- الفخر. ٤-لازم الفائدة.

٢ نبيِّن أغراض الخبر فيما يأتي:

١- قال زهير بن أبي سلمي:

إنّ الثّمانين وبُلّغتها

٢- قال أبو فراس الحَمْدانيّ:

سَيذْكُرنِي قومي إِذا جَدَّ جِدُّهم

٣- قال أحمد شوقي:

يا أُختَ أُندلسِ عليْكِ سلامُ

ندُّهم وفي اللَّيلةِ الظَّلماءِ يُفْتَقدُ البَدْرُ

هَوَتِ الخِلافَةُ عنْكِ والإسلامُ

قد أحوجت سمعي إلى

تر جما نِ

نكوِّن جملة خبريَّة واحدة على كلِّ غرض بلاغيٍّ ممّا يأتي:

أ- المدح. ب- الفخر. ج- التَّحسُّر.



### مُؤكِّدات الخبر

#### نقرأ ونتأمَّل:

١- قال أبو الطّيّب المتنبّي:

فلا تعجبا إنَّ السُّيوفَ كثيرةٌ

٢- عَلِمْتُ أَنَّ الغِذاءَ المتوازِنَ دواء.

٣- قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمِ ﴾

٤- واللهِ، لن أفرِّط بِذَرَّة من تراب فلسطين.

٥- قال تعالى: ﴿أُوْلَيْهِكَ سَكَرْحُمُهُمُ ٱللَّهُ ﴾

٦- العَلَم الفِلَسطينيّ هو رمز وَحدتنا واستقلالنا.

٧- قال ابنُ سَناءِ المُلْك:

قَدْ كَانَ مَا كَانَ مَنْ جَهْلِي وَطُغْيَانِي

(الانفطار:١٣)

(التوبة: ٧١)

وجاءَ ما جاءَ منْ نُسْكي وإيماني

ولكنَّ سيف الدَّولة اليوم واحدُ

### الشّرح والتّوضيح:

عندما نتأمَّلُ الأمثلة السَّابقة، نجدُها خبريَّة، وقد اشتمل كلٌّ منها على أداة من أدوات التَّوكيد.

ففي المثال الأوَّل، أُكِّدَ الخبرب (إنَّ) مكسورة الهمزة، والمشدَّدة.

وفي المثال الثّاني، أُكِّدَ الخبر بـ (أَنَّ) مفتوحة الهمزة، والمشدَّدة.

وفي المثال الثّالث، أُكِّدَ الخبر بـ إنَّ، وبـ لام الابتداء (اللّام المزحلقة).

وفي المثال الرّابع، أُكِّدَ الخبر بحرف الجرّ (الواو) الَّذي يفيد القَسَم. وللقَسَم أحرفه المشهورة، مثل: (الباء، والواو، والتّاء).

وفي المثال الخامس، أُكِّدَ الخبر بـ (السّين)، الَّتي تختصُّ بالفعل المضارع، حيث تجعله للاستقبال، فإذا دخلت على فعل؛ أكَّدت وقوعه.

وفي المثال السّادس، أُكِّدَ الخبر بضمير الفصل (هو)، ويكون ضَمير الفصل عادة ضمير رفع منفصلاً، يُؤتى به؛ للتمييز بين الخبر والصِّفة.

وفي المثال السّابع، أُكِّدَ الخبر بـ (قد) وهو حرف تحقيق؛ لأنّه دخل على فعلٍ ماضٍ. أمّا إذا دخل على المضارع، فيفيد التّشكيك، فلا يُعَدّ من المؤكِّدات.



#### نستنتجُ:

أدوات التَّوكيد كثيرة، وعلى المتكلِّم أن يختار منها ما يناسب كلامه، وما يلائم حال المخاطب والسِّياق العامِّ، وأشهرها: إنَّ، وأنَّ، ولام الابتداء، وأحرف القَسَم، وسين الاستقبال، وضمير الفصل، وقد...

(المنافقون: ١)

#### التَّدريبات:

١ نستخرج مؤكِّدات الخبر الواردة في الأمثلة الآتية:

أ- قال تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾

ب- قال تعالى: ﴿ وَتَأَلَّهِ لَأَكِيدُنَّ أَصَّنَهُ كُم بِعَدَ أَن تُولُّوا مُدْبِرِينَ ﴾ (الأنياء: ٥٧)

ج- قال رسول الله ﷺ: «إنَّما الأعمال بالنِّيّات، وإنَّما لكلِّ امريِّ ما نوى». «صحيح البخاري)

د- قائدُ معركة حِطّين هو صلاح الدّين الأيّوبيّ.

هـ- قال محمود سامي البارودي:

نَظُنُ بأنَّا قَادِرون وإنَّنا فُقادُ كما قيدَ الجَنيبُ ونُصْحَبُ

٧ نمثِّلُ بجملة مفيدة لكلِّ مؤكِّد من مؤكِّدات الخبر الآتية:

أ- حرف القَسَم.

ب- ضمير الفصل.

ج- حرف التّحقيق (قد).



### أضرب الخبر

### نقرأ ونتأمَّل:

١- قال تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلْإِنسَنَ مِن صَلْصَـٰ لِي كَالْفَخَـارِ ﴿ اللَّهِ وَخَلَقَ ٱلْجَـآنَ مِن مَّارِجٍ مِّن نَّارٍ ﴾ (الرَّحس: ١٥- ١٥).

٢- قال نزار قبّاني:

بَكَيْتُ حتى انتهتِ الدُّموعُ صَلَّيْتُ حتى ذابَتِ الشُّموعْ رَكَعْتُ حتى مَلَّني الرُّكوعْ سَأَلْتُ عنْ مُحَمَّدٍ فيكِ وعنْ يَسوعْ

١- قال الإمام الشافعي:

فَإِنَّ النُّصْحَ بينَ النّاسِ نوعٌ مِنَ التَّوبيخ لا أَرضى اسْتِماعَهُ

٢- عن عائشة -رضى الله عنها- قالت: قال رسول الله عَلَيْكَةً: ﴿إِنَّ اللَّه تعالى يُحبُّ إذا عَمِلَ أَحدُكُمْ عَمَلاً أَنْ يُتْقِنَهُ». (أخرجه الطّبرانيّ)

١- عن النّعمان بن بشير -رضى الله عنهما- قال: سمعت رسول الله عَيَالِيَّةُ يقول: ﴿أَلا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ الْقُلْبُ». (صحيح البخاري)

(الانفطار: ١٣)

٢- قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴾

## الشّرح والتّوضيح:

عندما نتأمَّلُ أمثلة المجموعة (أ)، نجدُ أنَّ المخاطب خالى الذِّهن من الحكم الَّذي تضمَّنه الخبر؛ فيُلقى إليه الخبر خالياً من المؤكِّدات، ويُسَمّى هذا الخبر (ابتدائيّاً).

وبالانتقال إلى أمثلة المجموعة (ب)، فإنَّنا نلاحظ أنَّ المخاطَب شاكٌّ ومتردِّدٌ في قبول الحُكْم الَّذي تضمَّنه الخبر؛ ولذلك أُلقِي إليه الخبر مؤكَّداً بمؤكِّدٍ واحدٍ؛ ويُسمّى هذا الخبر (طلبيّاً).

وعندما نتأمَّل أمثلة المجموعة (ج)، نجد أنَّ المخاطَب مُنكِرٌ للحُكْم الَّذي تضمَّنه الخبر، فيؤكِّد له الكلام بأكثر من مؤكِّد، ويُسمّى هذا الخبر (إنكاريّاً).





#### نستنتجُ:

يتضح لنا -ممّا تقدّم- أنَّ الخبر يأتي على ثلاثة أضرُب مطابقاً لأحوال المخاطبين:

الابتدائي: يكون فيه المخاطَب خالى الذِّهن من الحُكْم؛ فلا يؤكَّد له الخبر.

الطُّلبيّ: يكون المخاطَب متردِّداً مطالِباً بمعرفة الخبر؛ فيؤكَّد له الكلام بمؤكِّدٍ واحد.

الإنكاري: يكون المخاطب فيه منكِراً للخبر؛ فيؤكَّد له الكلام بأكثر من مؤكِّدٍ على حسب درجة إنكاره قوَّةً وضعفاً.

١ نختار الإجابة الصَّحيحة لما يأتي:

أ- متى يكون الخبر ابتدائيّاً؟

١- إذا وُجِدَ فيه مؤكِّد واحد.

٣- إذا وُجِدَ فيه ثلاثة مؤكَّدات.

ب- ما ضرب الخبر في قول الرَّسول عَيْكَ إِنَّ من البيان لَسِحراً»؟

١- طلبيّ. ٢- إنكاريّ.

ج- متى يُسمّى الخبر طلبيّاً؟

١- إذا كان المُخاطَبُ خالى الذِّهن من الحُكْم.

٣- إذا كان المُخاطَبُ متوقِّعاً الحُكْم.

٢ نبيِّن أضرب الخبر في الأمثلة الآتية:

أ- قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦً ﴾

ب- قال محمود درویش:

أحنُّ إلى خُبْزِ أُمّي وقهوةِ أُمّى ولَمْسَةِ أُمّي وتكبُرُ فِيَّ الطُّفولةُ يوماً على صَدْرٍ يوم

٢- إذا وُجِدَ فيه مؤكِّدان.

٤- إذا خلا من المؤكِّدات.

٤- ثانويّ. ٣- ابتدائيّ.

٢- إذا كان المُخاطَبُ متردِّداً في الحُكْم.

٤- إذا كان المُخاطَبُ منكِراً للحُكْم.

(الطلاق: ٣)



وأعشَقُ عُمري لانَّتي إذا متُّ أُخْجَلُ مِنْ دَمْعِ أُمِّي!

ج- قال الإمام عليّ بن أبي طالب، كرَّم الله وجههُ:

(البقرة: ١٢)

أَموالُنا لِنَوي الميراثِ نَجْمَعُها ودورُنا لِخرابِ الدَّهْرِ نَبْنيها

د- قال تعالى: ﴿ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ ٱلْمُفْسِدُونَ وَلَكِكِن لَّا يَشْعُرُونَ ﴾

هـ- قال جرير:

إِنَّ العُيونَ الَّتِي فِي طَرْفِها حَوَرٌ قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيِنَ قَتْلانا

ت نمثِّل بجملة مفيدة لكلِّ ممّا يأتي:

أ- ضرب خبر ابتدائيّ.

ب- ضرب خبر طلبيّ.

ج- ضرب خبر إنكاريّ.



# الوكمة السامسة والواورواوا

### الغــــزل

الغزل في العصور الأدبيّة العربيّة القديمة

- مفهوم الغزل.
- ◄ تطوّر الغزل في العصور القديمة.

من قصيدة دعوني لقيس بن المُلوّح.

من نونيّة ابن زيدون.





### الغزل في العصور الأدبيّة العربيّة القديمة

الحبّ ظاهرة إنسانيَّة، وحاجة فطريَّة للإنسان تميِّزه من باقي الكائنات؛ ولهذا كان موضوع الحبّ واحداً من الموضوعات الشِّعريَّة عند الشُّعراء قديمِهم وحديثهم، وكانت المرأة مصدر إلهام كثير من الشُّعراء الَّذين أبدعوا أجمل القصائد في التَّشبيب بها، ووصفِ جمالها بغير طريقة. وقد أُطلق على الشِّعر الَّذي يتغنّى بالمرأة، ويصف جمالها شعر الغزل.

فما الغزل؟ وكيف تطوّر عبر العصور الأدبيّة العربيّة القديمة؟ وما أنواعُه؟ ومَن أشهر شعرائه؟

#### مفهوم الغزل:

الغزلُ واحدٌ من موضوعات الشِّعر وأغراضه الرَّئيسة، يصف جمال المرأة، ويتغنَّى بمحاسنها الجسديَّة والمعنويَّة، ويصوِّر المشاعر المضطَّربة الَّتي يتركها في نفوس المحبّين.

#### تطوّر الغزل في العصور القديمة:

#### أوَّلاً- العصر الجاهلي:

كان الغزلُ واحداً من الأغراض الشّعريَّة الرَّئيسة عند الشُّعراء الجاهليّين، ولم يكن مُتكلّفاً أو مُصطنعاً في معظمه، وقد كان الشُّعراء يفتتحون قصائدهم بمقدّمات طلليّة، يذكرون فيها المحبوبة، ورحيلها، وما يُكابدونه من ألم؛ نتيجة فراقها.

وقد ظهر في الجاهليَّة اتَّجاهان في الغزل:

الغزل الصَّريح: يتغنّى فيه الشّاعر بجسد المرأة، ويصف مفاتنها. وقد كان للجاهليّ معاييره الخاصّة بالجمال، فهو يرغب في المرأة المكتنزة، العجزاء، ضامرة الخصر. ويصف الشّاعر في هذا النَّوع من الغزلِ مغامراته، وقصصه مع النِّساء. ويعدُّ امرؤ القيس أبرز شعراء هذا الاتّجاه.

الغزل العفيف: ويصوِّر فيه الشّاعر جمال المحبوبة المعنويّ، دون خدْشٍ للحياء، مُظهراً مشاعره الإنسانيّة السّامية السّامية العنون عنترة هذا الاتّجاه خير تمثيل.

#### تُنْ ثَانياً- العصر الإسلاميّ:

تراجع الغزل في صدر الإسلام تراجعاً ملحوظاً، وقل شعراؤه، وكان أكثر اهتمام الشُّعراء منصبًا في هذه المرحلة التّاريخيّة على نصرة الدَّعوة الجديدة، ووصف الفتوحات، لكن شعر الغزل لم يختفِ عن المشهد نهائيّاً، حتى إنّ الرَّسول عَلَيْكُ سمعه، وأقرّه ما دام فيه التَّعفّف. وقد أُعجبَ الرَّسول عَلَيْكُ ببردة كعب بن زهيرِ الَّتي ألقاها كعبٌ بين يديه، رغم ما جاء في مقدّمتها من غزل عفيف؛ جرياً على عادة الشُّعراء الجاهليِّين.



نعلّل تراجع شعر الغزل في صدر الإسلام.



#### ثالثاً- العصر الأموي:

بعدَ أن صارت الخلافة إلى بني أميَّة، عاد الغزل إلى ما كان عليه في الجاهليَّة، وازدهرَ ازدهاراً واضحاً، وظهرت ثلاثة اتَّجاهات للغزل:

الغزل الصَّريح: ظهر في مكَّةَ والمدينةِ والطَّائف؛ حيث الغني والتَّرَفُ، وفيه يتغنّى الشّاعر بجسد المرأة، لا بجمالها المعنويّ، ويروي قصص المغامرات واللَّهو، وتتعدَّد فيه المحبوبات. ويُعَدُّ عمرُ بنُ أبي ربيعة، والعَرجيّ، والأحوص أفضل من يمثّلون هذا الاتّجاه. ويطلق بعض النُّقّاد على هذا الغزل: الغزل الحَضريّ، أو العُمَريّ، أو الحسيّ.

ما علاقة هذه التَّسميات المختلفة للغزل الصّريح بما عرفناه عن مكان ظهوره وشعرائه وطبيعته؟

• ما تأثير طبيعة المكان على

ظهور الغزل الصّريح في

المدن، والغزل العذريّ في

• نعلَّل تسمية الغزل العذريّ

### نفحّ: ﴿ نَفَحِّر:

البادية؟

بهذا الاسم.

نفحّ: ﴿

- الغزل العُذريّ: ظهر في البوادي؛ فهو غزل الصّحراء الَّتي حافظت على نقاء النَّفس، ولم تختلط بلهو المدن، فكان شعراً عفيفاً صادقاً، يصف فيه الشَّاعر جمال المرأة وروحها، ولواعج نفسه، ومعاناته. وأشهر شعراء الغزل العذريّ من قبيلة (عُذرة) العربيّة، ومنهم: جميل بنُ مَعْمَر، وقيس بن الملوّح، وقيس بن ذَريح، وكُثيّر عزّة. وغالباً ما اقترنت أسماء هؤلاء الشُّعراء بأسماء محبوباتهم على ألسنة النّاس والرّواة، فقالوا: جميل وبثينة، وقيس ولبني، وقيس وليلي، وكثيّر عزّة؛ ممّا يدلّل على عفّة هذا الغزل، واقتصاره على محبوبة واحدة يُخلص لها الشّاعر طوالَ حياته.
- الغزل التَّقليديّ: الَّذي يقلّد فيه شعراؤه شعراء الجاهليَّة؛ فيفتتحون

### قصائدهم بمقدّمات غزليَّة على غرار القصيدة الجاهليَّة.

#### رابعاً- العصر العبّاسي:

ساد الغزلُ بأنواعه في هذا العصر، إضافة إلى ظهور غزل جديد هو التَّغزّل بالغِلمان، وهو غزلٌ لا يتَّفق والقيمَ العربيَّة. وكان أبو نُواس من أبرز شعراء هذا الاتَّجاه.

وأمَّا الغزل في العصور التَّالية، فلم يخرج على هذه الأنواع الَّتي عرفها الشِّعر العربيّ.

- ١- أ- نعرّف الغزل
- ب-نسمّي أنواعه في الشِّعر العربيّ القديم.
- ٢- نوازنُ بين الشِّعر العذريّ والصَّريح في العصر الأمويّ، من حيث: طبيعةُ الغزل، ومكان الظُّهور، وتعدُّد المحبوبات، وأبرز شعراء كلّ نوع.



#### من قصيدة دعوني لقيس بن الملوّح

١- دعوني دعوني قــد أطلتُـــم عَذابيا

٢- دعــوني أَمُتْ غمّاً وهمّاً وكُربةً

٣- لَحى اللَّهُ أقرواماً يقولونَ إنَّنا

٤- فما بالُ قلبي هدَّهُ الشّوقُ والهوى

- مُعذَّبَتي لولاكِ ما كنتُ هائِـــماً

٦- خليليَّ مُلدًّا ليي فراشيَ وارفَعا

٧- خليليَّ قَـدْ حانَتْ وفاتـيَ فاطلُبا

٨- وإنْ مِتُ منْ داءِ الصّبابةِ بَلّغا

وأنضجتُمُ جِلدي بحرِّ المَكاويا

أيا ويحَ قلبي مَنْ بهِ مثلُ ما بِيا

وَجِدْنا الهَوى في النّائي للصّبِّ شافيا

وأنضبجَ حَرِّ البيْنِ مِنَّى فُؤاديا

أبيتُ سخينَ العينِ حرّانَ باكيا

وِسادي لعل النّومَ يُذهبُ ما بِيا

ليَ النَّعشَ والأكفانَ واستغفِرا لِيــا

شبيهةَ ضوءِ الشَّمسِ مِنَّى سلامِيا

كُربة: شدّة الحزن. يا ويحّ: دعاء بالرحمة على عكس ويل. لحى: دُعاء بمعنى لعنَ. الصّبّ: شديد الحبّ.

البيْن: الفراق. هائماً: تائهاً مضطّرباً، أو مُحبّاً. حرّان: هيمان.

الصَّبابة: شدّة الحبّ.

### في ظلال النَّص: ١١٥ النَّص

#### الشَّاعر:

قيسُ بن الملوّح شاعر من بني عامر، وُلدَ سنة ٢٤ هـ، وتُوفّي سنة ٦٨ هـ. لُقّب بمجنون ليلى، أو مجنون بني عامر. أحبَّ ليلى منذُ الصّبا، عندما كانا يرعيان الإبلَ، ومُعظم شعره يدور حول ذلك الحبّ الَّذي جعلَ منه أحد شهداء الحبّ العذريّ.

#### المناسبة

عندما دخلَ قيس بن الملوّح بابل، مرضَ مرضاً شديداً، فاجتمع حوله المطبّبون، وأخذوا يسقونه شُربةً بعد شُربة، ويكوونه، فقال هذه القصيدة، مُبيّناً فيها أنّ سبب مرضه هو حُبّه لليلي.



#### حول النَّصّ:

يصوّر النَّصُّ طبيعة الغزل العذريّ؛ حيث صدقُ العاطفة، وظهورُ المُحبِّ حزيناً سقيماً من شدّة الحبّ، وعاجزاً عن الوصولِ إلى المحبوبة البعيدة. ويتّكئُ الشّاعر على الألفاظ الدّالَّة المعبّرة عن الحُزن والحرمان؛ لتصوير حزنه وعاطفته.

وقد كرّر الشّاعر بعض الألفاظ (دعوني، خليليّ)، فكان للَّفظة المكرّرة أثرها على نفس المتلقّي، وبهذا فإنّ التّكرار هو أحد الأدوات الجماليّة المؤثّرة، المُساعِدة على فهم المشهد أو الموقف.

#### المناقشة والتّحليل:

١- خاطبَ الشَّاعر مَنْ يقومون على علاجه في البيت الأوَّل:

أ- ما الّذي طلبه منهم؟

ب- لماذا طلب منهم ذلك؟

٢- أُورد الشَّاعر عباراتِ تصوِّر يأسَه من حالتِه الصِّحِّيَّة، نمثّل على ذلك بعبارة واحدة.

٣- ما الدَّاءُ الَّذي أوصلَ الشَّاعر إلى مشارفِ الموتِ؟

٤- أ- بم وصف الشّاعر محبوبته في البيت الخامس؟
 ب ما دلالة هذا الوصف؟

٥- ما دلالة عبارة: «أبيتُ سخينَ العين»؟

٦- لماذا يطلبُ الشَّاعر من صاحبيه أن يمدًّا له الفراش، ويرفعا الوساد؟

٧- ماذا قصد الشَّاعر بقوله: «نتيجة ضوءِ الشَّمس» في البيت الأخير؟

٨- وظّف الشّاعر التّشبيه في البيت الرّابع:

أ- نوضّحه.

ب- نبيّن دلالته.

٩- نوّعَ الشّاعر في استخدام الأساليب الإنشائيّة، نمثّل على ذلك من النّصّ.

١٠- عمد الشَّاعر إلى تكرار بعض الألفاظ:

أ- نحدّدها في النّص.

ب- نبيِّن دلالات تكرارها.



#### من نونية ابن زيدون

١- أضحى التّنائيي بديلاً من تدانينا

٢- مَن مُبلغُ المُلبسينا بانتزاحِ هِمُ

٣- أنّ الزّمانَ الَّذي ما زالَ يُضحِكُنا

٤- غيظَ العِدى من تساقينا الهَوى فدَعَوْا

٥- فانحل ما كان معقوداً بأنفُسِنا

٦- لمْ نَعْتَقِدْ بعدَكُ مِمْ إلَّا الوفاءَ لكُم

٧- بِنتُم وبِنّا فما ابتلَّتْ جوانِحُـــنا

٨- حالَتْ لفقدِ كُمهُ أيّامُنا فغَدَتْ

٩- يا جنَّةَ الخُلدِ أُبدِلنا بسِدرَتِها

١٠- إِنْ كَانَ قَدْ عَزَّ فِي الدِّنيا اللَّقاءُ بِكُمْ

ونابَ عن طيبِ لُقيانا تَجافينا حُرناً مع الدّهرِ لا يَبلى وَيُبلينا أَنساً بِقُربِهِمُ قد عادَ يُبكينا بأن نَغَصَّ فقالَ الدّهرُ آمينا وانبتَّ ما كانَ موصولاً بأيدينا رأياً وله نتقلَّد غيرَهُ دينا شوقاً إليكُمْ ولا جفَّتْ مآقينا سوداً وكانتْ بِكُمْ بيضاً ليالينا والكوثرِ العذبِ زَقّوماً وغِسلينا في موقفِ الحشرِ نلقاكُمْ وتلقونا في موقفِ الحشرِ نلقاكُمْ وتلقونا

التّنائي: التّباعد.

تدانينا: تقاربُنا من بعضنا. انتزاحهم: بُعدُهم.

يىلى: ينتهي ويفنى.

نغَصَّ: نُصاب بالغصّة من الشّراب.

انبت: انقطعَ.

بِنتم: ابتعدتم. فما ابتلّت جوانحنا: جفّت أحشاؤنا. الدّلة : محلى اللهم مذهد أمُّةً.

المآقي: مجاري الدّمع، مفردها مُؤْق. حالت: تغيّرت.

السّدرة: سدرة المنتهى، شجرة في الجنّة.

الكوثر: نهر في الجنّة.

الزّقوم: شجرة في جهنّم يأكل منها الكفّار.

الغسلين: ما يسيل من جلود أهل النار.

### في ظلال النَّصّ: هم ظلال النَّصّ

#### الشّاعر:

ابنُ زيدون شاعر ووزير أندلسيّ، وُلِدَ في مدينة قُرطبة سنة ٣٩٤هـ، وتُوفّيَ في إشبيلية سنة ٤٦٣هـ. وقد عُرفَ بحبّه للشّاعرةِ والأميرةِ الأندلسيّة ولّادةَ بنتِ المستكفي.

#### المناسبة:

أرسلَ ابنُ زيدون هذه القصيدة إلى محبوبتِه ولادةَ بنتِ المستكفي، يطلبُ منها أن تبقى على عهد الحبّ، ويتحسّرُ على الأيّام الماضية الّتي كانت فيها قريبة منه.



#### حول النَّصّ:

يوازنُ الشّاعر في هذا النَّص بين حياتهِ المفعمة بالبهجة والسُّرور قبل أن تُفارقه ولَّادة، وحياته المليئة بالحزن والأسى بعد رحيلها، ويوظّف الشّاعر الألفاظ المتضادَّة: (ثنائيّة الماضي والحاضر، ثنائيّة الحضور والغياب)؛ للوصول إلى هذه الموازنة.

#### المناقشة والتَّحليل:

- ١- ألبسَ الشَّاعر إخلاصَه للمحبوبةِ ثوباً من القداسةِ، نعيّنُ البيتَ الَّذي يُشير إلى ذلك.
  - ٢- ما دلالة العبارة الشِّعريَّة: «فقالَ الدّهرُ آمينا»؟
  - ٣- يُحاولُ الشَّاعر أن يتغلَّبَ على يأسِهِ من لقاء المحبوبة، نوضَّحُ ذلك.
    - ٤- عقد الشَّاعر تشبيهاً في البيتِ الثَّاني:
      - أ- نوضّحه.
      - ب- نبيّن دلالته.
    - ٥- نوضِّح التَّناصَّ الدّينيِّ في البيت التَّاسع.
    - ٦- إلام يرمز كلٌّ من اللّونين: الأبيض والأسود في البيتِ الثّامن؟
    - ٧- ننظَّمُ حقلاً دلاليّاً بالمفردات الدّالَّة على البعد، الواردة في النَّصّ.
- ٨- اعتمد الشّاعر على المفردات المتضادّة في وصفِ حياتِهِ قبلَ رحيل المحبوبةِ وبعد رحيلها (ثنائيَّة الماضي والحاضر)، نوضّح ذلك.

#### الأنشطة:

نختار واحداً من النّشاطين الآتيين لتنفيذه، وعرضه على زملائنا، ومناقشتهم فيه، ونضمّه إلى ملفّ الإنجاز الخاصّ بكلّ منّا:

- ١٠ نعودُ إلى ديوانِ كعبِ بن زُهير، ونكتبُ بعض الأبيات من قصيدةِ البردةِ الَّتي يعتذرُ فيها إلى الرَّسول ﷺ،
   ونبيّن سبب هذا الاعتذار.
  - ٢- نعقد مناظرة بين فريقين: الأوّل يؤيّد الغزل الصّريح، والثّاني يشجّع الغزل العفيف.





### نتأمل ثم نناقش:

الرَّثَاءُ حارسُ الأوجاع؛ لأنَّ الأحبّة حين يَرحلون يغيبون عنّا مرّتين: الأولى عند موتِهم، والثّانية عند موتِنا.



# الوكمة السابعة يونونونون

### الرشنكاء

- مفهوم الرِّثاء وتطوره.
- رثاء ابن الرّوميّ لابنه الأوسط.
  - من بردة البوصيريّ.



### الرستساء

الرّثاء واحد من الفنون الشّعريّة الّتي عُرفت في الشّعر العربيّ قديماً وحديثاً، فما المقصود به؟ وما مضامينه؟

مفهوم الرّثاء: هو بكاء الميِّت، والتَّفجُّع والأسى عليه، وذكر مناقبه وصفاته، من صدق، وجرأة، وكرم، وتقوى، وورع، مع إظهار الحزن عليه، والاشتياق له، وهو من أصدق الشِّعر عند العرب؛ فالشُّعراء يرْثون أقاربهم، وأصدقاءهم، ومَنْ يحبّون بصدق وحرارة. وقد تبدو العاطفة مفتعلة قليلاً في الرِّثاء الرَّسميّ، للحكّام أو المسؤولين، أو مَنْ يخصُّهم.

تطور الرِّثاء: أبدع الشُّعراء منذ الجاهليَّة في هذا الفنّ، وتركوا نتاجاً ضخماً منه، وأضاف الشُّعراء المسلمون عليه، وتشرَّب في العصر الإسلاميّ روح الدّين الجديد، وأظلّه التَّسليم بقضاء اللّه والإيمان به. واتَّسع مفهوم الرِّثاء لاحقاً في العصرين: العبّاسيّ والأندلسيّ؛ ليضمَّ المدن والممالك الَّتي تسقط في أيدي الأعداء، مثل رثاء البصرة بعد وقوعها في أيدي الزَّنج في العصر العبّاسيّ، ورثاء المدن الأندلسيّة، ورثاء القدس.

وقد اصطلح دارسو الأدب على تسمية الشّعر الذي قيل في رثاء الرَّسول ﷺ بالمديح النّبويّ؛ حيث عدّوه حيّاً بتعاليمه وسيرته العطرة.

وتضمنت المدائح النبوية موضوعات ذات صلة مباشرة بالرَّسول عَيَالَةً، أهمّها: مدحه، وذكر صفاته الخَلْقِيَّة، والخُلْقِيَّة، وإظهار الشّوق لرؤيته، وزيارة قبره والأماكن المقدّسة الَّتي ترتبط بحياته، وذكر معجزاته المادّيّة والمعنويّة، وبيان بعض جوانب سيرته، والإشادة بغزواته وانتصاراته؛ تقديراً وتعظيماً.

🏆 نفكّر:

نستنتج الفرق بين المدائح النبوية، والرّثاء، والمديح. وازدهرت المدائح النّبويّة في العصر المملوكيّ ازدهاراً واسعاً؛ إذ لجاً الشُّعراء إلى استرجاع السّيرة النّبويَّة العَطِرَة، والتّغنّي بشمائل النّبيّ عَلَيْكَة ؛ وذلك لعدّة أسباب منها: شيوع التّصوّف في المجتمع، وتشجيع السّلاطين له، فضلاً عن تردّي الأوضاع الاجتماعيَّة والسِّياسيَّة والاقتصاديَّة آنذاك، واشتداد خطر الأعداء على دولة الإسلام من صليبيّن وتتار.

#### التّقويم:

- ١- نعرّف الرّثاء.
- ٢- نسمّى مدينتين رثاهما الشُّعراء.
- ٣- نحد خمسة من مضامين المدائح النبويّة.
- ٤- نبيِّن الأسباب الَّتي أدّت إلى شيوع المدائح النّبويَّة في العصر المملوكيّ.



### رثاء ابن الرّوميّ لابنه الأوسط

١- بكاؤُكما يَشفي وإنْ كانَ لا يُجدي

٢- بُنَــيَّ الَّذي أَهْدَتْهُ كَفّــايَ للثَّرى

٣- ألا قاتلَ اللَّـــهُ المَــــنايا ورَمْــيَها

٤- توخّى حِمامُ المَوْتِ أَوْسَطَ صِبْيَتي

٥- طُواهُ السِّدى عنّعي فأضحى مَزارُهُ

٦- لَقَدْ قَلَّ بَيْنَ الْمَهْدِ واللَّحدِ لُبثُهُ

٧- أُلَحَّ عليهِ النَّزْفُ حتّــى أحــالَهُ

٨- وظَلَّ على الأيدي تَساقَطُ نفسُهُ

٩- أُرَيْحانَةَ العينينِ والأنفِ والحَشا

١٠- عَلَيْكَ سَلامُ اللَّهِ منَّتِي تحيَّةً

فَجودا فَقَدْ أُوْدى نظيرُكُما عِندي فيا عِزَة المُهدى ويا حَسْرَة المُهدى مِن القومِ حبّاتِ القلوبِ على عَمْدِ فَللّهِ كَيْهِ فَللّهِ كَيْهِ فَللّهِ كَيْهِ فَللّهِ كَيْهِ فَللّهِ كَيْهِ فَللّهِ كَيْهِ فَللّهِ تَعْهداً على قُرْبٍ قريساً على بُعْدِ فَلمَ يَنْسَ عَهْدَ المَهْدِ إِذْ ضُمَّ في اللّهُدِ المَهْدِ إِذْ ضُمَّ في اللّهُدِ إِلَى صُفْرةِ الجاديِّ عن حُمْرةِ الوَرْدِ الى صُفْرةِ الجاديِّ عن حُمْرةِ الوَرْدِ ويَدُوي القَضيبُ مِنَ الرّنْدِ ويَدُوي القَضيبُ مِنَ الرّنْدِ ويَدُوي القَضيبُ مِنَ الرّنْدِ ومِنْ كُلّ غيثِ صادقِ البَرْقِ والرّعدِ ومنْ كُلّ غيثِ صادقِ البَرْقِ والرّعدِ ومنْ كُلّ غيثِ صادقِ البَرْقِ والرّعدِ ومنْ كُلّ غيثِ صادقِ البَرْقِ والرّعدِ

يشفي: يُريح.

لا يُجدي: لا ينفع.
جودا: انهمرا بالدّمع.
أودى: مات.
نظيركما: مثيلكما.
توخّى: اختارَ.
الحِمام: الموت، وحمام الموت:
مصيبته.
طواه الرَّدى: أخفاه الموت.
أحاله: حوّله.
الجاديّ: الزّعفران.

الرّند: نبات طريّ، قيل هو الآس

يذوي: يذوب.

### في ظلال النَّص: ١١٥٠ هـ ١١٥ هـ ١١٥٠ هـ ١١٥ هـ ١١ هـ ١١٥ هـ ١١ هـ ١١٥ هـ ١١٥ هـ ١١٥ هـ ١١٥ هـ ١١٥ هـ ١١٥ هـ ١١ هـ ١١٥ هـ ١١ هـ ١١٥ هـ ١١٥ هـ ١١ هـ ١١ هـ ١١٥ هـ ١١٥ هـ ١١٥ هـ ١١ هـ ١١ هـ ١

#### الشّاعر:

ابن الرّوميّ شاعر عبّاسيّ، وُلدَ في بغداد سنة ٢٢١هـ، وتوفّي مسموماً سنة ٢٨٣هـ. كان أبوه روميّاً، وأمّه فارسيّة، ومن جهةِ أبيه اشتُهر بابن الروميّ.

#### المناسبة:

قال الشّاعر هذه القصيدة متحسّراً على فقدِ ابنه الأوسط محمّد، وهو طفلٌ، يصف فيها شعوره بالوحدة والحزن، ويصوِّر الامه، وتبدُّل أحوالـه.



#### حول النَّصّ:

يزخرُ النَّصّ بالألفاظ الدَّالَّة الموحية بعِظَمِ الحزن الَّذي عاشه الشّاعر بعد فَقْد ولدِه الأوسط، ويوظّف الأساليب البلاغيَّة؛ لوصف حالته النَّفسيَّة الَّتي تطغى عليها عاطفة الأب المفعمة بالتَّحسُّر والحزن، ويظهر ذلك في خطابه لعينيه بأن تجودا بالدّمع، فهما يشبهان ابنه بالمكانة.

كما يظهر في النَّص إيقاع الرَّمن البطيء، عندما كان ولده يذوي ببطء أمام عينيه، الأمر الَّذي يعكس شدّة معاناة الشّاعر وحسرته.

#### ■ المناقشة والتَّحليل:

- ١- لماذا طلبَ الشَّاعر من عينيهِ في البيت الأوُّل أن تجودا بالدَّمع؟
- ٢- يعكس البيت الثّاني استسلام الشّاعر لموت ولدِه، ولوعته عليه، نوضّح ذلك.
  - ٣- أ- بم كنّى الشّاعر عن الأبناء في البيت الثّالث؟
     ب- ما دلالة ذلك؟
  - ٤- شبّه الشّاعر ابنه في أُسرته بواسطة العِقْدِ، ما دلالة هذا التّشبيه؟
  - ٥- إلامَ قَصَد الشَّاعر في قوله: «بعيداً على قُرب، قريباً على بُعدِ»؟
- ٦- نبيِّن أثر إيقاع الزّمن البطيء على نفسيّة الشّاعر، كما يظهر في البيت الثّامن.
  - ٧- تكرّرت في النَّصِّ الألفاظ الدّالَّة على الموت والحزن:
    - أ- نمثّل على كلِّ منهما.
      - ب- نبيِّن دلالة التَّكرار.
  - ٨- كثر استخدام الشّاعر لحروف المدِّ في النّص، نعلِّل ذلك.



#### من بُردَة البوصيريّ

١- أُمِنْ تَذَكُّرِ جيرانٍ بِذي سَلَمٍ

٢- أَمْ هَبَّتِ الرّيخُ مِنْ تِلْقاءِ كاظِمَةٍ

٣- يا لائِمي في الهَوى العُذْرِيِّ مَعْذِرَةً

٤- والنَّفْسُ كالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلى

٥- مُحَمَّدُ سَيِّدُ الكَوْنَيْنِ والثَّقَلَيْـ

٦- هُوَ الحَبيبُ الَّذي تُرْجي شَفاعَتُهُ

٧- فاقَ النَّبِيِّنَ في خَلْقٍ وفي خُلُقٍ

٨- جاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الأَشْجارُ ساجِدةً

٩- مِثْلَ الغَمامَةِ أُنَّى سارَ سائِرةً

١٠- سَرَيْتَ مِنْ حَرَمِ لَيْلاً إِلَى حَرَمِ

١١- وَبِتَّ تَرْقى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً

مَزَجْتَ دَمْعاً جَرى مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ وَأَوْمَضَ البَرْقُ في الظَّلْماءِ مِنْ إِضَمِ مِنْ إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُم مِنْ إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُم مِنْ عُرْبِ وَمِنْ عَجَم حُبِّ الرَّضاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِم نِ وَالفَريقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَم لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوالِ مُقْتَحَم لِللَّهُ وَلا كَرَم وَلَمْ يُدانوهُ في عِلْمٍ ولا كَرَم وَلَمْ يُدانوهُ في عِلْمٍ ولا كَرَم تَمْشي إِلَيْهِ عَلى ساقٍ بِلا قَدَم تَمْشي إِلَيْهِ عَلى ساقٍ بِلا قَدَم تَمْسي أَلْهُ جيرِ حَمي كَما سَرى البَدْرُ في دَاجٍ مِنَ الظُّلَم كَما سَرى البَدْرُ في دَاجٍ مِنَ الظُّلَم كَما سَرى البَدْرُ في دَاجٍ مِنَ الظُّلَم

مِنْ قابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَم

داجٍ: شديد الظلمة. تُرُمٍ: تُطلب.

ذي سلم: اسم مكان.

كاظمة: اسم مكان إضم: اسم مكان

الثّقلين: الإنس، والجنّ.

### في ظلال النَّصّ: هناها النَّاسَ

#### الشّاعر

وُلِد البوصيريّ سنة ٢٠٨هـ، ونشأ وترعرع في بوصير، وتوفّي سنة ٢٩٥هـ، واشتُهر بنظم قصائد المديح النبويّ، والتصوّف، والزّهد.

#### المناسبة:

قال البوصيري هذه القصيدة في مدح النّبي عَلَيْكَ . وعُرِفت في الأدب العربيّ بالبردة. ولا يُستبعَد أَنْ يكون البوصيريّ مَن أطلق عليها هذا الاسم؛ تشبّها ببردة كعب بن زهير. وللقصيدة اسم آخر هو البُرْءَة؛ لأنّ البوصيريّ بَرِئَ بها من علّة أصابته، إذ أنشدها على رسول الله عَلَيْتُ في المنام؛ فخلع عليه بُرْدته الشّريفة، ومسح على جسده، فشُفيَ.



#### حول النَّصّ:

افتتح البوصيريّ بردته بمقدّمة غزليَّة تقليديَّة، وانتقل للتّحذير من هوى النَّفْس، ثمَّ مَدَحَ النّبيّ ﷺ، وذكر شمائله، ومعجزاته. والبوصيريّ في مَدْحه يقدّم معانيه في جوّ تسوده العاطفة الدّينيّة الصّادقة، وروح التّصوّف، وقوّة الأسلوب، وحُسْن الصّياغة، وجودة المضمون، وجمال التّشبيهات، وبراعة التَّصوير.

#### المناقشة والتَّحليل:

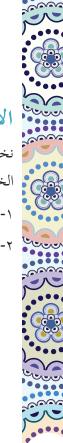
- ١- نُبيّن المحاور الّتي تضمّنها النّصّ.
- ٢- استهلّ الشّاعر قصيدته بمقدّمة غزليّة، فكيف نوفِّق بين هذه المقدِّمة والمديح النّبويّ؟
  - ٣- أشارَ الشَّاعر في البيتين: الثَّامن والتَّاسع إلى بعض معجزات الرَّسول ﷺ، نذكرها.
    - ٤- نحدّد البيتين اللذين يشيران إلى حادثة الإسراء والمعراج.
      - ٥- نوضّح جمال التّصوير فيما يأتي:

حُبِّ الرَّضاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِم تَمْشي إِلَيْهِ عَلى ساقٍ بِلا قَدَم والنَّفْسُ كالطِّفْلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلى جاءَتْ لِدَعْوَتِهِ الأَشْجارُ ساجِدَةً

#### الأنشطة

نختار واحداً من النّشاطين الآتيين لتنفيذه، وعرضه على زملائنا، ومناقشتهم فيه، ثمّ نضمّه إلى ملف الإنجاز الخاصّ بكلّ منّا:

- ١- نرسم لوحة فنيَّة متخيَّلة لابن الرّوميّ وهو يندب ابنه.
- ٢- نعود إلى ديوان أحمد شوقي، ونستخرج قصيدته الله عارض فيها بُردة البوصيري، ونبيِّن أوجه الشَّبه بين القصيدتين.



# الوكمة النّاءنة وووووووو

### فن الموشّحات

- مفهوم الموشّح.
- نشأة الموشّحات.
  - بِناء الموشَّح.
- من موشّح (جادك الغيثُ) للسان الدّين بن الخطيب.



### فنّ الموشّحات

عمل أدباء الأندلس على إظهار تجاربهم الشِّعريَّة الخاصّة، وحاولوا استحداث ألوان شعريَّة تميِّزهم عن شعراء المشرق العربيّ، فابتدعوا الزّجل والموشَّحات.

فما الموشَّحات؟ وما أسباب نشأتها؟ وما موضوعاتها؟ وما بنيتها الفنّيَّة؟

### مفهوم الموشّح:

لون شعريّ، ابتكره شعراء الأندلس، وسمّي بالموشّح؛ لما فيه من ترصيع، وتزيين، وتناظر، وصنعة، تشبيهاً له بوشاح المررّصع باللولؤ والجواهر.

#### نشأة الموشّحات:

تعد الموشّحات من فنون الشّعر التي استحدثها شعراء الأندلس، وقد ابتكره مُقَدَّم بن مُعافى القَبْرِيّ في منتصف القرن الثّالث الهجريّ. ومن الشّعراء الّذين اشتُهروا به: ابن زُهر الإشبيليّ، ولسان الدّين بن الخطيب، وابن سهل الإشبيليّ، والتُّطيليّ، وغيرهم، وتناولوا فيه موضوعات الشّعر التّقليديّة: من مدح، وهجاء، وغزل، ووصف، وفخر، ورثاء، وزهد. كما شكّلت الطبيعة حضوراً واسعاً في الموشّحات.

وقد تضافرت مجموعة من العوامل التي ساعدت على نشأة به نفكر:

الموشّحات وشيوعها في الأندلس، منها: رغبتهم في التّحرّر من قيود الشّعر التّقليديَّة، وميلهم إلى التّجديد في الأوزان والقوافي وحروف الرّويّ، وما صاحب ذلك من شيوع للغناء والأناشيد الّتي تحتاج إلى الشّعر الخفيف، والتّجديد الموسيقيّ الّذي أدخله زرياب وتلاميذه في الألحان والغناء.

ما العلاقة بين نشأة الموشّـح والتّجديـد الموسيقيّ؟

### بناء الموشّح:

اتّخذ الموشّح شكلاً فنيّاً خاصّاً، يتكوّن من أجزاء تتردّد فيه بنظام معروف، ولكلّ جزء اسمه الّذي اصطلح عليه الوشّاحون، وهي: المطلع، والدّور، والقُفْل، والبيت، والغصن، والسّمْط، والخَرْجة. كما يتّضح في الشّكل الآتي:

(غصن) أَلمَ الـــوجد فلبّت أدمعي (غصن) عبث الشّوق بقلبي فاشتكى (مطلع) ما الفرق بين البيت أيّها النّاس فؤادي شغِفُ سِمْط . في القصيدة العموديَّة وهو من بَغْي الهوى لا يُنصفُ مسمط الدّور والبيت في الموشّع؟ كم أداريه ودمعي يَكِفُ 🛨 سِمْط البيت بسهام اللّحظ قتْل السَّبُع أيّها الشّادنُ من علّمكا



#### التّقويم: =

١- نختار الإجابة الصَّحيحة لما يأتي:

أ- من مبتكر فنّ الموشّح؟

١- ابن خفاجة الأندلسيّ. ٢- لسان الدّين بن الخطيب.

٣- مقدّم بن معافى القبريّ. ٤- ابن سهل الإشبيليّ.

ب- ماذا تسمّى مجموعة الأسماط في الموشّع؟

١- الغصين. ٢- الدّور. ٣- البيت. ٤- القُفل.

ج- ممَّ يتشكَّل البيت في الموشّح؟

١- مِنْ مجموعة الأسماط.

٣- مِنْ الأسماط والقُفل الَّذي يسبقها. ٤- مِنْ مجموعة الأغصان.

٢- نعرّف الموشّح.

٣- نذكر أسباب نشأة الموشّحات.

٤- نذكر أسماء ثلاثة من الشّعراء الّذين برزوا في فنّ الموشّحات في العصر الأندلسيّ.

٥- نبيّن الأغراض الّتي يتناولها الموشّح.



### من موشَّح جادك الغيث للسان الدّين بن الخطيب

جادكَ الغيثُ إذا الغيثُ هَمى لم يكنْ وصْلُكَ إلا حُلُم الله يكنْ وصْلُكَ إلا حُلُم الله يقودُ الدَّهرُ أَشْتاتَ المُنى إذ يقودُ الدَّهرُ أَشْتاتَ المُنى وثُنى وأمراً بين فُرادى وثُنى سن والحيا قد جَلَّلَ الرَّوضَ سنا السَّما وروى النُّعمانُ عن ماءِ السَّما فكساهُ الحُسْنُ ثوباً مُعْلَما يا أُهَيْلَ الحيِّ من وادي الغَضا يا أُهَيْلَ الحيِّ من وادي الغَضا ضاقَ عنْ وَجْدي بِكُمْ رَحبُ الفَضا فأعيدوا عَهدد أُنْسٍ قدْ مَضى واتَقوا اللَّه وأحيوا مُغرَماً واتَقوا اللَّه عليكُهم كَرَماً عليكُهم كرَماً عليكُهم كرَماً

يا زمانَ الوصْلِ بالأَنْدَلُ ـ سِ في الكرى أو خِلْسَةَ المُختلِسِ تنقُلُ الخَطْوَ على ما يُرسَمُ مِثلَما يدعو الوفودَ الموسِمُ فَشُغورُ الزَّهرِ منه تَبْسِمُ كيف يروي مالكُ عن أنسِ؟ كيف يروي مالكُ عن أنسِ؟ يزدهي منه بأبهى مَلْبَسِسِ وبِقَلبِي مسكنُ أنتُمْ بِهِ وبِقَلبِي مسكنُ أنتُمْ بِهِ لا أُبالِي شرقُهِ مِنْ كَرْبِهِ تَعتقوا عبدَكُمُ مِنْ كَرْبِهِ تَعتقوا عبدَكُمُ مِنْ كَرْبِهِ يَتلاشى نفساً في نفسسِ يَتلاشى نفساً في نفسسِ يَتلاشى غربه أفترضونَ عَفاءَ الحُبُس

جاد: سخا. همى: سقط. الوصل: الحبّ. الكرى: النَّوم. خلسة: ما يُسلب خفية، ويُسترق. أشتات: متفرِّقات. يُرسم: يُؤمر. الحيا: المطر. النُّعمان: ملك الحيرة، والمراد هنا شقائق النُّعمان. ماء السَّماء: جدَّة النُّعمان، والمراد مالك: إمام المدينة. أنس: والده. مُعْلَما: مطرَّزا. الغَضا: شجرٌ خشبُهُ صَلبٌ. وَجْدي: شدّة حُبّى. رَحْب: واسع. أُبالي: أهتمّ.

كَرْب: خُزن.

حبسَ القلبَ: منعَهُ وحَرَمَهُ من حُبِّ غيركم.

عَفاء الحُبُس: زوال الحُبّ المحبوس في القلب.

### في ظلال النَّصّ: ١١٥ النَّصّ

#### الشّاعر:

وُلد لسان الدّين بن الخطيب سنة ٧١٣هـ، وتوفّي سنة ٧٧٦هـ. تعلّم الأدب، والعلوم، والطّبّ، والتّاريخ، والفلسفة، وعُرف بجاحظ الأندلس؛ لثقافته الواسعة. ومن آثاره: ديوان شعر في جزأين، وكتاب (جيش التّوشيح).



#### المناسبة:

نظم الشّاعر موشَّح (جادك الغيث) عندما فرَّ إلى المغرب، بعد أن حيكت له الدَّسائس في فترة تولّيه الوزارة؛ فاستبدّ به الشّوق والحنين للأندلس، وافتتح موشَّحه بالدّعاء بالسّقيا للزّمن الّذي قضاه في ربوع وطنه.

#### حول النَّصّ:

هذا النّص جزء من موشّح عارض فيه ابن الخطيب موشَّح ابن سهل الإشبيليّ الَّذي مطلعه: هل دَرى ظَبْئُ الحِمى أَنْ قَد حمى قلبَ صبِّ حلّه عن مَكْنَس

وقد جعل لسان الدين موشّحه في الغزل ووصف الطّبيعة ومدح سلطان غَرناطة، وهو طويل تامّ يتألّف من عشرة أدوار. يبدأ الموشح بمطلع من أربعة أغصان، مبنيّ على قافيتين، رويّهما الميم والسّين، ولكلّ بيت في الموشح دور وقُفل، والقُفل يوافق المطلع بقوافيه، وعدد أغصانه.

#### المناقشة والتَّحليل: "

- ١- رسم الشَّاعر لوحة فنِّيَّة للطَّبيعة، نبيِّن ملامحها.
- ٢- كيف صوّر الشّاعر علاقته بالزّمن الّذي كان يقيم فيه بالأندلس؟
  - ٣- ما العاطفة الّتي سيطرت على الشّاعر في الموشَّح؟
- ٤- نوضِّح التورية في قول ابن الخطيب:
   وروى النّعمانُ عن ماءِ السّما
  - ٥- نحد ضرب الخبر في قول الشّاعر:
     والحيا قد جَلَّلَ الرّوض سنا
    - ٦- صوَّرَ الشَّاعرُ الأثرَ الَّذي تركَهُ الحُبِّ في نفسِهِ، نوضِّحُ ذلك.
    - ٧- نستنتج الخصائص الأسلوبيّة لموشّح لسان الدّين بن الخطيب.



# الولامة التاسعة القرورونون

### النشر العربي القديم

#### فنّ الخطبة:

مفهوم الخطبة.

الخطبة في عصور الأدب العربيّ القديم.

من خطبة لعليّ بن أبي طالب في وصف الدّنيا والتّحذير منها.

#### فنّ المقامة:

مفهوم المقامة.

نشأة المقامة وتطوّرها.

موضوعات المقامة.

خصائص المقامة.

المقامة الصّنعانيّة للحريريّ.



# النتشر العربي القديم

كان الشّعرُ في العصرِ الجاهليّ ديوانَ العرب، يسجّل جوانب حياتهم المختلفة: الدّينيّة، والاجتماعيّة، والسّياسيّة، وكذلك كان حال الشّعر في عصور الأدب العربيّ القديم بوجهٍ عامّ، غير أنّه لم يكن الفنّ الأدبيّ الوحيد الّذي عرفوه؛ فقد ظهرت بعض الفنون النّثريّة الّتي تطوّرت مع الزّمن، لتأخذ شكلها النّهائيّ، ومن هذه الفنون: الخطبة، والمقامة.

فما المقصود بكلّ فنّ من هذين الفنّين؟ ومَنْ أشهر مَنْ برعوا فيه؟ وما خصائصه وموضوعاته؟

## أَوّلاً- فنّ الخُطْبة:

#### مفهوم الخُطْبة:

فنّ نشريّ يعتمدُ على مخاطبة الجماهير مُشافهةً؛ بهدف التّأثير بهم، واستمالتهم، وإقناعهم، وتتكوّن من: مقدّمة، وموضوع، وخاتمة.

### الخُطْبة في عصور الأدب العربيّ القديم:

العصر الجاهليّ: برزتِ الخُطبةُ في العصر الجاهليّ بشكل واضح، وكان لخطباء الجاهليّة سمات تميّزهم؟ فقد كانوا من سادة القبائل الذين اتّصفوا بالتّجربةِ ورجاحة العقل؛ ما جعلهم قادرين على التأثير، يُسمَعُ لقولهم، ويُستجابُ لهم. وكان من بين هؤلاء الخطباء: قُسّ بنُ ساعدة الأياديّ، وأكثمُ بن الصيفيّ، وخارجة بن سنان، وغيرهم. وكان الخطيبُ ذا صوتٍ جهوَريّ، وغالباً ما كان يتّكئ على عصًا أثناء إلقاء الخطبة.

وتعدّدت موضوعات الخطبة في العصر الجاهليّ؛ فقد لجأ الخطباء إلى إنشاء خطبهم في التّهنئة، والزّواج، والإيفاد على الملوك، وإعلانِ الحُروب. كما لجؤوا إليها في مواقفِ الإصلاح بين النّاس، كخطبة خارجة ابن سنان في عقد الصّلح بين عبس وذِيبان، بعد حرب داحس والغبراء. وكانت الحكمة التّي تعكس خلاصة تجربة في الحياة من بين الموضوعات التي طرقتها الخطبة في هذا العصر، فقد خطبَ قُسُّ بنُ ساعدة في عُكاظ فقال: «أيّها النّاسُ، اسمَعوا وَعوا، وإذا وَعيْتُم فانتفِعوا، إنّه من عاش مات، ومن ماتَ فاتَ، وكلّ ما هو آتِ آت، إنّ في السّماء لخبراً، وإنّ في الأرضِ لعبراً. ليلٌ داج، ونهارٌ ساج، وسماءٌ ذاتُ أبراج، وأرضٌ ذاتُ فِجاج، وبحارٌ ذاتُ أمواج. ما لى أرى النّاسَ يذهبون ولا يرجعون؟ أرضوا بالمُقام فأقاموا أم تُركوا هناك فناموا؟».

العصر الإسلامي: تهيّأتُ للخطبة في العصر الإسلاميّ عواملُ ساعدت على ازدهارها، وتعدّد موضوعاتها؛ فمع ظهور الإسلام، أصبحتِ الخطبة من وسائل الدّعوة إلى الدّين الجديد، وتعريف النّاس بالقيم النّبيلة الّتي أتت بها رسالةُ الإسلام، وصارت الخطبةُ جزءاً من العبادة، كما هو الحال في صلاة الجمعة، والعيدين، والاستسقاء. ومع بدء الفتوحات، كانت الخطبة وسيلة القادة لحثّ الجنود على الجهاد والتّضحية، كما وُظفّت توظيفاً بارزاً في موضوع الخلافة في صدر الإسلام بعد وفاة الرّسول، وبعد انتقال الخلافة إلى الأمويّين، وصراع الفرق الإسلاميّة عليها.



وقد تنوّعت الخطب في هذا العصر، فكان من بينها الخطب السّياسيّة، والخطب الدّينيّة، والخطب الاجتماعيّة. وبرز في هذه الفترة مجموعة من الخطباء، كان على رأسهم النبيّ محمّد عَيَالَيُّهُ، وأبو بكر الصّديّق، وعليّ بن أبي طالب، وعبد الله بن عبّاس، ومعاوية بن أبي سفيان، والحجّاج بن يوسف، وزياد ابن أبيه.

### واتسمت الخطبة في العصر الإسلاميّ بعدّة خصائص من بينها:

- ١- البدء بحمد الله، والصّلاة والسّلام على رسوله، وقد كانوا يُطلقون على الخطبة الّتي لا تبدأ بالحمد الخطبة التاء.
  - ٢- الاستشهاد بالقرآن الكريم، فإذا خلت الخطبة من هذا الاقتباس أسمَوْها الشّوهاء.
  - ٣- بروز العاطفة الدّينيّة الّتي تركّز على الآخرة، وما فيها من ثوابِ وعقاب، وتحذّر من مفاتن الدّنيا الزّائلة.
    - ٤- الوضوح، والبعد عن الصّنعة والتّكلّف في اللّغة والأسلوب.

العصور الأدبية المتلاحقة، لكنها أخذت تتراجع في أهميتها؛ لأسباب العصور الأدبية المتلاحقة، لكنها أخذت تتراجع في أهميتها؛ لأسباب متعددة، أهمها منافسة الفنون النّثريّة الأخرى لها، فلم تشهد تجديداً ذا بالٍ في الموضوعات أو الشّكل، واستمرّ الخلفاء، والأمراء، وزعماء القبائل، وقادة الجيوش، في توظيف الخطبة في الموضوعات جميعها: الدّينيّة، والاجتماعيّة، والسياسيّة الّتي تضمّنتها الخطبة في العصرين: الجاهليّ والإسلاميّ؛ فكانت تُوظّف في الزّواج، والتّهاني، والوفود على الخلفاء والقادة، وإعلان الحروب، وعقد الصّلح.

نَفِكُّر:

ما أثر الإعلام المرئي والمسموع، وانتشار التعليم، على تطوّر الخُطبة في هذه الأيّام، من حيث: شكلها، وموضوعها، وطريقة إلقائها؟

### التقويم

- ١- نعرّف الخطبة.
- ٢- ما المواقف الّتي وُظّفت فيها الخطبة في العصر الجاهليّ؟
  - ٣- نوضّح أثر الإسلام في تطوّر موضوع الخطبة.
  - ٤- نذكر أنواع الخطب الَّتي عُرِفَت في العصر الإسلاميّ.
- ٥- نسمّي ثلاثة من الخطباء البارزين في العصرين: الجاهليّ، والإسلاميّ.
  - ٦- نوضّح خصائص الخطبة في العصر الإسلاميّ.
    - ٧- نعرّف: الخطبة الشّوهاء، والخطبة البتراء.



# من خطبة لعليِّ بنِ أبي طالب

### فى وصف الدّنيا والتّحذير منها

أُمّا بَعْدُ، فَإِنّي أُحَذِّرُكُمُ الدُّنيا، فَإِنّها حُلْوَةٌ خَضِرَةٌ، حُفَّتْ بِالشَّهَواتِ، وَتَحَبَّبَتْ بِالْعَاجِلَةِ، وَراقَتْ بِالْقَليلِ، وَتَحَلَّتْ بِالآمالِ، وَتَرَيَّنَتْ بِالْغُرورِ، لا تَدومُ حَبْرَتُها، ولا تُؤْمَنُ فَجْعَتُها، غَرّارَةٌ ضَرّارَةٌ، حائِلَةٌ زائِلَةٌ، نافِدَةٌ بائِدةٌ، أَكَّالَةٌ غَوّالَةٌ، لاَ تَعْدو إِذا تناهَتْ إلى فَجْعَتُها، غَرّارَةٌ ضَرّارَةٌ مَوالِلَةٌ وائِلَةٌ ، نافِدةٌ بائِدةٌ، أَكَّالَةٌ غَوّالَةٌ، لاَ تَعْدو إِذا تناهَتْ إلى أَمْنِيَّةٍ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فيها، والرّضا بِها ـ أَنْ تَكُونَ كَما قالَ تعالى: ﴿كُمَآءٍ أَنْزَلْنَهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَأَخْنَلَطَ بِهِ عِنْ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقَنْدِرًا ﴾ (الكهف: ٥٠)

لَمْ يَكُنِ امْرُقُ مِنْها في حَبْرَة إِلّا أَعْقَبَتْهُ بَعْدَها عَبْرَةً، وَلَمْ يَلْقَ منْ سَرّائِها بَطْناً إِلّا مَنَحَتْهُ مِنْ ضَرّائِها ظَهْراً، وَلَمْ تَطُلَّهُ فيها ديمَةُ رَخاء إِلّا هَتَنَتْ عَلَيهِ مُزْنَةُ بَطْناً إِلّا مَنَحَتْهُ مِنْ ضَرّائِها ظَهْراً، وَلَمْ تَطُلَّهُ فيها ديمَةُ رَخاء إِلّا هَتَنَتْ عَلَيهِ مُزْنَةُ بَلاء، وَحَرِيٌّ إِذا أَصْبَحَتْ لَهُ مُنْتَصِرَةً أَنْ تُمْسيَ لَهُ مُتَنَكِّرَةً، وَإِن جانِبٌ مِنْها اعْذَوْذَبَ وَاحْلَوْلي، أَمَرَّ مِنْها جانِبٌ فَأُوْبي. لا يَنالُ امْرُقُ مِنْ غَضارَتِها رَغَباً إِلّا أَرْهَقَتْهُ مِنْ نَوائِبِها تَعَباً، وَلاَ يُمْسي مِنْها في جَناحِ أَمْنٍ إِلّا أَصْبَحَ عَلى قوادِم خَوْف. غَرّارَةٌ، فُولِي غُرورٌ ما فيها، فانِيَةٌ، فانٍ مَنْ عَلَيْها، لا خَيْرَ في شَيْءٍ مِنْ أَزُوادِها إِلّا التَقْوى.

ألسْتُمْ في مَساكِنِ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَطْوَلَ أَعْمَاراً، وَأَبْقى آثاراً، وَأَبْعَدَ آمالاً، وَأَعَدَّ عَديداً، وَأَكْثُ في جُنوداً بِتَعَبَّدوا لِلدُّنيا أَيَّ تَعَبُّد، وَآثَروها أَيَّ إِيثار، ثُمَّ ظَعَنوا عَنْها بَغَيْرِ زادٍ مُبَلِّغ، وَلا ظَهْرِ قاطِع. فَهَلْ بَلَغَكُمْ أَنَّ الدُّنيا سَخَتْ لَهُمْ نَفْساً بِفِدْيَة؟ أَوْ أَحْسَنَتْ لَهُمْ صُحْبَةً؟ بَلْ أَرْهَقَتْهُمْ بِالْفُوادِحِ، وَأُوهَنَتْهُمْ بِالْقُوارِعِ، وَعَفَرَتْهُمْ لِلْمَناخِر، وَوَطِئَتْهُمْ بِالْفُوادِحِ، وَأُوهَنَتْهُمْ بِالْقُوارِعِ، وَعَفَرَتْهُمْ لِلْمَناخِر، وَوَطِئَتْهُمْ بِالْمَناسِمِ، وَأَعانَتْ عَلَيْهِمْ رَيْبَ وَضَعْضَعَتْهُمْ بِالنَّوائِبِ، وَعَفَرَتْهُمْ لِلْمَناخِر، وَوَطِئَتْهُمْ بِالْمَناسِمِ، وَأَعانَتْ عَلَيْهِمْ رَيْبَ الْمُنونِ، فَقَدْ رَأَيْتُمْ تَنكُّرَها لِمَنْ دانَ لَها، وَآثَرَها وَأَخْلَدَ إِلَيْها، حينَ ظَعَنوا عَنْها لفِراقِ الأَمنونِ، فَقَدْ رَأَيْتُمْ تَنكُّرها لِمَنْ دانَ لَها، وَآثَرَها وَأَخْلَدَ إِلَيْها، حينَ ظَعَنوا عَنْها لفِراقِ الأَبْدِ. وهَلْ زَوَّدَتْهُمْ إلّا الشَّغَب؟ أَوْ أَحَلَّتُهُمْ إلّا الضَّنْكَ؟ أَوْ نَوَّرَتْ لَهُمْ إلّا الظَّلْمَةَ؟ أَوْ التَّدامة؟

أَفَهذِهِ تُؤْثِرونَ؟ أَمْ إِلَيْها تَطْمَئِنَونَ؟ أَمْ عَلَيْها تَحْرِصونَ؟ فَبِئْسَتِ الدَّارُ لَمَنْ لَمْ يَتَّهِمْها، وَلَمْ يَكُنْ فِيها عَلى وَجَل مِنْها.

الحَبْرة: السّرور، والنّعمة. حائلة: متغيّرة. نافدة: فانية. بائدة: هالكة. غوّالة: مُهلكة. الهشيم: النّبات اليابس المك

طواله. مهلكة. الهشيم: النبات اليابس المكسّر. العُبْرَة: الدّمعة قبل أن تفيض. بطناً وظهراً: كنّى عن الإقبال بالبطن، والإدبار بالظّهر. الطلّ: المطر الخفيف. وتَطُلُّه السّماء: تُمطره مطراً خفيفاً. الدّيمة: الغيمة. هتنت المُزن: انصبّتْ.

احلولى: صار حلواً. أوبى: صار كثير الوباء. الغَضارة: النّعمة، والسَّعة. الرَّغَب: الرّغبة في الشّيء. أرهَقَتْهُ التَّعب: حمّلته ما لا يطيقه

من التّعب. القوادم: الرّيش في مُقدّم جناح الطائر.

ظهرٌ قاطع: راحلة تُركَبُ لقطعِ الطّريق.

أرهَقتهم بالفوادح: أتعبتهم بالأمور الثّقيلة.

. القوارع: المحن، والدّواهي. ضعضعتهم بالنّوائب: أذلّتهم بالمصائب.

عفّرتهم للمناخر: ألصقت أنوفَهم بالمعفّر، وهو التّراب.

المناسم: مُفردها منسِم، وهو الحافر.

ريب المنون: حوادث الدّهر من موت، وغيره. أخلد: مال.

> ظعنوا عنها: رحلوا عنها. السَّغَب: الجوع.

الضَّنْك: الضَّيق.



# في ظلال النَّص: ١١٥٠ النَّص

#### الخطيب:

عليّ بنُ أبي طالب ابنُ عمّ النّبيّ عَلَيْهُ، وزوج ابنته، ووالد الحسن والحسين، وهو الخليفة الرّابع لرسول الله وجهه)؛ الله عَلَيْهُ. وُلد بمكّة قبل البعثة بثمان سنوات، وكان أوّلَ من أسلم من الصّبيان، وقيل فيه: (كرّم الله وجهه)؛ لأنّه لم يسجد لصنم قطّ.

ويُعدّ عليٌّ -كرّم الله وجهه- من أعلام الخطابة في صدر الإسلام؛ وذلك لما تمتّع به من العلم الواسع، والفصاحةِ، والبيان، وقوّة الحُجّة. ومن آثاره كتاب (نهجُ البلاغة).

#### المناسبة:

وردت هذه الخطبة في كتاب (نهج البلاغة)، وفيها وصف الدّنيا، والتّحذير منها. وتمتاز بالعمق، وترتيب الفكرة، وسلوك مسلك التّعليل الّذي بدأ يظهر في آداب الإسلام.

### حول النَّصّ:

اشتملت الخُطبة على مجموعة من الأفكار الأساسيّة: وصف الدّنيا ومظاهرها الخادعة الزّائفة، وتقلّب أحوالها من نعيم إلى شقاء، وفنائها وزوالها، وضرورة الاعتبار بمصائر الماضين، الّذين تركوا الدّنيا إلى الحياة الباقية. كما تتسم الخطبة -من حيث اللّغةُ والأسلوب- بالعبارات اللّطيفة البليغة، والألفاظ الجزلة القويّة، وتوظيف المحسّنات البديعيّة كالجناس والطباق، وهي تميل إلى مخاطبة العقل؛ بهدف التأثير والإقناع، بروح إسلاميّةٍ واضحةٍ.

#### ■ المناقشة والتَّحليل: ۗ

- ١- نحدّد الأفكار الّتي تضمّنها النّصّ.
- ٢- نذكرُ خمساً من صفات الدّنيا الّتي جعلت عليّاً -كرّمَ اللّهُ وجهه- يحذّر منها.
  - ٣- ما أفضلُ زادٍ يتزوّد به أهل الدّنيا، كما يظهرُ في النّصّ؟
- ٤- لجأ عليٌّ -كرّم اللّه وجهه- إلى مخاطبة العقل بالدّليل والحجّة، نوضّح ذلك بالأمثلة.
  - ٥- نشرحُ الكناية في العبارتين الآتيتين:
  - أ- وَلَمْ يَلْقَ منْ سَرَّائِها بَطْناً إِلَّا مَنَحَتْهُ مِنْ ضَرَّائِها ظَهْراً.
  - ب- وَلا يُمْسي مِنْها في جَناح أَمْن إِلَّا أَصْبَحَ عَلى قَوادِم خَوْف.



٦- نستخرج من الخطبة ما يتوافق ومعاني الأقوال الآتية:

أ- قول النّبي ﷺ: «حُفَّتِ الجنّة بالمكاره، وحُفَّت النّار بالشَّهَوات».

ب- قوله تعالى: ﴿ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمُ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ (ابراهيم: ٥٠) الْأَمْشَالُ ﴾

ج- قول الشاعر محمّدِ بن عليِّ السّنوسيّ:

أَلَّا إِنَّمَا الدُّنِيَا نَضَارَةُ أَيْكَةٍ إِذَا اخْضَرَّ مِنْهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانبُ هِيَ الدَّارُ مَا الآمَالُ إِلَّا فَجَائِعٌ عَلَيْهَا، وَلَا اللَّذَاتُ إِلَّا مَصَائِبُ

٧- نوضّح جمال التّصوير فيما يأتي:

أ- قَوله تعالى: ﴿ كُمَآءٍ أَنزَلْنَهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَأَخْلَطَ بِهِ عَنَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا نَذْرُوهُ ٱلرِّيَحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ اللهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ اللهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ اللهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ اللهِ عَلَىٰ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ اللهِ اللهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ اللهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ اللهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ اللهِ عَلَىٰ كُلِّ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ اللهِ عَلَىٰ كُلِّ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ اللهُ عَلَىٰ كُلِ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ اللهُ عَلَىٰ كُلِ اللهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ اللهُ عَلَىٰ كُلِّ اللهُ عَلَىٰ كُلِ اللهُ عَلَىٰ كُلُ اللهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللهُ عَلَيْ كُلُولُ اللهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللّهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللهُ عَلَيْ كُلُولُ اللّهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللّهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللّهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ كُلُولُ اللّهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللّهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللّهُ عَلَيْ كُلُولُ اللّهُ عَلَيْ كُلُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْ كُلُولُ اللّهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْلُولُ اللّهُ عَلَىٰ كُلُولُ اللّهُ عَلَيْ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْلُولُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُ عَلَيْكُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّهُ عَلَيْكُولُولُ اللّ

ب- «وَضَعْضَعَتْهُمْ بِالنَّوائِبِ، وَعَفَّرَتْهُمْ لِلْمَناخِر، وَوَطِئتْهُمْ بِالْمَناسِمِ».

ج- «فَهَلْ بَلَغَكُمْ أَنَّ الدُّنْيا سَخَتْ لَهُمْ نَفْساً بِفِدْيَة؟ أَوْ أَعانَتْهُمْ بِمَعونَة؟ أَوْ أَحْسَنَتْ لَهُمْ صُحْبَةً»؟

٨- وظَّف الخطيب التّرادفَ والطّباق؛ للتّأكيد على المعاني، وإظهار المقدرة اللّغويّة، نمثّل على كلِّ منهما بمثالين.

٩- قد يرى بعضهم أنّ الخطبة تدعو إلى التّشاؤم واليأس، وما ينتج عنهما من أمراضِ نفسيّة، ما رأينا في ذلك؟

١٠- نختارُ ما يمثّلُ خصائصَ خطبة عليّ -كرّم اللّه وجهه- ممّا يأتي:

٢- مخاطبة العاطفة دونَ العقل.

١- الاستشهاد بالقرآن الكريم.

٤- توظيف الصّور البلاغيّة والمحسّنات البديعيّة.

٣- الإقناع والتّأثير.

٦- بروز الرّوح الإسلاميّة.

٥- الصّنعةُ والتّكلّف.

٧- جزالة الألفاظ.



(صحيح مسلم)

### ثانياً- فنّ المقامة:

#### مفهوم المقامة:

المَقامة لغةً: الجماعة أو المجلس. واصطلاحاً: فنّ نثريّ يشبه القصّة، وتمتاز بأسلوبها السّرديّ المسجوع، وطابعها الفكاهيّ الّذي يتضمّن نكتةً أو مُلْحَة.

#### نشأة المَقامة وتطوّرها:

كان أوّل ظهور للمقامات، في العصر العبّاسيّ الثّاني، على يد بديع الزّمان الهمذانيّ، الّذي ألّف ما يزيد عن خمسين مقامة، من بينها: المَقامة المُضريّة، والمقامة البِشْريّة. ثمّ سار الحريريّ في القرن الخامس الهجري على نهجه في التّأليف؛ فأبدع في هذا الفنّ، وتميّز فيه، وكان من بين مقاماته: المقامة الصّنعانيّة، والمقامة الإسكندريّة. ثمّ انتشرت المقامات على نحو واسع، وظهر كتّاب مميّزون في هذا الفنّ، كابن نُباتة السّعديّ، والزّمخشريّ، والأصفهانيّ، وغيرهم.

وقد اتّخذ الهمذانيّ لمقاماته راويةً وبطلاً، فكان أبو الفتح الإسكندريّ راويَ مقاماته عيسى بن هشام، وبطلها، في حين جعلَ الحريريّ الحارث بن همّام راوياً لمقاماته، وأبا زيد السّروجيّ بطلاً لها. ومن ثمّ أصبح هذا تقليداً عامّاً في بناء المقامات لدى الكّتاب.

#### موضوعات المقامة:

تتناول المقامة عدّة موضوعات، لعل أبرزها موضوع الكُدية، الّذي تناوله معظم كتّاب المقامات على نحوٍ واسع، إضافة إلى موضوعات أخرى من نحو: الإرشاد والتّوجيه، ونقد السّلوك الاجتماعيّ. كما أنّ بعض المقامات تناولت موضوعات دينيّة، أو لغويّة، أو فكاهيّة، وغير ذلك.

#### خصائص المقامة:

تمتاز المقامة بعدّة خصائص، أهمّها:

- ١- كثرة الكلام الغريب، والألفاظ النّادرة؛ بهدف إظهار المقدرة اللّغويّة.
  - ٢- اشتمالها على عناصر ثلاثة:
- أ- الرُّواي: وهو الشّخص الّذي يروي القصّة، وينقلها عن المجلس الّذي حدثت فيه.
- ب- البطل: وهو المُكدي، وتدور القصّة حوله، وتنتهي بانتصاره، حيث يستخدم الذّكاء والحيلة؛ للتخلّص من المواقف.
  - ج- العقدة.
- ٣- أسلوبها المسجوع، واشتمالها على المحسنات البديعيّة، كالطّباق، والجناس، والمقابلة، وغيرها.



هل نجدُ في المقامات ما يدلّل على أنّ فنّ القصّة الحديث، ليس فنّاً غربيّاً خالصاً، نقله العربُ عنهم، وإنّما له جذوره في تاريخ أدبنا العربيّ القديم؟

- ٤- تتضمّن كثيراً من الحِكم والمواعظ حول القضيّة الّتي تعالجها المقامة.
- ٥- تتضمّن المقامة الواحدة حدثاً واحداً في الغالب، يدور في مجلس أو مكان محدّد، وفي زمن محدّد.

٢- في صدر الإسلام.

٤- في العصر العثمانيّ.

٢- الزّمخشري. ٣- الحريريّ.

٢- أبو زيد الشُّروجيّ.

٤- الحارث بنُ همّام.

٦- تشتمل في كثير من الأحيان على بعض الأشعار.

#### التّقويم: ==

١- نختار الإجابة الصّحيحة لما يأتي:

أ- في أيّ عصرِ ظهر فنّ المقامة؟

١- في العصر الأمويّ.

٣- في العصر العبّاسيّ الثّاني.

ب- من صاحب المقامة المُضريّة؟

١- بديع الزّمان الهمذانيّ.

ج- من البطل في مقامات الحريري؟

١- أبو الفتح الإسكندريّ.

٣-عيسي بن هشام.

٢- نسمّى ثلاثة كتّاب، ممّن ألّفوا في فنّ المقامة.

٣- نوضّح خصائص المقامة.

٤- نذكر أربعة من الموضوعات الّتي تناولتها المقامات.

٥- نربط بين المعنى اللّغويّ للمقامة، والمعنى الاصطلاحيّ لها.

٦- تتشابه المقامة مع القصّة، نُبرز عناصر التّشابه بينهما.

٤- الأصفهانيّ.

# المقامة الصنعانية للحريري

(بتصرّف)

حدَّثَ الحارثُ بنُ همّامٍ قال: لمّا اقْتعَدْتُ غاربَ الاغترابِ، وأَناتْني المتربةُ عن الأترابِ، طوَّحَتْ بي طوائحُ الرّمنِ، إلى صنعاءِ اليَمَنِ، فدخَلْتُها خاويَ الوفاضِ، باديَ الإنفاضِ، لا أملكُ بُلغَةً، ولا أجِدُ في جِرابي مُضْغَةً. فطَفِقْتُ أجوبُ طُرُقاتِها مِثلَ الهائِم، وأجولُ في حَوْماتِها جَوَلانَ الحائِم، وأرودُ في مَسارح لمَحاتي ومَسايحِ عَدَواتي ورَوْحاتي، كريماً أُخْلِقُ لهُ ديباجتي، وأبوحُ إلَيْهِ بحاجتي، أو أديباً تُفَرِّجُ رؤيتُه غُمّتي، وتُرْوي روايتُه غُلتي، حتى أدّنني خاتمةُ المطافِ، وهدَتْني فاتِحةُ الألطافِ، فمُحتي على زِحامٍ ونَحيبٍ. فولَجْتُ غابةَ الجمْع؛ لأَسْبُرَ مَجْلَبَةَ الدَمْع، فرأيتُ في بُهْرَةِ الحَلْقَةِ شخْصاً شخْتَ الخِلْقَةِ، عليْهِ أُهْبَةُ السّياحَةِ، وله رنّةُ النّياحَةِ، وهوَ يطْبَعُ الأَسْجاعَ بجواهِرِ لفظِهِ، ويقْرَعُ الأسماعَ بزواجرِ وعْظِهِ، وقدْ النّياحَةِ، وهوَ يطْبَعُ الأَسْجاعَ بجواهِرِ لفظِهِ، ويقْرَعُ الأسماعَ بزواجرِ وعْظِه، وقدْ أحاطت به أخلاطُ الزُّمَرِ، إحاطَةَ الهالَةِ بالقَمَرِ، والأَكْمام بالشّمرِ.

فدَلَفْتُ إليهِ لأَقْتَبِسَ من فوائدِه، وأَلْتَقِطَ بعْضَ فرائدِه، فسمعتُهُ يقولُ حينَ خبَّ في مجالِه، وهَـدَرَتْ شَقاشِقُ ارتِجالِه:

أيّها السّادِرُ في غُلوائِهِ، السّادِلُ ثوْبَ خُيلائِهِ، الجامِحُ في جَهالاتِهِ، الجانِحُ الله خُزَعْبِلاتِه، إلامَ تسْتَمرُ على غَيّك؟ وتَستَمْرئُ مرْعَى بغْيِك؟ وحَتّامَ تتناهَى في زهوِك، ولا تَنْتَهي عن لَهوِك؟ تُبارِزُ بمعصيتكَ مالِكَ ناصِيَتِكَ، وتجْتَرِئُ بقُبْحِ سيرَتِك على عالِم سريرتِك، وتتَوارى عَن قريبِكَ وأنتَ بمرأى رقيبِكَ، وتَستَخْفي مِن ممْلوكِكَ على عالِم سريرتِك، وتَستَخْفي مِن ممْلوكِكَ وما تَخْفى خافِيَةٌ على مَليكِكَ، أَتظُنُّ أَنْ ستَنْفَعُكَ حالُكَ إذا آنَ ارتِحالُك؟ أو يُنْقِذُكَ مالُكَ حينَ توبِقُكَ أعمالُك؟ أو يُغْني عنْكَ ندَمُكَ إذا زلّتْ قدَمُك؟ أو يعْطِفُ عليْكَ معشَرُكَ يومَ يضُمُّك مَحْشَرُك؟

يُواقيتُ الصِّلاتِ أَعْلَقُ بقَلبِكَ منْ مَواقيتِ الصَّلاةِ، ومُغالاةُ الصَّدُقاتِ آثَرُ عندَكَ من مُوالاةِ الصَّدَقاتِ، وصِحافُ الأَلُوانِ أَشْهَى إلَيْكَ منْ صَحائِفِ الأَدْيانِ، وصِحافُ الأَلُوانِ أَشْهَى إلَيْكَ منْ صَحائِفِ الأَدْيانِ، ودُعابَةُ الأقرانِ آنَسُ لكَ منْ تِلاوَةِ القُرْآنِ. تأمُرُ بالغُرْفِ وتَنتَهِكُ حِماهُ، وتَحْمي عنِ النُّكْرِ ولا

اقتعدتُ غارب الاغتراب: تغرّبتُ عن وطني.

المتربة: الفقر.

المعربة. الطفر. الأتراب: الأصحاب من الجيل نفسه.

طوائح: نوائب.

بادي الإنفاض: ظاهر الفقر.

بُلغة: زاد المسافر يبلغ به يومه.

حوماتها: معظم أرضها.

الحائم: الطَّائر العطِش يحوم حول الماء.

أرود: ألتمس.

مسارح: مراعى البهائم.

مسايح: أماكن السّياحة والتّجوال.

أخلق له ديباجتي: أهين حسن وجهي له.

غُلّتي: عطشي.

أسبر: أُفتّش.

بُهرة: وسط.

شخْتَ: دقيق ورقيق.

الزُّمَر: الجماعات.

دلفتُ: دخلت.

خبّ في: أخذ في.

هدرت شقاشقُه: ثار، وأفصحَ في الكلام.

السّادر: الرّاكب هواه.

السّادل: المُرخي.

تستمرئ: تستطيب.

تُبارز: تُكاشف.

ناصيتك: النّاصية، شعر مقدّم الرّأس.

يواقيت: جمع ياقوت.

أعلقُ: أثبتُ، وألصق.

مُغالاة الصَّدُقات: إغلاء المهور.

صِحاف: جمع صَحفة، وهي الآنية. النُّكر: المنكر.



تَتحاماهُ، وتُرحرِحُ عنِ الظُلْمِ ثمْ تغشاهُ، وتخشَى النّاسَ، واللهُ أحقُّ أنْ تخشاهُ، ثمّ أنْشَدَ:

> تُبّاً لطالِبِ دُنْيا ما يسْتَفيقُ غَراماً ثَنى إلَيها انصبابَهْ بها وُفَرْطَ صَبابَةْ ممّا يَرومُ صُبابَهُ ولو درى لكفاه أ

ثم إنَّهُ لبَّدَ عَجاجَتَهُ، وغيّضَ مُجاجِتَهُ، واعْتَضَدَ شِكْوَتَهُ، وتأبَّطَ هِراوَتَهُ. فلمَّا رنَتِ الجَماعَةُ إلى تحفُّرِهِ، ورأتْ تأهُّبَهُ لمُزايَلَةِ مركَزِهِ، أَدْخَلَ كلُّ منهُمْ يدَهُ في جيْبِهِ، فأَفْعَمَ لَهُ سَجْلاً مِنْ سَيْبِهِ، وقال:

اصْرِفْ هَذَا فِي نفقَتِكَ، أو فرِّقْهُ على رُفْقَتِكَ، فقبِلَهُ منهُم مُغضِياً، وانْتَني عنْهُم مُثْنِياً، وجعَلَ يودِّعُ مَنْ يُشيِّعُهُ؛ ليَخْفي علَيْهِ مَهْيَعُهُ، ويُسرِّبُ منْ يتْبَعُهُ؛ لكَيْ يُجْهَلَ مرْبَعُهُ.

قال الحارِثُ بنُ هَمّام: فاتّبعْتُهُ مُوارِياً عنْهُ عِياني، وقَفوْتُ أَثرَهُ منْ حيثُ لا يَراني، حتّى انْتَهي إلى مَغارَةٍ، فانسابَ فيها على غَرارَةٍ، فأمْهَلْتُه ريثَما خلَعَ نعْلَيْهِ، وغسَل رجلَيْهِ. ثمّ هجَمْتُ علَيهِ فوجدتُهُ مُثافِناً لتِلْميذٍ على خبْز سَميذٍ وجَدْي حَنيذٍ، وقُبالَتَهُما خابيةُ نبيذٍ. فقلتُ لهُ: يا هـذا، أيَكـونُ ذاكَ خبـرَكَ وهـذا مَخْبَرَكَ؟ فزَفَرَ زفْرَة القَيْظِ، وكادَ يتميّزُ منَ الغيْظِ، ولمْ يزَلْ يُحَمْلِقُ إلى، حتّى خِفْتُ أن يسطُو على. فلمّا أن خبَتْ نارُهُ، وتوارى أُوارُهُ، أنْشَد:

> وأَنْشَبْتُ شِصَّىَ في كلِّ شِيصَةْ لبِسْتُ الخَميصةَ أبغي الخَبيصَةْ وصَيَّرْتُ وعْظيَ أُحْبُولَةً أُريغُ القَنيصَ بها والقَنيصَةُ

ثمّ قال لى: ادْنُ، فكُلْ، وإنْ شِئْتَ فقُمْ، وقُلْ. فالتَفَتُّ إلى تِلميذِه، وقُلتُ: عزَمْتُ عليْكَ بمن تستدفعُ بهِ الأذى لتُخْبرَنّي مَنْ ذا. فقال: هذا أبو زيْدِ السَّروجيُّ سِراجُ الغُرَباء، وتاجُ الأدَباء.

فانصرَفْتُ من حيثُ أتيتُ. وقضَيْتُ العجَبَ ممّا رأيْتُ.

تتحاماه: تجتنبه. انصبابه: جريانه. لبَّدَ عجاجته: سكّن صياحه. غيّض مُجاجته: جفّف الزبد على اعتضد: جعل الشّيء تحت عضُده.

تأبّط هِراوته: جعلها تحت إبطه. مُزايلة: مفارقة ومُجانبة. أفعم له سجلاً من سيبه: ملأ يده

بفيض من العطاء. مُغضياً: منكّساً رأسه حياءً.

مهيَع: طريق بيّن.

يسرّب من يتبعه: يخفى عنه

مربعه: مكان إقامته.

توارى أُواره: اختفى حرّه، وهدأ.

شيصة: سمكة رديئة.

أريغ: أخادع.



# في ظلال النَّصّ: ١١٥٠ هـ ظلال النَّص

#### الكاتب:

الحريريّ أديب من أدباء العصر العباسيّ، وُلِدَ بالقرب من البصرة سنة ٤٤٦هـ، وكان عالماً باللغة والأدب، واسع العلم، غزير الفضل، إماماً في علم العربيّة، تُوفِّي عام ١٦٥هـ. ومن آثاره الأدبيّة: مقامات الحريريّ، ودُرّة الغوّاصّ في أوهام الخواصّ.

#### المناسية:

ألَّف الحريريّ هذه المقامة في غمرة التّنافس بين الأدباء على تقديم التّسلية، وإظهار مقدراتهم اللّغويّة، وقد سمّاها بهذا الاسم؛ نسبة إلى صنعاء، البلد الذي انعقد فيها مجلس المقامة.

### حول النَّصّ:

يمثّل هذا النّص فن المقامات في القرن الرّابع الهجريّ، من حيث البناء والأسلوب؛ فالحدث الرّئيس في المقامة هو دخول راوي المقامة (الحارث بن همّام) صنعاء اليمن، فقيراً مُعدماً جائعاً، وفي أثناء بحثه عن رجلٍ يُعينه في طرقات صنعاء، يجد نفسه في نادٍ يجتمع فيه طائفة من الرّجال، وقد وقف أحدهم خطيباً، يعظُ النّاس بكلام بليغ مؤثّر، وبعد أن أنهى خطبته، تدافع الجمع إلى إغداق المال عليه؛ ليصرفها لهم في سبُلِ الخير. ثمّ يخرجُ من المجلس خِلسة، مُعمّياً طريقه على من قد يتبعه. غير أنّ الرّاوي ينجح في التّخفّي، ويلحق به إلى مكان سكنه، فيجده يسكن مغارة مع تلميذ، وعندما يقتحم عليهما المغارة، يجد أمامهما جدياً مشويّاً، وخبراً لذيذاً، وخابية من الخمر. ويكتشف الرّاوي ومعه القارئ أنّ هذا الخطيب هو بطل المقامة (أبو زيد السّروجيّ)، وأنّ ما جاء به من وعظ، إنّما كان حيلة يحتال بها على النّاس؛ لسرقة أموالهم.

أمّا من حيث الأسلوب؛ فالمقامة زاخرة بالمحسّنات البديعيّة من سجع، ومقابلة، وجناس، إضافة إلى اشتمالها على الصّور البلاغيّة، وغريب اللّغة ونادرها، كما يبدو واضحاً تأثّر كاتبها بالمعاني القرآنية. وقد أسند الكاتب السّبك القويّ للّغة إلى بطل المقامة؛ ليجعل منه شخصيّة مؤثّرة، قادرة على الإيقاع بالنّاس، والتّحايل عليهم.



### المناقشة والتَّحليل:

- ١- سُمّيت مُعظم المقامات باسم المكان الّذي حدثت فيه، فكيف ينطبق ذلك على المقامة الصّنعانيّة؟
  - ٢- نصف حال الحارث بن همّام عند دخوله صنعاء.
  - ٣- عمّ كان الحارثُ يبحثُ في شوارع صنعاء وساحاتها؟
  - ٤- كيفَ وصفَ الرَّاوي كلَّا من النَّادي الَّذي دخله، والخطيب الَّذي كان يتوسَّط الجمع؟
    - ٥- أظهرَ النّص تأثّر كاتبه بالقرآن الكريم، أُعيّن موضعين ظهرَ فيهما هذا التّأثّر.
      - ٦- أ- ما الحيلةُ الّتي لجأ إليها بطلُ القصّة لخداع النّاس؟
         ب- هل حقّق هدفه باستخدام هذه الحيلة؟
  - ٧- وظَّف الكاتب الجناس والسّجع بكثرة؛ لإظهار مقدرته اللّغويّة، نمثّل على كلِّ منهما بمثالين.
- ٨- تنطوي عبارة: «أَيكونُ ذاكَ خبرَكَ وهذا مَخْبَرَكَ؟» على مفارقة في سلوك بطل القصّة، ونقد لسلوك
   بعض النّاس، نوضّح ذلك.
  - ٩- نوضّح جمال التّصوير في العبارات الآتية:
  - أ- «وقدْ أحاطت به أخلاطُ الزُّمَرِ، إحاطَة الهالَةِ بالقَمَر، والأكْمام بالثَّمر».
    - ب- «حتى انْتُهى إلى مَغارَةٍ، فانْسابَ فيها على غُرارَةٍ».
    - ١٠- المقامة عبارة عن قصّة، نبيّن عناصر القصّة في النّصّ.
    - ١١- بالاعتماد على المقامّة الصّنعانيّة، نلخّص خصائص المقامات.

#### الأنشطة:

نختار واحداً من النشاطين الآتيين، وننفّذه، ثمّ نضمّه إلى ملف الإنجاز الخاص بكلّ منّا ما أمكن:

- ١- نحفظ جزءاً من خطبة عليّ بن أبي طالب، كرّم الله وجهه، ونلقيه ارتجالاً أمام الزّملاء، معتمدين على عصًا، نضرب بها الأرض عند العبارات المؤثّرة؛ جرياً على عادة العرب القدماء، ثمّ نقيّم الأداء.
- ٢- ننظّم حلقة نقاشٍ، نوازن فيها بين الخطبة قديماً والخطبة حديثاً، مُظهرين أثر التكنولوجيا ووسائل التواصل
   والاتصال في:
  - ب- طريقة تبليغ كلّ منهما.

أ- تطوّر شكليهما.

د- الموضوعات الّتي تتطرّقان إليها.

ج- اللُّغة ومستواها في بنائهما.



# والوكسة الخاشرة وووووو

# البلاغة العربية

### الإنشاء:

- مدخل: مفهوم الإنشاء.
- الدّرس الأوّل: أنواع الإنشاء.
  - الدَّرس الثَّاني: الأمر.
  - الدَّرس الثَّالث: النَّهي.



## مدخل: مفهوم الإنشاء

### نقرأ ونتأمَّل:

١- قال رسول الله ﷺ: «أُحِبُّ للنّاس ما تُحِبُّ لنفسك تكنْ مسلماً».

٢- قال تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾.

٣- متى فتح عُمرُ بنُ الخطَّابِ القدس؟

٤- قال مالك بن الرَّيْب يرثي نفسه:

ألا لَيْتَ شِعري هل أبيتَنَّ ليْلةً بوادي الغَضي أُزْجي القِلاصَ النَّواجِيا

٥- يا بُنيَّ، أعرِضْ عن الشُّفهاء.

٦- نِعْمَتِ المَرْتَبةُ الشَّهادة.

### الشَّرح والتَّوضيح:

عندما نتأمّل الأمثلة، نجدها جملاً لا تحتمل الصّدق أو الكذب؛ لأنّها لم تقدّم معلوماتٍ أو أخباراً، بل هي كلام ليس بالإمكان الحكم على قائله بالصّدق أو الكذب، بناءً على مطابقة الواقع أو مخالفته.

ففي المثال الأوّل، نجد الرَّسول عَلَيْ يقدّم أمراً للمسلمين بأن يحبّوا لغيرهم ما يحبّون لأنفسهم، وفي المثال الثّاني، ينهى الله تعالى عن الإفساد في الأرض، وفي المثال الثّالث، يستفهم السّائل عن سنة فتح بيت المقدس، أمّا المثال الرّابع، ففيه يتمنّى الشّاعر العودة إلى وطنه قبل أنْ يلفظ أنفاسه الأخيرة، كما نجد في المثال الخامس نداءً، وفي المثال الأخير أسلوب مدح باستخدام الفعل (نِعْمَت). وهذه الأمثلة لا تقدّم أخباراً يمكن الحكم عليها، فهي ليست جُملاً خبريّة، بل هي جمل إنشائيّة.

#### نستنتج:

الجمل الإنشائيَّة: هي الجمل الَّتي لا نستطيع الحكم عليها بالصِّدق أو الكذب، بناء على موافقتها للحال أو مخالفته، ولها أساليب عدّة، منها: الأمر، والنّهي، والاستفهام، والنّداء، والتَّمني، والمدح، وغيرها.



(رواه الترمذي)

(الأعراف: ٥٦)

# أنواع الإنشاء

(مريم: ١٢)

(النَّحل: ٣٠)

### نقرأ ونتأمَّل:

المجموعة (أ)

١- قال تعالى: ﴿ يَنْيَحْيَىٰ خُذِ ٱلۡكِتَبَ بِقُوَّةٍ ﴾

٢- قال عبد الكريم الكرميّ:

يا فلسطينُ وكيفَ المُلتقى هل أرى بعد النَّوى أقْدَسَ تُرْبِ؟

٣- قال الأسديّ:

لا تَحْسَبِ المَجْدَ تَمْراً أَنْتَ آكِلُهُ لَنْ تَبْلُغَ المَجْدَ حتّى تَلْعَقَ الصَّبِرا

٤- قال أبو العتاهية:

ألا لَيْتَ الشَّبابَ يعودُ يوماً فَعُلَ المَشيبُ

١- قال تعالى: ﴿وَلَدَارُ ٱلْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ﴾

٢- قال تعالى: ﴿ يَدْعُواْ لَمَن ضَرُّهُ ۚ أَقُرُبُ مِن نَّفْعِكِ ۚ لَيِئْسَ ٱلْمَوْلَىٰ وَلَيِئْسَ ٱلْعَشِيرُ ﴾ (الحج: ١٣)

٣- قال طَرَفة بنُ العبد:

لَعَمْرُكَ مَا الأَيَّامُ إِلَّا مُعَارَةٌ فَتَرَوُّدِ

٤- عسى النَّصرُ يكونُ قريباً.

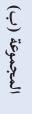
٥- ما أجملَ العملَ التّطوّعيَّ؛ خدمةً للوطن!

## الشَّرح والتَّوضيح:

إذا تأمَّلنا أمثلة المجموعة (أ)، نلاحظ أنَّ المثال الأوَّل اشتمل على نداء وأمر، وأنَّ المثال الثّاني تضمَّن نداءً واستفهاماً، واحتوى المثال الثّالث على نهي، في حين اشتمل المثال الرّابع على تمنِّ.

والنّداء، والأمر، والاستفهام، والنّهي، والتّمنّي كلُّها أساليب لا تحتمل الصّدق ولا الكذب، وإنّما تستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطّلب، وتُسَمّى الأساليب الإنشائيّة الطّلبيّة.

وإذا تأمَّلنا أمثلة المجموعة (ب)، نلاحظ أنَّ المثال الأوَّل اشتمل على أسلوب مدح، وتضمَّن المثال الثّاني أسلوب ذمِّ، وأنَّ المثال الثّالث احتوى على القَسَم، أمّا المثال الرّابع، فقد اشتمل على أسلوب التَّرجّي، في حين ورد أسلوب التَّعجُّب في المثال الخامس.





وأساليب: المدح والذَّمِّ، والقَسَم، والتَّرجّي، والتَّعجُّب، كلُّها أساليب إنشائيَّة غير طلبيَّة؛ فهي لا تستدعي مطلوباً.

### نستنتج:

#### الإنشاء نوعان:

١- الإنشاء الطّلبيُّ: هو ما يستدعي مطلوباً، وله صيغ متعددة، منها: النّداء، والأمر، والاستفهام، والنّهي، والتّمنّي.

٢- الإنشاء غير الطَّلبيِّ: هـو مـا لا يستدعي مطلوباً وقـت الطَّلب، ولـه صيغ متعـددة، منهـا: المـدح والـذَّمُّ، والقَسَـم، والتَّرجّي، والتَّعجُّب.



ا نحدِّد صيغة الإنشاء فيما يأتي باختيار رمز الإجابة الصَّحيحة:

أ- قال تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَتًا فَأَحْيَاكُمُّ ﴾

١- النَّداء. ٢- الاستفهام. ٣- التَّرجّي. ٤- القَسَم.

(البقرة: ٢٨)

(الحجرات: ١١)

(المائدة: ٥٢)

ب- قال أبو العلاء المعرى:

سِرْ إِنِ اسْطَعْتَ في الهَواءِ رُوَيْداً لا اخْتِيالاً على رُفاتِ العِبادِ

٤- الأمر. ١- النَّهي. ٢- الذَّمِّ. ٣- المدح.

ج- أُكرمْ بأخيكَ سنداً!

١- التَّعجُّب. ٢- الاستفهام. ٣- الأمر. ٤- القَسَم.

٢ نبيِّنُ الإنشاء الطَّلبيَّ، والإنشاء غير الطَّلبيِّ فيما يأتي، ونبيّنُ نوعه:

تأنَّ ولا تعجلْ بلومِكَ صاحباً لعلَّ له عذراً وأنت تلومُ



١- قال تعالى: ﴿وَلَا نَلْمِزُوٓا أَنفُسَكُمْ وَلَا نَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَابُ ﴾ ٢- قال عليُّ بن أبي طالب: «اطلبوا الموت؛ توهب لكم الحياة». ٣- قال تعالى: ﴿ فَعَسَى ٱللَّهُ أَن يَأْتِيَ بِٱلْفَتَّحِ أَوْ أَمْرِ مِّنْ عِندِهِ ﴾ ٤- قالالإمام الشّافعيّ:

### نقرأ ونتأمَّل:

١- قال المتنبّى:

عِش عزيزاً أو مُت وأنتَ كريمٌ للله عن طَعْنِ القَنا وخَفْقِ البُنودِ

٢- قال تعالى: ﴿ وَلْيَكْتُبُ بَّيْنَكُمْ كَاتِبُ إِلْفَدُلِّ ﴾

٣- قال تعالى: ﴿ يَتَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهْتَدَيْتُمْ ۚ ﴾ (المائدة: ١٠٥)

٤- قال قَطَرِيُّ بن الفُجاءَة:

فما نَيْلُ الخُلودِ بمُستَطاع فصَبْراً في مجالِ الموتِ صبراً

١- قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكُوٰةَ ﴾

٢- ساعد والدَيْكَ في تحمُّل المسؤوليَّة.

١- قال تعالى: ﴿ رَبُّنَا فَأَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِرْ عَنَّاسَيِّ عَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ﴾

٢- قال حاتم الطَّائيّ:

أرى ما تريْنَ أَوْ بخيلاً مُخَلَّدا أريني جَواداً ماتَ هَزْلاً لَعلَّني

٣- قال البارودي:

واخشَ النَّميمةَ واعلمْ أَنَّ صاحبَها يُصْليكَ مِنْ حَرِّها ناراً بلا شُعَل ٤- صرخَ الطِّفل الفلسطينيُّ في وجه جنود الاحتلال: دَمِّروا ما شئتم، لن تنجوا بفعلتكم.

## الشّرح والتُّوضيح:

إذا تأمَّلنا أمثلة المجموعة (أ)، نلاحظ أنَّ كلَّ مثال منها قد جاء على صيغة من صيغ الأمر؛ ليطلبَ حصول شيء لم يكن حاصلاً وقت الطّلب، والمقصود من الأمر فيها تحقيق الفعل أو المعنى الّذي يتضمنه الكلام.

وللأمر صيغ وصور، ففي المثال الأوَّل، جاءت صيغة الأمر بصورة فعل الأمر (عش، ومُتْ)، وفي المثال الثّاني، وردت صيغة الأمر بصورة الفعل المضارع المقرون بلام الأمر (ليكتبْ)، وكانت صيغة الأمر في المثال الثَّالث اسم فعل أمر (عليكم)، وفي المثال الرَّابع، جاءت صيغة الأمر مصدراً نائباً عن فعل الأمر (صبراً).



(البقرة: ٢٨٢)

(النّور: ٥٦)

(آل عمران: ۱۹۳)



وإذا تأمَّلنا المثالين في المجموعة (ب)، وجدنا كلاً منهما قد اشتمل على صيغة أمر، هي فعل الأمر (أقيموا، وآتوا، وساعدٌ)، والأمر هنا فيه طلب القيام بالفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، ومعناه الوجوب، والمخاطَب مُلزَم بتنفيذ ما جاء في هذا الأمر، وأيُّ أمر توافر فيه الاستعلاء والإلزام كان أمراً حقيقيّاً.

وإذا تأمَّلنا أمثلة المجموعة (ج)، وجدنا كلَّ مثال قد اشتمل على صيغة أمر، ولكنَّه خرج عن معناه الحقيقيِّ إلى معنى بلاغيِّ، يُستفادُ من القرائن وسياق الكلام.

ففي المثال الأوَّل، يدعو المؤمن الله أن يغفر له ذنوبه، ويكفِّر عنه سيِّئاته، وهو طلب لا استعلاء فيه ولا إلزام، وإنَّما جاء على طريق الدُّعاء والتَّضرُّع، والخطاب صادر من الأدنى إلى الأعلى منزلة، وهذا ما كان في أفعال الأمر: (اغفرْ، وكفِّر، وتوفَّنا).

وفي المثال الثّاني، يتحدّى حاتم الطّائيُّ زوجه بأنْ تسمّي له كريماً مات لكرمه، أو بخيلاً خُلِّد في الدُّنيا لبخله. والمراد من الأمر: (أريني) هو التَّحدي، والتَّعجيز، وهو الطَّلب بما لا يقدر عليه المُخاطَب.

وفي المثال الثّالث، ينصح المتكلِّم المُخاطَب بترك النَّميمة، وحِفظ أعراض النَّاس (اخش، واعلمْ)؛ لأنَّه سيُسقى من الكأس نفسها، وهو طلب بين طيّاته النَّصيحة الخالصة، ولا إلزام فيه.

وفي المثال الرّابع: لم يكن الأمر (دَمِّروا) طلباً للقيام بالفعل، وإنَّما جاء بقصد التَّهديد؛ فكأنَّ المُراد «لو دَمَّرتم ما شئتم؛ ستنالون عاقبة فعلتكم»، ويكون الأمر للتَّهديد؛ إذا استعملت صيغة الأمر في مقام عدم الرِّضا.

### نستنتجُ

- الأُمر: هو طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام؛ إذ ينظر المتكلّم لنفسه على أنَّه أعلى رتبة من المُخاطَب، أو ممَّن يوجِّه إليه الأمر.
- للأمر أربع صيغ تقوم كلُّ واحدة منها مقام الأخرى في طلب الفعل، هي: فعل الأمر، والفعل المضارع المقرون بلام الأمر، واسم فعل الأمر، والمصدر النّائب عن فعل الأمر.
- الأمر الحقيقيُّ: طلب الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، ومعناه الوجوب، والمُخاطَب ملزَم بتنفيذ ما جاء في هذا الأمر.
- الأمر البلاغي أو غير الحقيقي: يكون في حال عدم توافر الشَّرطَيْن، أو أحدهما: الاستعلاء والإلزام، وفي هذه الحالة يخرج الأمر عن حقيقته، إلى معانٍ بلاغيَّة أخرى، تُستفاد من السِّياق وقرائن الأحوال، ومن هذه المعاني: الدُّعاء، والتَّعجيز، والنُّصح والإرشاد، والتَّهديد.



١ نختار الإجابة الصَّحيحة لما يأتي:

أ- ما الصّيغة الَّتي جاء عليها الأمر في قول محمود درويش:

سجِّلْ أنا عربي، ورقمُ بطاقتي خمسون ألف؟

٢- مضارع مقرون بلام الأمر.

١- فعل أمر.

٣- مصدر نائب عن فعل الأمر. ٤- اسم فعل أمر.

ب- ما الغرض البلاغيُّ الَّذي خرج إليه الأمر في قول الفرزدق مخاطباً جريراً:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جريرُ المجامع؟

٧- النُّصح والإرشاد.

١- التَّهديد.

٤- الفخر.

٣- التَّعجيز.

ج- أيّ الجمل الآتية تضمَّنت أمراً حقيقيّاً؟

١- قال البحتريّ:

مُستعلياً بالنَّصر والتَّأييدِ

فاسلم أميرَ المؤمنينَ ولا تَزَل

٢- قال تعالى: ﴿ فَلْمَعْ بُدُواْ رَبِّ هَلْذَا ٱلْبَيْتِ ﴾

(البقرة ٢٣)

(الطَّلاق: ٧)

(قریش: ۳)

٣- قال تعالى: ﴿فَأَتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ ۦ ﴾

٤- قال جرير:

فلا كعباً بلغت ولا كلابا

فَغُض الطّرف إنّك من نُميْر

٢ نبيِّن الصّيغة الّتي جاء عليها الأمر فيما يأتي:

أ- قال رسول الله عَلَيْقُ: «صبراً آل ياسر؛ فإنَّ موعدكم الجنَّة».

ب- قال سميح القاسم:

تقدَّموا

تقدَّمو ا

كلّ سماء فوقكم جهنَّمُ

ج- قال تعالى: ﴿لِينْفِقُ ذُوسَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۗ



٣ نوضِّح الأغراض البلاغيَّة للأمر فيما يأتي:

أ- قال توفيق زيّاد:

فاقتلوني، أتحدّى

واصلبوني، أتحدّي

لا دمي تشربه الأرضُ

ولا روحيَ تَهدا.

ب- قال الشّافعيُّ:

صُنِ النَّفْسَ واحْمِلها على ما يَزينُها ج- اللَّهُمَّ أَلِّفْ بين قلوبنا.

تَعِشْ سالِماً والقولُ فيكَ جميلُ

نمثِّل لكلّ ممّا يأتي بجملة مفيدة:

أ- أمر حقيقيّ.

ب- أمر يفيد الدُّعاء.

ج- أمر يفيد النُّصح والإرشاد.

د- أمر على صيغة المضارع المقرون بلام الأمر.



# النهي

### نقرأ ونتأمَّل:

١- قال تعالى: ﴿ وَلَا نُفُسِّدُوا فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَحِهَا ﴾

٢- قال رسول الله ﷺ: «يَسّروا ولا تُعسّروا».

١- قال تعالى: ﴿ رَبُّنَا لَا تُؤَاخِذُنَاۤ إِن نَسِيناۤ أَوُ أَخْطَأُناً ﴾

٢- قال إبراهيم طوقان:

لا تحْفَلوا بالمُرْجِفينَ فإنَّ مطلبهم حقيرُ حبُّ الظُّهورِ على ظُهورِ النَّاسِ منشَؤُه الغُرورُ

أعينيّ جودا ولا تجمدا ألا تبكيانِ لصخر النَّدي

## الشّرح والتَّوضيح:

إذا تأمَّلنا مثالَى المجموعة (أ)، وجدناهما من الأساليب الإنشائيَّة الطُّلبيَّة، وقد اشتملا على صيغة يطلب بها الكفُّ عن الفعل، على وجه الاستعلاء والإلزام، وهذه الصّيغة هي لا النّاهية مقرونة بالفعل المضارع.

ففي المثال الأوَّل، جاء النَّهي بصيغة المضارع المجزوم بلا النّاهية (لا تفسدوا)، وهو نهي حقيقيٌّ؛ فيه طلب الكفَّ عن الفساد في الأرض، وقد تحقُّق فيه الاستعلاء والإلزام.

وفي المثال الثّاني، جاء النَّهي بصيغة المضارع المجزوم بلا النّاهية (لا تُعسّروا)، والمراد منه النَّهي الحقيقيُّ؛ فالإنسان مُلزَم بترك التَّعسير، وقد تحقَّق فيه الاستعلاء والإلزام.

فالنَّهي الحقيقيِّ ما كان الطَّلب فيه من الأعلى إلى الأدنى، على سبيل الاستعلاء والإلزام، ولا بدَّ من تحقُّق هذين الشَّرطين معاً.

وإذا تأمَّلنا أمثلة المجموعة (ب)، وجدنا كلَّا منها قد اشتمل على صيغة النَّهي، إلَّا أنَّ النَّهي هنا لم يكن حقيقيّاً؛ لأنَّ صفتَي الاستعلاء والإلزام غير متوافرتين معاً في كلّ الأمثلة. وقد خرج النَّهي في كلِّ مثال إلى غرض بلاغيٍّ، يُستفادُ من القرائن.

٣- قال أبو الأسود الدُّوليّ: لا تنه عَنْ خُلُق وتأتيَ مِثلَه عارٌ عليكَ إذا فَعَلتَ عظيمُ ٤- قال الحطيئة: واقعُد فإنَّك أنتَ الطَّاعمُ الكاسي دع المكارم لا تَرحَل لبُغْيَتِها ٥- قالت الخنساء:



(الأعراف: ٥٦)

(البقرة: ٢٨٦)

(متفق عليه)





ففي المثال الأوَّل، جاء النَّهي (لا تؤاخذنا)، وقد سقط منه الاستعلاء والإلزام معاً؛ لأنَّه طلب من الأدني إلى الأعلى، والمراد منه الدُّعاء والتَّضرُّع.

وفي المثال الثّاني، المراد من النَّهي في (لا تحفَلوا) النَّصيحة الموجَّهة من الشّاعر لعموم النّاس ألّا يستمعوا إلى المرجفين الَّذين يخوضون في الأخبار السَّيِّنة؛ ليوقعوا في النّاس الاضطراب، فالمصيبة الَّتي حلَّت بالمسلمين كانت بسبب الإصغاء لهؤلاء الفاسدين. والنُّصح والإرشاد هو طلب يحمل بين ثناياه معنَّى من معاني النَّصيحة الخالصة.

وفي المثال الثّالث، جاء النَّهي (لا تنه)؛ بهدف توييخ المُخاطَب الَّذي يخالف قولُه عملَه. فالتَّوبيخ يتضمَّن معنى التَّنبيه على اقتراف خطأ ما.

وفي المثال الرّابع، جاء النَّهي (لا ترحل) بهدف تحقير الزِّبرقان بن بدر، وكأنَّه يقول له: أنت لست من أهل المكارم فلا تبحث عنها. والتَّحقير هو التَّقليل من شأن المُخاطَب.

وفي المثال الخامس، جاء النَّهي من الخنساء لعينيها (لا تجمدا) لغرض التَّمنّي؛ فهي تحثُّ عينيها على البكاء، وأن تجودا بالدَّمع، وألَّا تبخلا؛ فإنَّهما يبكيان صخر النَّدي، والتَّعبير يظهر شدَّة حزنها ورغبتها في تحقيق ما تريده. ويغلب في النَّهي أن يكون موجَّهاً إلى ما لا يعقل.

- النَّهي: هو طلب الكفِّ عن الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام، وله صيغةٌ واحدة هي المضارع المقرون بلا النّاهية.
- النَّهي الحقيقيُّ: هو ما كان الطَّلب فيه من الأعلى إلى الأدنى، على سبيل الاستعلاء والإلزام، ولا بدَّ من تحقُّق هذين الشُّرطين معاً.
- من المعانى البلاغيّة التّى يفيدها النهي، وتستفاد بالقرائن والأدلَّة: الدُّعاء، والنّصح والإرشاد، والتّوبيخ، والتَّحقير، والتَّمنِّي.

- ١ نبيّن الأغراض البلاغيّة الَّتي خرج إليها النَّهي فيما يأتي:
  - أ- اللَّهُمَّ لا تسلَّط علينا مَنْ لا يرحمنا.
  - ب- لا تسرعي يا عقارب السّاعة؛ فالرّحلة جميلة.
    - ج- قال أبو العلاء المعرّيّ:
- فإنَّ خلائقَ الشُّفهاء تُعدي ولا تجلسْ إلى أهل الدُّنايا
  - نفرّق بين النَّهي الّذي يفيد التَّوبيخ، والنَّهي الّذي يفيد التَّحقير.
    - ٣ نمثِّل بجملة مفيدة لما يأتي:
    - ب- نهي يفيد الدُّعاء. أ- النّهي الحقيقيّ.





# أُقيَّمُ ذاتي تعلَّمت ما يأتي:

منخفض	متوسّط	مرتفع	النتاجات
			١- أَنْ أَتَعرَّفَ الحدودَ الزَّمانيَّةَ لكلِّ عصرٍ من عصورِ الأدبِ العربيِّ القديم.
			<ul> <li>٢- أنْ أوضّعَ دورَ الأدبِ -شعراً ونثراً- في تصويرِ الحياةِ في عصورِ الأدبِ العربيِّ القديم.</li> </ul>
			٣- أَنْ أَتَعرَّفَ إِلَى بَعْضِ أَعْلامِ الشِّعرِ والنَّثْرِ في عَصُورِ الأَدْبِ الْعربيِّ القديم.
			٤- أَنْ أَتَعَرَّفَ إِلَى بَعْضِ الفَنْونِ والظَّواهِرِ الشَّعَرِيَّةِ والنَّثريَّـة في الأدبِ
			العربيِّ القديم: المعلَّقاتِ، والوصف، والحماسةَ، والغزلَ، والرَّثاءَ،
			والموشّـحات الخطبة، والمقامةِ
			٥- أَنْ أَحَلُّلَ نماذجَ من الأدبِ العربيِّ القديمِ تحليلاً عاماً (الأفكار، وأبرز
			الأساليب، وتوضيح الظاهرة أو الفن الذي يمثّله النّص).
			<ul> <li>آنْ أكتبَ تقريراً بمواصفات جيّدة، وإتقان أساسيّات البحثِ العلميِّ،</li> <li>وتَمثّلِ أدبيّاتِ المناظرةِ، وأداءِ مشهدٍ تمثيليّ.</li> </ul>
			٧- أَنْ أَذَكَرَ بعضَ الصَّيغِ على الإنشاءِ بنوعيه: الطَّلبيِّ، وغيرِ الطَّلبيِّ.
			<ul> <li>أَنْ أُحدّدَ الأُغراضَ الّتي يخرجُ إليها كلُّ من الأمرِ والنّهي.</li> </ul>
			٩- أَنْ أُوظُّفَ الصَّيغَ البلاغيَّةَ في تحليلِ النَّصوصِ الأدبيَّةِ وقراءتِها.
			· ١-أَنْ أَحفظَ ستَّةَ أبياتٍ شعريَّةٍ على كُلِّ من (المعلقاتِ، والوصفِ، والحماسةِ، والغزلِ، والرِّثاءِ، والموشَّحاتِ).
			١١- أَنْ أُعبّرَ عن قِيَمِ الانتماءِ إلى تراثي الأدبيّ الخالد.



مستوى التّقويم

#### المشروع

شكل من أشكال منهج النشاط. يقوم الطلبة (أفراداً أو مجموعات) بسلسلة من ألوان النشاط التي يتمكنون خلالها من تحقيق نتاجات ذات أهمية للقائمين بالمشروع.

ويمكن تعريفه بأنه: سلسلة من النشاط الذي يقوم به الفرد أو الجماعة؛ لتحقيق أغراض واضحة ومحددة في محيط ا اجتماعي برغبة ودافعية.

#### ميزات المشروع:

- ١- قد يمتد زمن تنفيذ المشروع لمدة طويلة، ولا يتم دفعة واحدة.
  - ٢- ينفّذه فرد أو جماعة.
  - ٣- يرمى إلى تحقيق نتاجات ذات معنى للقائمين بالتنفيذ.
- ٤- لا يقتصر على البيئة المدرسية، وإنما يمتد إلى بيئة الطلبة؛ لمنحهم فرصة التفاعل مع البيئة، وفهمها.
  - ٥- يستجيب المشروع لميول الطلبة وحاجاتهم، ويثير دافعيّتهم ورغبتهم بالعمل.

#### خطوات المشروع:

### أولاً- اختيار المشروع: يُشترَط في اختيار المشروع ما يأتي:

- ١- أن يتماشى مع ميول الطلبة، ويشبع حاجاتهم.
  - ٢- أن يوفّر فرصة للطلبة للمرور بخبرات متنوعة.
- ٣- أن يرتبط بواقع حياة الطلبة، ويكسر الفجوة بين المدرسة والمجتمع.
- ٤- أن تكون المشروعات متنوعة ومترابطة، وتكمل بعضها بعضاً، ومتوازنة، ولا تغلّب مجالاً على آخر.
  - ٥- أن يتلاءم المشروع مع إمكانات المدرسة وقدرات الطلبة والفئة العمرية.
    - ٦- أن يُخطِّط له مسبقاً.

#### ثانياً- وضع خطة المشروع:

يتم وضع الخطة تحت إشراف المعلم، حيث يمكن له أن يتدخّل لتصويب أي خطأ يقع فيه الطلبة؛ لذا

#### يقتضي وضع الخطة الآتية:

- ١- تحديد النتاجات بشكل واضح.
- ٢- تحديد مستلزمات تنفيذ المشروع، وطرق الحصول عليها.
  - ٣- تحديد خطوات سير المشروع.
- حديد الأنشطة اللازمة لتنفيذ المشروع، (شريطة أن يشترك جميع أفراد المجموعة في المشروع، من خلال المناقشة والحوار، وإبداء الرأي، بإشراف المعلم وتوجيهه).
  - ٥- تحديد دور كل فرد في المجموعة، ودور المجموعة بشكل كلّي.

#### ثالثاً- تنفيذ المشروع:

مرحلة تنفيذ المشروع فرصة لاكتساب الخبرات بالممارسة العملية، وتعدّ مرحلة ممتعة ومثيرة لما توفّره من الحرية، والتخلص من قيود الصف، وشعور الطالب بذاته وقدرته على الإنجاز حيث يكون إيجابياً متفاعلاً خلّاقاً مبدعاً،



ليس المهم الوصول إلى النتائج بقدر ما يكتسبه الطلبة من خبرات ومعلومات ومهارات وعادات ذات فائدة تنعكس على حياتهم العامة.

#### دور المعلم:

- ١. متابعة الطلبة وتوجيههم دون تدخّل.
- ٢. إتاحة الفرصة للطلبة للتعلّم بالأخطاء.
- ٣.الابتعاد عن التوتّر مما يقع فيه الطلبة من أخطاء.
  - ٤.التدخّل الذكبي كلما لزم الأمر.

#### دور الطلبة:

- ١. القيام بالعمل بأنفسهم.
- ٢. تسجيل النتائج التي يتم التوصل إليها.
- ٣. تدوين الملاحظات التي تحتاج إلى مناقشة عامة.
- ٤. تدوين المشكلات الطارئة (غير المتوقعة سابقاً).

#### رابعاً: تقويم المشروع: يتضمن تقويم المشروع الآتي:

- 1. الأهداف التي وضع المشروع من أجلها، ما تم تحقيقه، المستوى الذي تحقّق لكل هدف، العوائق في تحقيق الأهداف إن وجدت وكيفية مواجهة تلك العوائق.
- ٢٠ الخطة من حيث وقتها، التعديلات التي جرت على الخطة أثناء التنفيذ، التقيّد بالوقت المحّدد للتنفيذ، ومرونة الخطة.
- الأنشطة التي قام بها الطلبة من حيث، تنوّعها، إقبال الطلبة عليها، توافر الإمكانات اللازمة، التقيد بالوقت المحدد.
- ٤. تجاوب الطلبة مع المشروع من حيث، الإقبال على تنفيذه بدافعيّة، التعاون في عملية التنفيذ، الشعور بالارتياح،
   إسهام المشروع في تنمية اتجاهات جديدة لدى الطلبة.

#### يقوم المعلم بكتابة تقرير تقويمي شامل عن المشروع من حيث:

- أهداف المشروع وما تحقّق منها.
- الخطة وما طرأ عليها من تعديل.
  - الأنشطة التي قام بها الطلبة.
- المشكلات التي واجهت الطلبة عند التنفيذ.
  - المدة التي استغرقها تنفيذ المشروع.
  - الاقتراحات اللازمة لتحسين المشروع.



### مشروع

### مؤتمرٌ مدرسيٌّ حولَ الأدبِ القديم

#### أهداف المشروع:

- تلخيصُ عصورِ الأدبِ العربيِّ، والإطارِ الزَّمنيِّ لكلِّ عصر، وأبرزِ أدباءِ العصر، وعرضُ نماذجَ مِن نُصوصِ كلِّ عَصر.
  - رفعُ كفايةِ الطَّلبةِ في التَّخطيطِ والتَّنظيم والإدارةِ، مِن خلالِ التَّخطيطِ للمؤتمرِ وإدارتِه.
  - إثارةُ دافعيَةِ الطَّلبةِ مِن خلالِ المشاركةِ في أنشطةٍ بحثيَّةٍ صغيرة، خارجةٍ عنِ التَّعليم التَّقليديّ.
    - إثارةُ أنماطِ التَّفكيرِ، وتدريبُ الطَّلبةِ على مهاراتِ البحث.
    - إشراكُ المجتمع المدرسيِّ، والمحلِّيّ، في فعاليّاتِ المدرسةِ وأنشطتِها.
      - بناءُ شخصيَّةِ الطَّالبِ مِن خلالِ مُشاركتهِ في أعمالِ المؤتمر.

### خطوات التَّنفيذ (دور كلّ من المعلّم والطَّلبة):

- اختيارُ المعلِّم لجنةً تحضيريَّةً للمؤتمر، من أربعةِ طلَّابٍ، وتسميةُ رئيسِ لها.
- تكليفُ المعلِّمِ اللَّجنةَ بالإعدادِ للمؤتمرِ: تحديد المكان، والزَّمان، ورؤساء الجلسات، والزِّمن المخصَّص لعرض البحث، وكيفيَّة العرض (عرض تقديميِّ أو بوسترات)، ويقومُ بالتَّوجيه والتَّدريب والمراجعة بشكلٍ مستمرِّ.
- تقسيمُ الطَّلبةِ إلى مجموعاتٍ، تقومُ كلُّ مجموعةٍ بإعداد ورقةٍ بحثيَّةٍ بسيطة حولَ وِحدةٍ دراسيَّة مِن وحدات الكتاب، دونَ أخطاءٍ إملائيَّةٍ أو نحويَّة، ثمَّ إعدادِ العرضِ الخاصّ بالمؤتمر، ويقومُ المعلَّمُ بالمراجعة والتّدقيق، والتّوجيه طوالَ الفترة؛ بهدف تدريب الطلبة على مهارات البحث ومتطلَّباته.
  - تحديدُ الطَّلبةِ المدعوّين من المؤسّساتِ والأفراد، بالمناقشةِ معَ المعلِّم.
    - عقدُ المؤتمر وفقَ المخطّط.
    - عرضُ كلُّ مجموعةٍ، وفقَ جلساتِ المؤتمرِ، ملخَّصَ بحثها.
    - تنفيذُ الطَّلبةِ جميعَ مراحلِ التّخطيط والتّنظيم بمتابعةٍ منَ المعلِّم.
  - توثيقُ الطَّلبةِ أعمالهم في جميع مراحلِ الإعداد والتَّنفيذ، بصورٍ وفيديوهات.



### المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- البحتريّ، ديوان البُحتريّ، تحقيق: حسن كامل الصّيرفيّ، دار المعارف، مصر، ١٩٦٤م، المجلّد الثّالث.
- بسج، أحمد حسن، شرح ديوان ابن الرّوميّ، شرح ، دار الكتب العلميةّ، بيروت، ج١، ط٣، ٢٠٠٢م.
  - التّبريزيّ، الخطيب، شرح ديوان عنترة، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.
  - الحاوي، إيليًا، فنّ الوصف وتطوّره في الشّعر العربيّ، دار الكتاب اللّبنانيّ، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م.
- ابن أبي الحديد: شرح نهج البلاغة، تحقيق: الشّيخ حسن تميم، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٣م، ج ٢.
- الخطيب، لسان الدّين: ديوان لسان الدّين بن الخطيب، تحقيق: محمد مفتاح، دار الثّقافة، ط١، ١٩٨٩م.
  - خفاجي، محمد دراسات في الأدب المقارن، دار الطّباعة المحمّديّة، القاهرة، ١٩٥٦م.
    - الدّاية، محمد رضوان، في الأدب الأندلسيّ، دار الفكر، دمشق، ط١، ٢٠٠٠م.
      - الزّركليّ، خير الدّين، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٠م.
  - الزّوزنيّ، أبو عبد الله، الحسين بن أحمد، شرح المعلّقات العشر، ، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٣م.
    - شرح المعلّقات السّبع ، الدّار العالميّة، ١٩٩٣م.
  - الشَّكعة، مصطفى، الأدب الأندلسيّ: موضوعاته وفنونه، دار العلم للملايين، بيروت، ط٣، ١٩٧٥م.
    - ضيف، أحمد، بلاغة العرب في الأندلس، دار المعارف، سوسة، تونس، ط ٢، ١٩٩٨م.
      - و ضيف، شوقي، تاريخ الأدب العربيّ (العصر الجاهليّ)، دار المعارف، ط١١.
        - \* تاريخ الأدب العربيّ (العصر الإسلاميّ) ، دار المعارف، ط٧.
        - \* تاریخ الأدب العربی (العصر العبّاسی الأوّل)، دار المعارف، ط۸.
        - \* عصر الدُّول والإمارات (الأندلس)، دار المعارف، ط ٥، ٢٠٠٩م.
      - الفن ومذاهبه في التّنر العربي، دار المعارف بمصر، ط٥، (د.ت).
      - الفن ومذاهبه في الشّعر العربيّ، دار المعارف بمصر، ط ٧، (د.ت).
    - \* عصر الدّول والإمارات (الأدب الأندلسيّ)، دار المعارف، مصر، ط ٥، ٢٠٠٩م.
    - ابن أبي طالب، عليّ، نهج البلاغة، شرح: الشّيخ محمد عبده، دار الحديث، القاهرة،٢٠٠٣م.
      - عبّاس، إحسان، تاريخ الأدب الأندلسيّ، دار الشّروق، عمّان، ط١، ٢٠٠١م.
  - عبد الحميد، محمد محيي الدّين، شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة، مطبعة السّعادة بمصر، ط١، ١٩٥٢م.
    - عبد الرّحمن، عائشة، رسالة الغفران، دراسة نقديّة، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢م.
    - عتيق، عبد العزيز، الأدب العربيّ في الأندلس، دار الآفاق العربية، القاهرة، (د.ت).
      - · عنانيّ، محمد زكريّا، تاريخ الأدب الأندلسيّ، دار المعرفة الجامعيّة، ١٩٩٩م.
    - فرحات، يوسف، شرح ديوان ابن زيدون، دار الكتاب العربيّ، بيروت، ط٢، ١٩٩٤م.
    - · القيسيّ، فايز، دراسات في الأدب الأندلسيّ، مركز زياد للتّراث والتّاريخ، الإمارات، ط ١، ٢٠٠٣م.
      - مبارك، زكي، النّشر الفنّيّ في القرن الرّابع، مطبعة السّعادة بمصر، ج ٢، ط ٢، (د.ت).
- الملوّح، قيّس، ديوان قيس بن الملوّح (رواية أبي بكر الوالبيّ)، دراسة وتعليق: يسري عبد الغنيّ، دار الكتب العلميّة، بيروت، ط١، ١٩٩٩م.
  - مهنّا، على، الأدب في ظلّ الخلافة العبّاسيّة، ط (١)، ١٩٨١م.
  - · هيكل، أحمد، الأدب الأندلسيّ من الفتح إلى سقوط الخلافة، دار المعارف، ١٩٨٥م.

#### - لجنة المناهج الوزارية

د. صبري صيدم د. بصري صالح م. فواز مجاهد أ. عزام أبو بكر أ. عزام أبو بكر أ. ثروت زيد أ. عبد الحكيم أبو جاموس د. شهناز الفار د. سمية النخالة م. جهاد دريدي

#### لجنة الوثيقة الوطنية لمنهاج اللغة العربية \_

أ.د. كمال غنيم	أ.د. حمدي الجبالي	أ.د. حسن السلوادي	أ. أحمد الخطيب (منسقاً)
د. إياد عبد الجواد	أ.د. يحيى جبر	أ.د. نعمان علوان	أ.د محمود أبو كتة
د. سهير قاسم	د. رانية المبيض	د. حسام التميمي	د. جمال الفليت
أ. إيمان زيدان	أ. أماني أبو كلوب	د. يوسف عمرو	د. نبيل رمانة
أ. سناء أبو بها	أ. رنا مناصرة	أ. رائد شريدة	أ. حسان نزال
أ.عصام أبو خليل	أ. عبد الرحمن خليفة	أ. شفاء جبر	أ. سها طه
أ. فداء زكارنة	أ. عمر راضي	أ. عمر حسونة	أ. عطاف برغوثي
أ. نائل طحيمر	أ. منال النخالة	أ. منى طهبوب	أ. معين الفار
		أ. ياسر غنايم	أ. وعد منصور

#### المشاركون في ورشات عمل الكتاب

أ. أحمد السواعدة	د. عاطف أبو حمادة	د. حنان الجمل	 أ.د. يحيى جبر
أ. إيمان زيدان	أ. أميرة أبو الرب	أ. أمل أبو عرة	أ. إسراء أبو راس
أ.رشا أبو الخير	أ. خليل نصّار	أ. خالد اللحام	أ. جواد صلاح
أ. عبد الكريم مسعود	أ. عبد الكريم جودة	أ. سلامة عودة	أ. زياد سالم
أ. عمر راضي	أ. عمر حسونة	أ.عدلي شتات	أ. عبير حمد
أ. محمد جميل	أ. محمد أمين	أ. فؤاد عطية	أ. عيد زهدي
أ. نهلة بركات	أ. نظمي أبو هليل	أ. مي عودة	أ. محمد عدنان
		أ. ياسين تعامرة	أ.وائل محيي الدين